

عنوان المذكرة:

المتلازمات اللفظية في اللغة العربية

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

تحت اشراف الاستاذة:

قطاف سارة

من اعداد الطالبتين:

العايب وسام

قاضي ليديا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ
إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

من الأنبياء

شكرتكم

قال الله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾

إن الشكر والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى عائلتنا الكريمة اللتان كانتا سندا لنا خلال مسيرتنا الدراسية.

كما نشكر الأستاذة المشرفة "قطاف سارة" التي كان لها الفضل في السير الحسن لهذا العمل من خلال كل التوجيهات والنصائح التي كنا نستشير بها في انجاز هذا العمل.

كما نشكر أيضا كل الأساتذة الذين قدموا لنا النصائح والإرشادات في إنجاز هذا العمل.

والشكر موصول إلى كل ما قدموا لنا الدعم والمساندة خلال المسيرة الدراسية.

وسام - ليديا



إهداء

أيام مضت من عمري بدأتها بخطوة وبها أنا اليوم أقطف ثمرة مسيرة
سنين كان هدفي منها واضحا وكنت أسمى كل يوم لتحقيقه والوصول له
مهما كان صعب ... وها أنا ذا وصلت والله الحمد.
لأشكر الله أولا وأخيرا على أنه وفقني وساعدني على ذلك.
أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

✓ قدوتي الأول ونبراسي الذي ينير دري من أعطاني ولا يزال
يعطيني بلا حدود من رفعت رأسي عاليا افتخارا به والذي
حفظه الله.

✓ من رآني قلبها قبل عينيها وحضنتني أحشائها قبل يديها،
إلى شجرتي التي لا تذبل إلى من أثرت على نفسها وبذلت
جهدا في سبيل تحقيق هدفي ومستقبلي أي حفظها الله.

✓ الذين هم ينبوع العطاء الذين وقفوا بجاني وقدموا لي الكثير
حفظهم الله ذخرا لي "عادل ووليد.

✓ إلى رفيقة العمل والأخت ليديا.

✓ إلى بنات عمي "سهيلة ووسيلة"

✓ جميع الأصدقاء والزملاء وإلى جميع دفعة 2021.

العايب وسام

إهداء

أيام مضت من عمري بدأتها بخطوة وبها أنا اليوم أقطف ثمرة مسيرة
سنين كان هدفي منها واضحا وكنت أسمى كل يوم لتحقيقه والوصول له
محا كان صعب ... وها أنا ذا وصلت والله الحمد.

لأشكر الله أولا وأخيرا على أنه وفقني وساعدني على ذلك.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

✓ قدوتي الأول ونبراسي الذي ينير دربي من أعطاني ولا يزال
يعطيني بلا حدود من رفعت رأسي عاليا افتخارا به والذي
حفظه الله.

✓ من رأني قلبها قبل عينها وحضنتني أحشائها قبل يديها،
إلى شجرتي التي لا تذبل إلى من أثرت على نفسها وبذلت
جهدا في سبيل تحقيق هدفي ومستقبلي أي حفظها الله.

✓ الذين هم ينبوع العطاء الذين وقفوا بجاني وقدموا لي الكثير
حفظهم الله ذخرا لي أخي " الوناس " وأخواتي " مرزين،
نارمان وسام "

✓ إلى رفيقة العمل والأخت وسام.

✓ جميع الأصدقاء والزملاء وإلى جميع دفعة 2021.

قاضي ليديا

المقدمة

تعتبر اللغة العربية بحرًا زاخرًا بالمعارف والعلوم المتنوعة، بل إنها استطاعت بفضل إمكاناتها، وبجهود علمائها وباحتثيها وأصحاب الشأن الموكلين بعنايتها أن تثبت قدرتها على أن تصبح ركيزة لعديد العلوم؛ بل وفي كل مجالات الحياة المعروفة.

فمنذ أن وعى الإنسان إلى أهميتها في حياته بدأ يبحث عمّا يفسّر له معانيها ودلالاتها التي أخذت تتعقد مع تعقد حياته، فتطور الحياة وتشعب مناحيها فرض عليه استعمال أنماط لغوية متعددة تناسب المقامات الخارجية والداخلية للمتكلّم والسّامع على حدّ سواء، فهو يستعمل العبارات القصيرة في مقامات معينة، ويستعمل الجمل الطويلة في مقامات أخرى، وقد يحتاج أحيانًا إلى استعمال ما هو أطول من العبارات والجمل، ومن بين ما اهتمّ به من موضوعات لغوية، في هذا الخضم، موضوع المتلازمات اللفظية، أو ما سمي أيضًا بالمصاحبات أو المسكوكات. وهو مفهوم حديث نوعًا ما لم تتوضح حدوده - من حيث الاهتمام بها ودراستها - بعد، وإن كانت ظاهرة لغوية تشيع في اللغات الإنسانية جميعًا، فلم تخلُ منها اللغة العربية، حيث اهتم بدراستها العرب منذ مئات السنين، لاشتمال القرآن الكريم على عديد الأمثلة منها. ولأهميتها البالغة في بناء المعنى وإغناء المعجم. إذ تأخذنا إلى مستوى أبعد من مستوى المعاني المعجمية المباشرة.

ورغم قلة المصنفات التي تناولت هذه الظاهرة إلا أن بعضها لم يخل من إشارات إليها، باستدكار أمثلة توضحها، بشواهد متنوعة. ومن العلماء الأوّل من جعل لها مصنفات تنفرد بها، ومن هذه وتلك نذكر كتاب "جواهر الألفاظ" لقدامة بين جعفر، و"الألفاظ الكتابية" للهمداني، و"فقه اللغة وسر العربية" و"ثمار القلوب في المضاف والمنسوب" للثعالبي.

ولأهمية هذا الباب اللغوي في إغنائه معجم العربية، وتمكينه متكلمها من التنوع في اختياراته اللغوية بالتوليف بين لفظين للدلالة على معنى ما، كان هذا الموضوع مثار اهتمامنا، فاخترنا أقرب المصنفات التي تناولته تحديداً، بالجمع والتصنيف والتبويب الدقيق، وهو المذكور سلفاً؛ كتاب "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب" لأبي منصور الثعالبي.

هذا الموضوع يضعنا أمام سلسلة إشكالات تولد لدينا العديد من الأسئلة نوجزها في نقاط أساسية:

- ما المتلازمات اللفظية؟
- إلى أي مدى شاع المتلازم اللفظي في خطابات العامة والخاصة، قديماً وحديثاً؟
- ما أهم المصنفات التي تناولت هذه الظاهرة اللغوية، قديماً وحديثاً؟
- ما أهمية المتلازمات اللفظية في الدراسة المعجمية واللغوية عامة؟
- ما أنماطها؟
- هل للسياق دور في بناء المتلازم اللفظي وتحديد معناه؟
- كيف يساهم المتلازم اللفظي في إغناء المعجم وإثرائه بالصور البيانية (مجازات واستعارات وكنائيات)؟

وتحقيقاً لهذه الغاية تم اختيار عنوان يتماشى و هذا المقتضى، وسم بـ: "المتلازمات اللفظية في اللغة العربية:

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور الثعالبي"، وقد اعتمد البحث في تناميته على مدخل وفصلين و مقدمة تسبق ذلك، و خاتمة تتوج أهم ما خلص اليه البحث إليه .

فأما المدخل، والموسوم بـ: " الدراسات المعجمية: الدور والقيمة". أشرنا فيه إلى أهمية البحث في مجال

المعجمية، وقد مهدنا فيه لمكانة المتلازمات اللفظية في المجال المعجمي.

وأما **الفصل الأول**، وعنوانه: المتلازمات اللفظية: مفاهيم وأبعاد"، تحدثنا فيه على المتلازمات اللفظية، تناولنا فيه التعريف بهذه الظاهرة اللغوية ثم عرّجنا إلى اهتمام الدارسين بها. وانتقلنا بعد ذلك إلى أنماط المتلازمات اللفظية، ثم ذكرنا طبيعتها البنيوية والدلالية. نظرنا كذلك في عناصر عديدة ذات صلة وثيقة بهذه الظاهرة، من ذلك: الوحدة المعجمية بين الأفراد والتضام والتلازم، البناء التركيبي للمتلازمات اللفظية،

السياق وعلاقته بالمتلازم اللفظي، المتلازم اللفظي والشاهد، الصياغة البلاغية للمتلازم اللفظي. وختمنا الفصل بتعريف موجز للمدونة وصاحبها.

أما **الفصل الثاني**، والذي عنوانه: "المتلازم اللفظي في كتاب ثمار القلوب": دراسة تطبيقية، وصفنا فيه مدونتنا، بحسب ما يتطلبه المنهج وطبيعة الموضوع، وهي دراسة تحليلية أوجبت اعتماد منهج وصفي، مع التمثيل لكل عنوان مختار بأمثلة وشواهد من المدونة. اعتمدنا، في غالبه، طريقة الجدولة لتنظيم العمل وترتيبه وتيسير اطلاع القارئ عليه، والإفادة منه.

ثم ختمنا هذا البحث برصد أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع: التراثي منها: "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده"، لابن رشيق القيرواني، "البيان والتبيين" للجاحظ، فضلا عن مدونتنا الأساس. التي كانت خير مُعين.

وأما المعاصر، فـ "علم المعاني، البيان، البديع" لعبد العزيز عتيق، "النحو والدلالة" لمحمد حماسة عبد اللطيف. وقد كان أكثر اعتمادنا على مقالات علمية تناولت المتلازم اللفظي تحديدا، وذلك لندرة الدراسات التي عنيت به، والذي شكّل لنا عائقا في تتبّع هذه الظاهرة والامام بشتى أبعادها، الأمر الذي جعلنا نعتد على المصدر بشكل كبير جدا.

وكما أشرنا فإنَّ لا عمل يخلو من متاعب ومصاعب، إلاَّ أن عزاءنا الوحيد هو هذا الجهد، وهو جهد المقلِّ،
وحسبُه أنَّه حظي بشرف دراسة هذا الموضوع، على أمل أن يتوفر له مستقبلا جهد أوفر لتوسيع ما أسفرت عنه
هاته المحاولة.

لا يسعنا وقد منَّ الله علينا بتمام هذا البحث إلا أن نقدم الشكر والعرفان لسريرة الأستاذة "سارة قطاف"،
الذي شرفتنا بقبول الإشراف أولا، وتحمل عناء المتابعة والتوجيه ثانيا، وكل ذلك بنفس صبورة، فكانت نعم المشرف
والمرشد طيلة عمر البحث.

المدخل

الدراسات المعجمية: الدور والقيمة

إنّ العملية التواصلية بين لغات الحضارات الأخرى تفرض اليوم الاغتناء بالمتون اللغوي، وفي مقدمتها المعجم وذلك بما يسهل عملية الاستعمال في مختلف المستويات التطبيقية والتعليمية والتربوية عامة، وأيضاً مستوى التفاعل الدلالي في أكثر من لغة.

فالمعجم هو الموسوعة أو ذلك الوعاء الذي يضم مجموعة من الألفاظ المختلفة صنفت موادها إمّا بحسب الشكل أو المعنى، إذ يرجع إليه الإنسان يتزود منه بما يحتاج إليه من ألفاظ يعبر بها عمّا تخطر له من أفكار، أو ممّا عنده من معاني دقيقة ويبحث لها عن ألفاظ مواتية.

أما عبد القادر عبد الجليل فيلخص مفهوم المعجم في ثلاث ضروب فيقول: المعجم مرجع يشمل ضروب ثلاثة؛ الأول: وحدة اللغة مفردة أو مركبة، الثاني: نظام الترتيبي، الثالث: الشرح الدلالي.¹

يعد العمل المعجمي من أهم مباحث اللغة العربية وأدقها على الإطلاق إذ يشغل الإنسان ولا زال يشغله حتى عصرنا الحالي، كونه يكتسي قيمة علمية وتعليمية لذا وجد العناية والرعاية الشيء الكثير مما جعله يستمر ويتطور بغية الحفاظ على مفردات اللغة، وحمايتها على تولي تفسيرها وتوضيحها وبيان صور استعمالاتها.

ومرّ تأليفه في أغلب الروايات بثلاثة مراحل أساسية، ومن الواضح أنّها لم تكن دفعة واحدة، فقد جاءت هذه المراحل مكتملة لما كان قد بدأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابه، أي ما ظهر في تلك الفترة من ردود الصحابة والتابعين عن الأسئلة التي طرحت في الألفاظ الغربية في القرآن الكريم

¹ عبد القادر عبد الجليل: "دراسة في البنية التركيبية"، المدارس المعجمية، دار صفاء، الأردن، ط1، 2009، ص 37.

والحديث، وقد كان أشهرها سؤالات نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما¹، وتتمثل هذه المراحل في:

المرحلة الأولى: قام خلالها العلماء بجمع كلمات اللغة كيفها اتفق دون أن يتبعوا طريقة محدّدة.²

المرحلة الثانية: وفيها تم جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في الموضوع واحد وقد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يمكن تسميتها بـ "كتب الموضوعات" ل: كتاب المطر، وكتاب اللبّن لأبي زيد.³

المرحلة الثالثة: تعد هذه المرحلة من أهم مراحل جمع اللغة، ففيها تم ظهور المعاجم التي يمكن أن نسميها معاجم بكل ما تحمله الكلمة من معنى لأنها تميّزت بالدقة في الترتيب والتنظيم والعملية في جمع مادة اللغة⁴، إذا هذه المراحل الأساسية التي مرّت بها عملية جمع اللغة، وما نلاحظه أنّ عملية التأليف عاشت تطور من مرحلة إلى أخرى، إذ كانت تُجمع بطريقة عشوائية وبعد ذلك أصبح النظام والترتيب هو السمة التي تميّزها.

إنّ البحث في موضوع المعجم يعد لبنة أساسية في مسار التنمية التربوية والفكرية، كما أنّه يسهم في مسائل التواصل بين اللغات والثقافات، ومن زاوية أخرى لديه أهمية في تسهيل وتسيير تعليم اللغة لغير أبنائها بصفة خاصة وتسهيل مقابله مفرداتها بمفردات لغة أخرى، ومن شأنه أنه يسهم في تطوير المعارف والإنتقال من تحصيل العلوم إلى تطبيق العلوم.

¹ أحمد فرج ربيعي: "مناهج معجمات المعاني حتى نهاية القرن السادس الهجري"، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د.ط، 2001، ص 18.

² ديزيزية سقال: "نشأة المعاجم العربية وتطورها"، دار الصرافة العربية، بيروت، ط1، 1995، ص 08.

³ أحمد أمين: "ضحى الإسلام"، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، ج1، 2006، ص 198.

⁴ يرهومة عيسى: "ذاكرة المعنى"، دراسة في المعاجم العربية، دار الفارس، الأردن، ط1، 2005، ص 28.

لقد اهتمت المعجمية بمادة المسكوكات أو المتلازمات اللفظية، إذ أهتم المعجميون بفكرة دراسة هذه الظاهرة الأخيرة أي المتلازمات اللفظية، حيث ظهرت معاجم تخدم وتعني بها ومن بينها نذكر معجم التعابير الإصطلاحية وهو معجم إنجليزي-عربي؛ إذ قام بوضعه مجموعة من الأساتذة الجامعيين ونشر في مكتبة لبنان.

كذلك معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية إذ أعده سليمان فياض ونشرته الهيئة العامة العصرية للكتاب¹، وزد على ذلك تقوم بمهمة إغناء الفكر المعجمي في أفق إيجاد معجم عربي تتوافر فيه كل الشروط الضرورية في مجال صناعة المعاجم إضافة إلى ذلك أنّ أهمية هذه المتلازمات تعني الرصيد لمتعلّمها كونه لا يحفظ المفردات بل التراكيب.

إنّ المتلازمات اللفظية لديها منزلة هامة ومرموقة، اهتم بها المعجميون في تكوين المعاجم تشمل كل المصاحبات اللغوية المستعملة في جميع المجالات الحديثة سواء سياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية وغيرها، لأنّ لغتنا العصرية أصبحت تحتوي على مصاحبات بين الألفاظ لم تكن موجودة في الاستعمال اللغوي من قبل، وعليه نجد الوديني عرّفها على هذا المنبر معتمداً على جملة من المعايير أنّها "تجميع معجمي في شكل تعبير جاهز حامل لوحدة دلالية تخالف مجموعاً دلالياً عناصره منفردة وترتبط تلك الدلالة بخصوصية ما في تجربة الجماعة اللغوية"².

¹ حمادة محمد عبد الفتاح الحسني: "المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم"، دراسة نظرية تطبيقية: رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (دكتوراه) في أصول اللغة العربية وأداها، 2007، ص 157.

² على الوديني: "منزلة المتلازمات في المعجم الوسيط"، مجلة الدراسات المعجمية، المغرب، مج 2006، ع5، د.ط، 2006، ص 165.

الفصل الأول

المتلازمات اللفظية: مفاهيم وأبعاد

أولاً: تعريفها.

أ- اللغة.

ب- إصطلاحاً.

ثانياً: المتلازمات اللفظية في الدراسة اللغوية.

أ- عند العرب.

ب- عند العرب.

ثالثاً: أهمية المتلازمات اللفظية ومكانتها في الدراسات اللسانية.

رابعاً: أنماط المتلازم اللفظي.

خامساً: طبيعة المتلازمات اللفظية.

سادساً: الوحدة المعجمية بين الأفراد والتضام والتلازم.

سابعاً: البناء التركيبي للمتلازمات اللفظية.

ثامناً: السياق وعلاقته بالمتلازم اللفظي.

تاسعاً: المتلازم اللفظي والشاهد.

عاشراً: الصياغة البلاغية للمتلازم اللفظي.

التعريف بالمدونة وصاحبها

1- التعريف بالمتلازمات اللفظية:

أ- لغة:

إن الأصل اللغوي لمصطلح "Collocation" كان من المادة التالية:

"لزم التي يلزمه لزما ولزوما. ولازمه ملازمه ولزاما، ... ورجل لزمة يلزم الشيء فلا يفارقه"¹، و "لزم الشيء: ثبت ودام لازمه ملازمة ولزاما دوام عليه"².

والملازمة لغة متناع إنفكاك شيء عن شيء، واللزوم والتلازم بمعناه.³

وقد ورد في الصحاح:

"لزمت الشيء ألزمه لزوما، ولزمته به ولازمته. والزام: الملازم"⁴.

ويقول أبو ذؤيب:

"فلم ير غير عادية لزاما كما يتفجر الحوض اللقيف".

¹ أحمد أمين بوعلام الله، مختار بن قويدر: "المتلازمات اللفظية في ضوء الإتساق المعجمي والسياق اللغوي"، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، جامعة مصطفى إسطنبول، معسكر، الجزائر، 2020، ع2، م09، ص256.

² جعلاب الشيماء، صحراوي خليفة" الترجمة الآلية للمتلازمات اللفظية"، لسانيات، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2020، ع2، م26، ص310.

³ أحمد بشارت: "المصطلحات التلازمية"، قراءة في بنية المكون والوظيفة التداولية، دراسات لسانية، جامعة اليرموك، الأردن، 2020، ع3، م4، ص50.

⁴ مجدي حاج إبراهيم، أحمد عبد الويس إبراهيم: "تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2018، ع2، ص34.

والعادية: القوم يعودون على أرجلهم، أي فحملتهم لزام كأثم لزموه لا يفارقون ما هو فيه".¹

وكما جاء أيضا في "معجم اللغة العربية المعاصرة" تحت هذه المادة: (تلازم يتلازم، تلازما، فهم متلازم، تلازم

الشخصان تلازم الشيطان تعلمنا تعلقا لا إنفكاك فيه تماحبا).²

أما كلمة (لفظ) تعود إلى مادة ل، ف، ظ، وقد جاء في لسان العرب (لفظ: أن ترمي بشيء كان في فيك،

والفعل لفظ الشيء يقال: لفظت الشيء من فمي ألفظه لفظا رميته.

لفظ بالشيء يلفظ لفظا: تكلم، وفي التنزيل العزيز: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد}³، ولفظت بالكلام

وتلفظت به أي تكلمت به، واللفظ واحد الألفاظ وهو في الأصل مصدر.⁴

ب-إصطلاحا:

يشير المفهوم الإصطلاحي لمصطلح المتلازمات اللفظية إلى كلمة يقترن إستخدامها في اللغة بكلمة أو

كلمات أخرى، وقد يطلق عليها البعض أسماء أخرى مثل مصاحبة اللفظية أو المتصاحبات اللفظية أو المتواردات

أو المقترنات أو المترافقات اللفظية.

كما أنها تكتسب مفردات اللغة اكتساباً فطريا أو اكتساباً فعليا، فالوحدات البسيطة والمركبة توجد كما

يقول الخليل في ذهن المتكلم بالقوة، أي بالتواضع والإصطلاح ثم تدخل في علاقات نظام أو تلازم، يوجد

¹ المرجع نفسه: ص 35.

² مجدي حاج إبراهيم، أحمد عبد الويس إبراهيم: مرجع سابق، ص 36.

³ سورة ق: الآية .

⁴ المرجع نفسه: ص 37.

مستعمل اللغة لحاجته إلى التعبير عن أفكار جديدة أو رغبة منه في تنميق الكلام وتزويقه¹، إذ عرفت الملازمة بتكرار معتاد لمجموعة من الكلمات المفردة والتي يأتي تكرارها معا من خلال شيوع الاستخدام بحيث تميل لتشكيل وحدة مميزة.

وقد جاءت في تعريف بيجون وتواروت أنها ترابطات أثيرة لبعض الكلمات أو الألفاظ التي تجمع بينها بنية تركيبية والتي تتحقق وشائجها المركبية في تردد معين في الخطاب²، وهناك من يعرفها أيضا بأنها سلسلة من الكلمات والمصطلحات التي تظهر في كثير من الأحيان أكثر من المتوقع.

وزد على ذلك أنها ألفاظ اصطلاحية متناغمة بينها نوع من الترادف والتوارد، وتعرف بأنها مجموعة من الكلمات اللغوية أو الاصطلاحية لها معنى محدد، وتتقارب فيما بينها في الحقل الدلالي العادي أو الاصطلاحي بحكم العادة في الدلالة والاستعمال، وهي ذات أساس تداولي أو اصطلاحي لأنها مجموعة ثابتة من الكلمات تحمل معنى خاص³، أي أنها تكرار معتاد لمجموعة من الكلمات المفردة والتي يأتي تكرارها معا من خلال شيوع الاستخدام كونها تميل لتشكيل وحدة متميزة.

ومن زاوية أخرى جاء تعريفها على لسان غزالة من أن التلازم اللفظي هو عبارة عن كلمتين أو مجموعة من الكلمات ترد مع بعضها بعضاً بشكل دائم وثابت في مختلف السياقات: بمعنى أنها كلمة أو مفردة لذكر الأولى يستلزم حضور الثانية حيث في بعض الحالات لا يمكن فهم معنى كلمة إلا بعد معرفة الكلمة المترافقة

¹ زكية السائح وحماني: "علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري دراسة دلالية معجمية"، مجلة الدراسات المعجمية، كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة، تونس، 2006، ع5، ص 62.

² محمد معتصم: "متلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية"، مجلة الدراسات اللغوية، كلية الآداب، الرباط، يناير 2006، ع05، ص 51.

³ عبد الرحمن بودراع: "المتلازمات اللفظية أو المتلازمات الاصطلاحية"، <https://www.>، تاريخ الإطلاع: 19 ماي 2021، ساعة، 21:48.

والمصاحبة لها، كما تعتبر أيضا تجمع تركيبى جاهز تلازمت مفرداته، ثم تواتر استعمالها، فإذا ذكر أحد هذه المفردات استدعى الآخر، وهو يعبر عن تجربة الجماعة لذا يخضع للعرف ولا يخضع للمنطق.¹

2- المتلازمات اللفظية في الدراسات اللغوية:

بعد التلازم اللفظي مبحثا من المباحث علم اللغة الحديث، وقد برزت ملامحه واكتملت عند الغرب الذين أولوا اهتماما خاصا بتلك الظاهرة، فلم يَمروا عليها مرور الكرام بل درسوها من جوانبها المختلفة، ووضعوا لها مفهوما وقاعدة، ومع ذلك فليس من الإنصاف إنكار إسهامات العرب في هذا الصدد، الذي تبين من دراساتهم كانوا أول من تنبه إلى تلك الظاهرة فتناولوها في مصنفاتهم تحت تسميات متلفة إلا أنّ اهتمامهم توقف عند هذا الحد فلم يعملوا على تأطير التلازم اللفظي وإخضاعها للمنهجية ولم يضعوا لها مفهوما.

أ- عند الغرب:

ارتبط مفهوم التلازم اللفظي اللغوي الإنجليزي "فيرث" فقد كان أول من وجه اللغويين المحدثين إلى الدراسة المعجمية بصفة عامة وظاهرة التلازم اللفظي بصفة خاصة، وذلك في نصف القرن الأول من القرن العشرين²، ويقول بأنها تساهم في معنى الكلمة، وقد قدم فيرث مفهوم المصاحبة أو المتلازمة كما يقول ليونز بوصفه جزءاً من نظريته الشاملة في المعنى، وقد عد المستوى المصاحبي في التحليل اللغوي مرحلة متوسطة بين

¹ الأنسة فانتن: "ترجمة المتلازمات اللفظية بين العربية والإنجليزية دراسة تحليلية لترجمة رواية رجال في الشمس لغسان كنفاني" <http://www.nexarchgat.net>، تاريخ النشر: 23 مارس 2019، تاريخ الإطلاع: 16 جوان 2021، ساعة: 13:00.

² مجدي حاج إبراهيم، أمينة أحمد عبد الويس إبراهيم: "تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب"، ص 38.

المرحلة المقامية والمرحلة القواعدية إذ أقترح أن يعالج كلياً أو جزئياً مع المعنى المعجمي.¹ بمعنى أنّ ذلك الجرد من معنى المفردات الذي لا يعتمد على وظائفها في مقام خاص، بل نزوعها إلى أن تتوافق في السياقات، ويقول فريث « you shall know a word by the company it keeps »، بمعنى هذا الكلام أنّ الكلمة تعرف من خلال المجموعة التي تلازمها، وكما يعرف المتلازمات اللفظية بأنّها الإرتباط الاعتيادي لكلمة ما بكلمات أخرى محددة، إذ لاحظ مثلاً أنّ كلمة « ass » تقترب عادة بكلمة « silly »، فيقال: « you silly ass »،² كما عرض أمثلة للمتلازمات اللفظية في اللغة الأدبية، إذ أهتم إهتماماً خاصاً بهذه الظاهرة في شعر الجرنوت تشارلز سوينبرن (Algernan Charles Swinburne) الذي زخر شعره بالمتلازمات اللفظية، فهو مثلاً يستخدم المتلازمات اللفظية التي تتكون من كلمات متقابلة أو متكاملة فيقول:

Till life forget, and death remember

Till thou remember, and I forget

فمن خلال هذا البيت الشعري تبين أنّ الكلمة Life في العبارة الأولى تقابلها death في العبارة الثانية، كما هو الحال أيضاً مع Forget و Remember³، وقد تبني فريث اتجاه يتلخص في إمكانية تعرف الكلمة من خلال قرينتها.

وعند المر "Palma" المتلازمات اللفظية هي الميل لمجموعة من العناصر المعجمية التي تظهر في السياق اللغوي.

¹ حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني: "المصاحبة اللغوية وأثارها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم"، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة العلمية دكتوراه في أصول اللغة، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، 2007، قسم اللغة العربية وآدابها، أصول اللغة، ص 25.

² مجدي الحاج إبراهيم، أمينة أحمد عبد الويس إبراهيم، "تطور مفهوم التلازم اللفظي"، ص 39.

³ مجدي الحاج إبراهيم، أمينة أحمد عبد الويس إبراهيم: "تطور مفهوم التلازم اللفظي"، ص 38.

كما يرى أنه غالباً ما تصاحب الكلمة عدداً من الكلمات الأخرى التي يوحد بينها شيء مشترك من الناحية الدلالية، ومع ذلك فهناك قيود على استخدام كلمة ماء مع مجموعة من الكلمات الأخرى المرتبطة دلاليًا، فعلى سبيل المثال يمكننا أن نستخدم كلمة (died) مع البنات ولا يمكننا أن نستخدم عبارة (passed away) على الرغم من أن كلا الكلمتين (died) و (passed away) تحملان المعنى نفسه وهو الموت.

ويقول بالمر أنه من غير المقبول تحليل هذا بأنّ passed away تشير إلى نوع محدد من الموت ليس من صفات البنات، بل الأصح كما ذكر سابقاً أنّ هناك قيد على استخدامها مع مجموعة من الكلمات المرتبطة دلاليًا.¹

وقد أثنى على فكرة التلازم اللفظي عند فيرث ورأى أن الاتجاه الذي تبناه فيرث يبدو معتدلاً وأقل تطرفاً.²

وبعد ذلك جاء تلامذة فيرث من بعده وتكفلوا باستكمال بحثه ومن هؤلاء نذكر هاليداي الذي كتب مبحثاً بعنوان: Lexis a linguistic level والذي يهدف إلى دراسة طبيعة الألفاظ المعجمية في اللغة في ضوء نظرية معجمية مكتملة لنظرية نحوية لا جزءاً منها، وهي نظرية تدخل في إطار ما يعرف عند فيرث بالمستوى التلازمي.³

ويفترض هاليداي مجموعة من المصطلحات يمكن عن طريقها علاج العلاقة التلازمية على أنّها مفردة معجمية واحدة، وهذه المصطلحات هي مفردة وقائمة، ومتلازمة لفظية (Collocation) ويشير إلى الأنماط المعجمية من حيث المحور الأفقي والمحور الرأسي، أي أنّ اللغة معالجتها وفق للمحورين السابقين، كما أنّها تتطلب

¹ مجدي الحاج إبراهيم، أمينة أحمد عبد الويس إبراهيم: مرجع سابق، ص 41.

² المرجع نفسه: ص 39.

³ أحمد أمين بوعلام، مختار قويدر: "المتلازمات اللفظية في ضوء الاتساق المعجمي والسياق اللغوي"، ص 257.

هذه المتلازمات مجموعة من الشروط الضرورية، وعليه نجد "برينكر" "Brinker.H" يقول: "هو تتابع متماسك من علامات لغوية"¹.

ومن زاوية أخرى نجد "سنكلير" "Sinclair" كتب مبحثاً بعنوان "Beginning the study of leris"، ويقترح فيه مخططاً لدراسة التلازم اللفظي في نص لغوي محدد، ويستخدم فيه مصطلحات محددة، هي مفصل ليشير إلى الكلمة المراد معرفة الكلمات التي تصاحبها، ومسألة يشير إلى عدد العناصر المعجمية التي تأتي على جانبي المفصل، وتتصل به، ومتلازمات ليشير إلى المفردات الواقعة في المحيط الذي تحدده المسافة، ويذكر سنكلير أن الهدف من استخدام هذا المخطط هو قياس أمرين أولهما: الطريقة التي يمكننا من خلالها أن نتوقع من كلمة أن تأتي في صحتها كلمات أخرى، وثانيها الطريقة التي يمكننا من خلالها أن نتوقع من الكلمات أن تأتي في صحتها تلك الكلمة²، ونفهم من سنكلير أنه يعتمد على طريقتين في دراسته للمتلازمات اللفظية.

ب- عند العرب:

على الرغم من أن العرب انتبهوا إلى ظاهرة التلازم اللفظي منذ زمن، إلا أنهم لم يشيروا إليها بالاسم، فقد ألفوا مصنفات، إذ جمعوا الألفاظ التي تتوافق مع بعضها ووضعوها في باب واحد، وذلك من أجل تسهيل الكتابة، إذ يعد الدكتور محمد كمال أبو الفرج أول من قدم مفهوم "فيرث" في المصاحبة إلى القارئ العربي وتعد المصاحبة وسيلة من وسائل تفسير المعنى المعجمي³.

¹ المرجع نفسه: ص 258.

² مجدي حاج إبراهيم، أمينة أحمد عبد الويس إبراهيم: "تكور التلازم اللفظي"، ص 41.

³ هشام بوقدح: "ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم نموذجاً"، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتور-قسنطينة-الجزائر، 2008-2009، نوقشت في كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، ص 35.

ومن الكتب التي تناولت قضية المتلازمات نذكر منها كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة (291هـ)، إذ يروي في مقدمته: "هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب"¹ إذ نجد أنه قام بدمج وجمع كل الألفاظ التي عرفت من قبل الألسن العامة وجعلها ضمن كتب المعاني، ولعل أبرز كتاب لغوي قديم اعتنى بالتغييرات المركبة المتصاحبة كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي 430هـ، إذ في الوهلة الأولى قد تتصور أنه كتاب في النحو العربي، ولكن إذا أمعنت فيه تجد أنه كتاب متخصص في المتصاحبات اللفظية، ويقول في مقدمته: "وبناء هذا الكتاب على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة يتمثل بها ويكثر في النشر والنظم وعلى ألسن الخاصة والعامة استعمالها كقولهم: نار إبراهيم، ذهب يوسف، ومواعيد عرقوب، ... وكقولهم الاستعارات رأس المال"².

ومن زاوية أخرى نجد عبد الفتاح البركاوي صرح في كتابه دلالة السياق إلى أنّ سبويه كان أول من درس ظاهرة التوارد وتحدث عن استقامة الجملة دلاليا وهذا من خلال ما عرفه بالمستقيم الكذب، أي أن تصاغ كلمة أخرى لا تليق معها والإحالة (وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه)³، وهنا يقصد سبويه أن الاستقامة هي الاستقامة النحوية، أما الكذب فهو الخط الدلالي فكلمتا (الجبل وماء البحر) لا تتناسبان دلاليا مع كلمتي (حملت وشربت).

كما أنّ الجاحظ تنبه إلى ذكر أنّ بعض الألفاظ ترد مصاحبة للألفاظ أخرى معينة وحد لا تستعمل مع ألفاظ أخرى لها المعنى نفسه، أذ أعطى (أعطى) أمثلة من القرآن الكريم ويقول: (وقد يستحق الناس ألفاظا

¹ زينب عبد الرحمن إيداح، يحيى عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس"، مجلة جامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، جامعة اليرموك، الأردن، 2019، ص 219.

² زينب عبد الرحمن إيداح، يحيى عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس"، ص 220.

³ مجدي حاج إبراهيم: أمينة أحمد عبد الويس إبراهيم: "تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب".

ويستعملونها وغيرها أحق بذلك منها، ألا ترى أنّ الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن أن الجوع إلا في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر، والناس لا يذكرون الشعب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة، كذلك ذكر المطر لأنك لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موضع الانتقام، والعامّة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين الذكر المطر وذكر الغيث¹.

3- أهمية المتلازمات اللفظية ومكانتها في الدراسات اللسانية والمعاجم العربية:

للمصاحبة اللغوية أهمية بالغة في إثراء اللغة وتزيين الكلام، والتعبير عن التراكيب اللغوية كما أنّها وسيلة مهمة من وسائل التوليد اللغوي، حيث كانت ثورة تحديث المعجم العربي وذلك بإثراء رصيده بكم وفير من الألفاظ والمعاني، وبذلك تقوم المقترنات اللفظية بتعيين المعنى المراد به ومثال ذلك إذا قال أحدهم: "عدتُ بخفي حنين" يفهم أنه رجع خائباً دون تحقيق هدفه، وعلى هذا يجد مظهرها من مظاهر الاقتصاد اللغوي.

واقتران الألفاظ له تأثير عميق في الجوهر، وهو بمثابة وشاح جميل المظهر، وبهذا فإنّ جل المعاني المعمولة في التركيبة وألفاظه وميزته بالظاهرة الأسلوبية تمكن المتلقي بتشكيله ما يعرف بالدغدغة النفسية، فتجد بين ما يقول: "فلان يشار إليه بالبنان، أو فلان علم في رأسه نار"، وبين ما يقول: "فلان مشهور".

كما نجد بالإشارة إلى الدور الذي تلعبه المصاحبة اللفظية لاستيعاب الكثير من المجازات التي تقدم على معاني شتى وعلى سبيل المثال: "لبيّ نداء ربه، وانتقل إلى رحمته تعالى، وفاضت روحه، ولحق بالرفيق الأعلى"،

¹ المرجع نفسه: ص 42.

إذ بدون التعرف على ظاهرة المصاحبة اللفظية لا يتوقفون من معرفة دلالة التراكيب، وعلى هذا فتعلمنا لهذه الأخيرة يقينا من الوقوع في الأخطاء اللغوية.¹

وأن التلازم اللفظي له لمسة في تبيان دلالة الكلمات مثل:

يراد بكلمة (أهل) عائلة الشخص أو قرابته غير أنّ لها دلالات أخرى وذلك إذا ارتبطت بكلمات معينة، فأهل البيت مثلا توحى إلى قرابة الرسول عليه الصلاة والسلام، وأهل الكتاب تشير إلى اليهود والنصارى، وأهل الذكر تشير إلى العلماء.

أنّ إرساء القواعد التي يتم فيها اختيار الكلمات المتصاحبة لفظيا بناء على الملائمة تكون عن طريق المقترن اللفظي، وإذا لم تتم تلك القواعد أي إتباعه سوف يمون خلا دلاليا، والمثال الذي يطابق هذا نجد في هاتين الجملتين (الماء هش، وتحولت الزهرة في الصحراء) شذوذ لقواعد الترافق، فكلمة ماء لا تتماشى مع هش، كما أنّ التحول لا تتماشى مع زهرة، إذ لم يصرح المعنى المجازي ومن ثم فلا يمكن قبول الجملتين، وبمعنى آخر أنّ كل كلمة لا تتوارد بالتي تليها إذ ليس هناك انسجام بينهما وهذا يشكل فرقا لقواعد التصاحب ونصرح بالذكر أيضا أنّ التوارد اللفظي يقوم بتعيين نطاقات التناسق والتناغم إلى كل كلمة، دورا مهما في مساعدة هذه العجالات في الكشف عن النزاع بين ما يعرف ترادفا في اللغات.²

¹ يحيى عباينة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، جامعة اليرموك، الأردن، ص 225.

² مجدي حاج إبراهيم، أمينة أحمد عبد الويس إبراهيم: "تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب"، ص 37.

يعتبر التلازم اللفظي معياراً للكشف عن مدى مظاهر التماسك النصي، والاتساق المعجمي، ومحدداً من محددات الدلالة، اعتماداً على المستوى الأفقي في دراسة الكلمات، إذ يعني بها هجين كلمة بصحبة أخرى وهذا ما يدعى بـ "Collocating words"، أي اقتران كلمة بأخرى في استخدامها اللغوي.

وإذا قلنا أنّ المتلازمات اللفظية ظاهرة لغوية بحتة تشيع في اللغات الإنسانية جميعها وجب الإلماح بأنّ القرآن الكريم قد عمل على هذا النوع بإعطاء أمثلة وفيرة لها، ضف إلى ذلك لغتنا العربية التي تحوي في طياتها كمّاً واسعاً من هذه المتصاحبات اللفظية التي مشى بها العرب بدراستها منذ شنين حيث .. في وضع مصنفات ومؤلفات مست هذه الظاهرة ومن بينها نذكر:

- جواهر الألفاظ لقدماء بن جعفر/ إصلاح المنطق لابن السكّين، الألفاظ اللغوية لأبي هلال العسكري.¹

ومن زاوية أخرى فقد كانت مكانة المتلازمات اللفظية في الدراسات اللسانية دور فعال إذ كانت المصاحبة اللفظية ظاهرة لسانية عامة، يراد بها مجيء كلمة بصحبة كلمة أخرى، وتتخذ المصاحبة معياراً للكشف عن مدى مظاهر التماسك النصي والاتساق المعجمي.

إنّ تصاحب الألفاظ تعرفه جميع اللغات، فالقوانين التي تحكمها واحدة، ولهذا عدّها اللسانيون من العمليات اللغوية، إلا أنّ قابلية تصاحب الألفاظ أي احتمالية ورودها في تجمعات متعددة ليس متماثلاً في كل اللغات، لأن المدى التلازمي للكلمة يختلف باختلاف الحضارات، فالعربية لا تصاحب الفعل "نفق" مع الإنسان، لأنّ النفوق للحيوان، فنقول/ نفق الحمار، وتوفي الرجل.²

¹ حسام الدين مصطفى: "أسس وقواعد صنعة الترجمة"، المدرسة العربية للترجمة، ص 01.

² زينب عبد الرحمن ابداح، يحي عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متغير الألفاظ"، ص 220.

كما أنّ تصاحب العربية أوصافا خاصة للألوان فيقال: أصفر فاقع، وأحمر قان، وأخضر ناضر، وأسود حالك، إذ تدل هذه التوابع على شدة الوصف وتأكيده وعدم دخول غيره فيه.

ضف إلى ذلك تصاحب العربية أسماء الأصوات بأصحابها، فإذا قلت زئير عرف أنه صوت الأسد، وفي العربية أيضا: قطع من الغنم، ولا نقول قطع من الطيور. بل يقال سرب من الطيور.¹

وقد كانت المصاحبة في العربية مبحث لغوي يتجاذبه المعجميون والنحويون والبلاغيون، وتنطلق رؤية أصحاب المعاجم من ارتباط المصاحبة بالدلالة الناتج عن اقتران كلمتين فأكثر، إذ يدرس علاقة عنصر لغوي بعناصر لغوية أخرى في السياق الموجود بالفعل.

إضافة إلى ذلك أنه يمكن دراسة المصاحبة معجميا على المستوى العمودي الاستبدالي حيث ينكشف الصفي المعجمي بتبادل الألفاظ المترافقة في التصاحب الحر الذي يتيح للكلمة أنّ تصاحب عددا غير محدود من الألفاظ وعلى سبيل المثال الفعل "ضرب"، إذ توجه الخيارات الإستبدالية العمودية التي يمكن أن تصاحب الفعل "ضرب" الدلالة المقصودة، ذكر منها "اللسان" بدلالة متباينة منها: "ضرب مثلا، وضرب عنقه، وضرب في الأرض، وضرب الدرهم، وضربه العقرب".²

وتجدر الإشارة أنّ مصاحبة النعوت لها أثر المصاحبة المعجمية كما في كلمة "عجماء" التي تتصاحب من كلمتي (مرأة، وصلاة)، فإذا قلت: امرأة عجماء دلت على المرأة الخافتة التي لا يسمع فيها صوت.

¹ المرجع نفسه: ص 221.

² المرجع نفسه: ص 221.

ولابد من الإشارة أنّ الدراسة تولى اهتماما بالمتصاحبات المعجمية التي تنتج تراكيب متلازمة تحصر الدلالة، فلا تبحث المتصاحبات المعجمية في الاحتمالات الموقعية للفعل "ضرب" مع متلازمتها، بل تدرس دلالة التركيب الناشئ عن المتلازمات والمعنى الناتج عن هذا التصاحب.¹

ومن الضروري لابد من الإشارة إلى أهمية التلازم في المعاجم العربية وهي كالتالي: لقد كانت مكانة المصاحبة واسعة في بيان المعنى المعجمي إذ نحن في حاجة إلى وضع معجم شكلي أو قوائم للكلمات المتصاحبة عوناً لمن يريد أن يعرف ما يصاحب كلمة ما من كلمات.

حيث أن عرض المعنى المعجمي دون الإشارة إلى ما يصاحب اللفظ من كلمات قد يؤدي إلى صعوبة في فهم المعنى الذي يبحث عنه الفرد في المعجم.

إضافة إلى اشتغال المعجم على المتوارثات التي ترد من اللفظ يرشد المتكلم إلى الاستعمال اللغوي الصحيح، فإذا كان عدم الاعتناء بالمصاحبة قد تنتج عنه استعمال لغوية غير صحيحة ومصاحبات لغوية غير سليمة.²

وكذلك عند الترجمة من لغة إلى أخرى كالإنجليزية مثلاً نجد غياب المتلازمات اللفظية إذ أشار إليه "محمد مليل" في المعاجم الموجودة، ففي الشقين العربي والإنجليزي فتزويدنا بالمقابل الإنجليزي غير كاف، إذ في أغلب الأحوال يكون الفعل أو المفعول أو ملازم معين، ويكون المتلازم غير موجود وهو الذي يقوم بتحديد المعنى كما أن المقابل برد في مجموعة من المترادفات مما يجعل عملية شاقة للغاية.³

¹ زينب عبد الرحمن ابداح، يحي عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متغير الألفاظ"، ص 222.

² حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني: "المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم"، ص 154.

³ المرجع نفسه: ص 155.

واللغة العربية كذلك تزخر بالمتلازمات اللفظية في كل أجناسها الكتابية والمحكية في الفصحى والدارجة

مما يجعل هذه المتلازمات بمثابة عقبة للمترجم وذلك لأنها هي الطريقة الطبيعية للتعبير عن معنى معين.¹

4. أنماط المتلازمات اللفظية:

تنقسم المتلازمات اللفظية إلى ما يلي:

أ- المسكوكات التامة:

ترتبط بوحدة لغوية معينة يؤدي ارتباط كلمات إلى توليد معنى جديد وهو مختلف عن معانيها اللغوية

الشائعة، إذ يرد مجازاً مثل: أوتاد الأرض أي الجبال، الذهب الأسود أي النفط، ملك الغابة أي الأسد.²

ب- التعابير السياقية:

وهي التي تشكلت من وحدة لغوية تركيبية تحمل في طياتها جلالاً محددة وتتسم بالثبات، ولا تقبل تغير دلالتها،

مع العلم أنها تخضع لتحول دلالي إذ يكفي ورودها في نص لتنتطق بمعناها التحويلي، إذ كان للقارئ معرفة

بمضمونها ولغزها، وفي حالة جهله بما فإن دور المعجم يأتي ليوضح سياق معناها، ومن أمثلة التعابير السياقية:

مضت أنفة الشباب، ضرب آباط الأمور، فكل منها تحمل لغزاً أو دلالة في طياتها.³

¹ المرجع نفسه: ص 156.

² أحمد غزالي: "المتلازمات اللفظية تعريفها وأنوعها وتكوينها في اللغة العربية"، ص 83.

³ عبد الغنى أبو العزم: "مفهوم المتلازمات وإشكالية الأشغال المعجماتي"، دراسات كلية الآداب-عين الشق-الدار البيضاء،

2006، ع5، ص 41.

ج- التعابير الاصطلاحية:

وتعني تلازم بين وحدتين معجميتين أو أكثر، بحيث تستدعي إحدهما الأخرى دون وجود رابط لها إنما يحكم الإلف والعادة والمنطق والمجمل العام الذي يحيط بها عند الجماعة اللغوية، حيث تحولت عن المعنى الصريفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية، كما في ثمرة الحمضيات التي تسمى: قصر دين والسوق السوداء، فهذه تراكيب ثابتة لا تعرف دلالتها من معنى المفردتين.

ومن التعبيرات الاصطلاحية التي تشكل وحدات اللغوية تصاحب لفظيا نجد الأمثال ذلك أن المثل إذا تكرر استعماله وشاع وأصبح تعبيرا اصطلاحيا كما في قولنا: رجع بخفي حنين، وزاد الطين بلة، وسبق السيف العدل، حيث أنّ الأقوال في أصل استعمالها أمثال نطق بها أفراد في ظروف معينة ثم قيلت في ظروف مماثلة وتواضعت عليها الجماعة اللغوية حتى صارت من عباراتها الاصطلاحية.¹

د- تعابير أسماء الهيئات ومختصراتها:

وهي نوع من أنواع المتلازمات كونها مركبة ومكونة من كلمتين أو أكثر أو منحوتة مثل: هيئة الأمم المتحدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، منظمة الصحة الدولية.²

هـ- التعابير الشائعة أو المولدة أو المتطورة دلاليا:

هي مركبات شاع استخدامها في اللغة حتى تواضع عليها أبناء اللغة بدلالة محددة، ويغلب عليها أن تتصدر بكلمات مثل: أب، وأم، وابن، وبنات، وتخرج عن الدلالة المعجمية لمفرداتها إلى المعنى الكلي المغاير، ويمكن ضمها إلى المسكوكات اللفظية، إلا أنّ الدراسة أثرت أن تفرد لها عنوان خاص كونها تصدر ألفاظا متشابهة.

¹ زينب عبد الرحمن ابداح، يحي عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متغير الألفاظ لابن فارس"، ص 223.

² عبد الغنى أبو العزم: "مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي"، ص 42.

وتكشف هذه الألفاظ ملمحا من خواص الحضارة العربية في إنتاج ألفاظها فتعكس العقلية العربية في تماسك الأسرة والافتداء بها وبيان مكانة الأم والأب والأبناء فيها، إذ أنّها توظف المنية للتعبير عن كون المكنى أصلا أو مركزا للأشياء أو لبيان أهميته وفضله.

فكل من كان سببا لإيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره فهو أب وأهم كل شيء أصله وعماده، وكل شيء انضمت إليه أشياء فهو أم لها، وكل ما يتفرع من أصل ابن ثم تفرع العرب فتسمى أشياء كثيرة بابن كذا. وقد تخير "ابن فارس" بعض تراكيب العرب المتصدرة بهذه الألفاظ التي حملت دلالة جديدة ومنها:

- أبو اليتامى أورد في باب السخاء: ويراد به الكريم الذي يخص اليتامى فكأنه وليتهم.
- ابن أقال ورد في باب ألفاظ العرب في الكلام والبلاغة: أي حسن الكلام الفصيح.¹

و- تعابير إتباعية:

حيث يتبع المتكلم الكلمة كلمة أخرى على وزنها أو رويتها إشباعا صوتيا على نية توكيد العبارة في مسمع المتلقي كقولهم: عطشان نطشان وجائع بائع ومثله كثير في الكلام وإتّما سمي إتباعا لأن الكلمة الثانية تابعة للأولى على وجه التأكيد لها، ولا يتكلم بها منفردة.²

وقد يختلف معنى الكلمة الثانية أحيانا عن معنى الكلمة الأولى مثل: حياك الله وبياك كما يمكن تكرار الكلمة الأولى نفسها مثل: إرباً إرباً.

¹ زينب عبد الرحمن إيداح، يحي عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متغير الألفاظ لابن فارس"، ص 231.

² المرجع نفسه: ص 231.

وقد تأتي معطوفة مع ترتيب ثابت مثل: السراء والضراء.¹

ز- تعابير أمثال سائرة:

أن عبارات الأمثال راسخة في الذهن وأيسر للتعامل بين الناس لاسيما أنها تعبر عن خلاصة التجارب، وعلاوة ما يجتمع في المثل من إيجاز في اللفظ وإصابة المعنى ومن التشبيه وجودة الكناية فإنه يعكس ملامح البيئة والعلاقات الاجتماعية والطبيعية والبشرية ومن الأمثال التي تكشف المتصاحبات اللفظية نذكر التي وردت في كتاب "متغير الألفاظ" لابن فارس.

- المكثار حاطب ليل ورد في باب الغدر والإكثار يضرب المثل لمن يكثر الكلام فيأتي بالخطأ ولا يدري كحاطب الليل ربما نخش ولم يعلم.
- سكت ألفا ونطق ذما ورد في باب اللحن والفحوى: يضرب للرجل الذي يطيل الصمت فإذا تكلم أخطأ.
- لا تعدم الحسنة ذما ورد في باب الوقعة وسوء القول والشتيم: أي لا يخلو أحد من شيء يعاب به.²

وهناك تصنيف آخر للمتلازمات اللفظية:

التعابير المتلازمة المفتوحة: هو ترابط لفظين أو أكثر في تعبير واحد من غير أن تكون صلة بين هذين اللفظين وهذا النوع من التعابير المتلازمة هناك إمكانية استبدال بنوع من الحرية المفردة النيل خاصة الفعل لزومية التقيد بنفس السياق الدلالي للتعبير المتلازم مثل: انتهت الحرب وبدأت الحرب.³

¹ عبد الغنى أبو الغرم: "مفهوم المتلازمات وإشكالية الاشتغال المعجماتي"، ص 42.

² زينب عبد الرحمن إيداح، يحي عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متغير الألفاظ لابن فارس"، ص 229.

³ جعلاب شيماء، صحراوي خليفة: "الترجمة الألية للمتلازمات اللفظية"، ص 311.

التعبيرات المتلازمة العقيدة: هي تلك التي تتبع نموذجها البنيوي وتتقيد بتأليفها الاستبدالي نحوًا وتداولًا وهو ذلك التصاحب بين مفردتين أو أكثر لتستخدم في سياق مطرد وليس في استعمال مسكوك مثل: جرب ضارة، جريمة نكراء، خسارات جسمية.¹

التعبيرات المتلازمة المتصلة: يعد هذا النوع من العناصر القوية في درجة المسكوكات هو الذي يتم اختياره عن الآخر جسر بين المتلازمات والمسكوكات كما ورده "Emery" في المثال: الرأس أطراق.²

التعبيرات المتلازمة المسكومة: هذا الصنف يعرف بثباته العظيم أما أي استبدال وهو غالبًا ما يستعمل في السياقات والمعاني الخاصة بحيث تشكل جميعها وحدة دلالية خاصة بها، وعلى سبيل المثال في اللغة الإنجليزية نجد التعبيرات التالية Hatch acnspiracy laydoumabanage في اللغة العربية لفظ: Heary أشار محمد حلمي إلى أنّ سبع متلازمات محتملة قد تكون مقابلا: مطر غزير، ضباب كثيف، ثبات عميق، بحار هائجة، وجبة دسمة، مدخن مفرط، صناعة ثقيلة.³

5- طبيعة المتلازمات اللفظية:

لقد كانت المتلازمات ضمن وحدات معجمية وعرفت فاصيلتها في طريقة اختيارها وليست في عناصر حدّ ذاتها، حيث كانت قائمة على ميزتين:

¹ المرجع نفسه: ص 312.

² إيمان بلحاجي: "التصنيف التركيبي للمتلازمات المقيدة في ضوء الترجمة الآلية"، جسور المعرفة، كلية الآداب والفنون، جامعة حسبية بن بوعلي، شلف، الجزائر، 2020، ع1، م6، ص 49.

³ أحمد غزالي: "المتلازمات اللفظية تعريفها وأنواعها وتكوينها في اللغة العربية"، ص 86.

أ- بنيوية:

تتميز بعناصرها الثابتة إذ هي ظاهرة لغوية من هذه الناحية لا يتعلق ظهورها بحركة نمو اللغة بشكلها المتدرج وفق حاجات الاستعمال، بل إن المتكلم بلغة ما يستخدم المتلازمات في لغته استخداما تلقائيا مباشرا لأنها جاهزة أو معروفة في تجربة الجماعة الناطقة بتلك اللغة منذ زمن قديم.¹

ب- دلالية:

ترتبط بميزة معناها، وهذا يجعلها تتميز باستقرار البنية في عدّها البعض تنتمي إلى اللغة وليس إلى الكلام، فهي أقرب إلى إيداع لغوي قائم على الترميز أكثر منها وسيلة أفهام ورفع للغموض، فهي إذن تأليف خاص تخضع فيه الكلمات الملونة له لضغوط معجمين.²

1- الوحدة المعجمية بين الأفراد التضام والتلازم:

الوحدة المعجمية تجمع بين سمات دلالية وتسقط التقابلات الموجودة بينها مع أنها تميز بين وحدات معجمية أخرى، ولها ثلاث حالات في المعجم أولها هي حالة للإفراد والتي هي أن تكون الوحدة المعجمية مفردة، والثانية حالة التضام والتي نقصد بها أن يستلزم أحد العنصرين التحليليين النحويين عنصر آخر، أو هو ما تطلب استدعي الأخرى، أما الحالة الثالثة فهي التلازم والتي تعني توارد لفظين أو أكثر من ورود أحدهما مع غير الآخر.

¹ حبيب النصراوي: "شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي"، الدراسات المعجمية، المعهد العالي للغات-تونس، 2006، ع5، ص 82

² حبيب النصراوي: "شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي"، ص 83.

وهذه الحالات الثلاثة التي قمنا بذكرها تشترك في ثلاث خاصيات تكون عليها الوحدة المعجمية في المعجم، وتتمثل في الخاصية الصرفية، الخاصية التركيبية، والخاصية الدلالية.

والآن سوف نقوم بتقديم تحليل بسيط لهذه الحالات الثلاث، فالحالة الأولى أي الإفراد تعتبر أوضح من التضام والتلازم صرفيا وتركيبيا ودلاليا، فالحالة الإفرادية تعني أنّها جذع بسيط من حيث الخاصية الصرفية، وذرة تركيبية غير مندرجة في تركيب ما من حيث التركيبية¹، إذ هي ليست جملة أو شبه جملة ودليل حامل للمعنى، وهو الذي يسميه اللسانيون معنى حقيقي، قد حمّله الدليل قبل أن يحمل معاني أخرى حسب ما يسمح به تطور تجربة الجماعة اللغوية في الكون، فهذه الحالة إذن هي كيان مجرد معقد قائم في المعجم خارج السياق، وهي حالة الوحدة المعجمية التي تعني مفردة.

أما التضام هو حالة الوحدة المعجمية إذا تكونت من مفردتين فكانت مركبة أو من ثلاث مفردات أو أكثر فكانت معقدة، أو من جملة فكانت جميعا اللغوية في الكون وحاملة لوحدة دلالية²، وتمكن أهمية بإعتباره ظاهرة شكلية كبرى تصور أسلوب تأليف الكلمات في اللغة ثم استخدم صورة التآلف في إعطاء المعنى العام للتركيب الكلامي.

أما التلازم هو حالة الوحدة المعجمية إذا كانت عبارة من حيث التركيب، وكانت محيلة إلى التجربة الجماعية اللغوية في الكون حاملة لوحدة اجتماع العاصر المكونة للوحدة اجتماعا مخصوصا³، أي أنّه يحدث في

¹ إبراهيم بن مراد: "الوحدة المعجمية بين الإفراد والتضام والتلازم"، الدراسات المعجمية، كلية الآداب والفنون والإنسانيات - بمنوبة، تونس، 2006، ع5، ص 23.

² المرجع السابق: ص 24.

³ محمد شندول: "منهج الوضع في المتلازمات في المنجد"، مجلة الدراسات المعجمية، كلية الآداب بالقيروان-تونس، 2006، ع5، ص 174.

التعابير المعبرة عن خصوصية ما وفي تجربة الجماعة اللغوية، كما أنه ما يمثل هذا النوع من التجمعات اللفظية هو التعابير الاصطلاحية والتعابير التحليلية، لكونها تعابير جاهزة في شكل وحدات معجمية معقدة توارثتها الأجيال، فاستقرت عناصر وتمكن أهميته كونه يؤثر الغ التأثير في دلالة المعنى وتأخذنا إلى مستوى أبعد من مستوى المعاني المعجمية.

من خلال هذا التعريف البسيط للمفردات الثلاث، فالوحدة المعجمية جمعت بين مفردتين أكثر، من بين هذه المفردات الثلاث وهي التضام والتلازم، كون بينهما علاقة تربطهما معًا، ولكن قبل ذكر العلاقة نذكر سمات الاختلاف بينهما في علم اللسانيات العامة، علم النحو وعلم المعجم.

1.1 التضام في علم اللسانيات العامة: يدل على أشكال التركيب المختلفة التي تتيحها قواعد اللغة دون تحديد فتلقي فيه مظاهر التجمع اللفظي الحر ومظاهر التجمع اللفظي القابلة للتكلس لتصبح مظاهر تجمع مقيد.

1.2 التضام في علم النحو: هو نوع الوحدات التي تتيح ائتلافها في الخطاب قواعد الاستعمال الدلالي التي تتحكم في قواعد الاستعمال التركيبي، ويكون جل الوحدات المعجمية.

1.3 التضام في علم المعجم: هو تأليف بين الكلمات تمثله وحدات معجمية قد ضلمت الجماعة اللغوية عناصر بعضها إلى بعض لتعيين موجودات وحدات هذا النوع إما مركبة أو معقدة.¹

1.2 التلازم في علم اللسانيات العام: هو المفهوم الذي توحى به دلالة كلمة تلازم في معناها الفضفاض العام، ومن ثم فهو عملية ارتباط واجب بين عنصرين أو أكثر في تركيب ما كإقتضاء الموصول للصلة في المركب الموصولي والتعبير الاصطلاحي لمجموعة العناصر المكونة له.

¹ المرجع السابق: ص 172.

2.2 التلازم في علم النحو: هو أن يستلزم أحد العنصرين التحليليين النحويين عنصر آخر، وعندما يستلزم

أحد العنصرين الآخر، فإن هذا الآخر قد يدلّ عليه بمعنى وجودي على سبيل الذكر أو يدلّ عليه.

3.2 التلازم في علم المعجم: هو حالة الوحدة المعجمية إذا كانت عبارة من حيث التركيب وكانت محيلة إلى

تجربة الجماعة اللغوية في الكون حاملة لحدة دلالية ترتبط بخصوصية من خصوصيات الجماعة اللغوية هي

التي أوجبت اجتماع العناصر المكونة للوحدة اجتماعاً مخصوصاً.¹

ويمكن تلخيص التباين المفهومي والاختلاف بينهما بمخطط بسيط يوضح التمايز بينهما:

المصطلح

تلازم	تضام
سمة الإختلاف المفهومي اللساني	سمة الإختلاف المفهومي اللساني
في اللسانيات العامة التجمع التركيبي الحر أو المقيد	في المعجم التركيب المقيد المحيل إلى تجربة إنسانية عامة
في النحو التركيب الحر قصد الإفادة	في اللسانيات العامة: الترابط الإستلزامي بين عنصرين في التركيب مطلقاً
في النحو: استلزام عنصر لعنصر آخر في التركيب مطلقاً	في المعجم: التركيب المقيد المحيل إلى تجربة خاصة لجماعة لغوية.

رغم الاختلاف الذي بينهما إلا أنه لا يمكن نسيان أو إهمال العلاقة التي تربطهما معا في الوحدة

المعجمية فتمثل العلاقة في هذه المصطلحات والتضام أن تطلب إحدى الكلمتين الأخرى في التركيب، وهنا

¹ المرجع نفسه: ص 174-175.

يتفرغ التضام من حيث وروده إلى تضام في التركيب أو في المفردات والتلازم هو تضام إيجابي كافتقار الصلة للموصول، والصفة للموصوف والفعل للفاعل، والجار للمجرور وغيرها.¹

كما أنّ التضام ظاهرة عامة لعلاقتها بالتعميم في الدلالة، والتلازم ظاهرة خاصة لعلاقتها بالتخصيص في الدلالة، فالتعميم والتخصيص إذن دلاليان²، وعليه فالمفردات يتماشيان مع بعضهما فكلاهما تحتاج إلى الأخرى.

أ- البناء التركيبي للمتلازمات اللفظية:

تتكون مركبات المتلازمات من:

- مركبات اسمية.
- مركبات فعلية.
- مركبات جملة العبارة.

أ- مركبات إسمية: توضع المركبات الإسمية لتكونات مختلفة ويمكن إجمالها في:

إسم + أداة تعريف + إسم [كلمتان]

إحلال الأمن، شروق الشمس³

¹ عبد الله محمود وجمال: "التنافي في النحو العربي"، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامع الملك سعود بمصر، قسم مهارات تطو الذات، م5، ع31، ص 1083.

² إبراهيم بن مراد: "المعجمية بين الأفراد والتضام والتلازم"، ص 31.

³ هشام بوقدح: "ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية"، ص 41.

إسم + إسم + أداة تعريف + إسم [ثلاث كلمات]

حق تقرير المصير

إسم + أداة تعريف + إسم + أداة تعريف + صفة [ثلاث كلمات]

منطقة الصحّة العالمية

أداة تعريف + إسم + أداة تعريف + صفة + أداة تعريف + صفة [ثلاث كلمات]

الإستفتاء الشقي العام¹

إسم + صفة [كلمتان]

إشعاع نووي، وقد تضاف أداة التعريف إلى الإسم والصفة معا.

قول سديد.²

إسم + حرف جر + أداة تعريف + إسم [ثلاث كلمات]

صراع على السلطة وقد تضاف أداة التعريف إلى الإسم¹

إسم + إسم مضاد [كلمتان]

¹ عبد الغني أبو العزم: مفهوم المتلازمات واشكالية الاشتغال المعجماتي، ص 38.

² هشام بوقدح: "ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية"، ص 42.

الخير والشر، ذهاب وإياب. وقد تضاف أداة التعريف إلى الاسمين معا.¹

ب- مركبات الفعلية: ويتحكم في هذه المركبات الاختصار والدلالة الخاصة وهي كما يلي:

فعل + أداة تعريف + اسم (فاعل) [كلمتان]

ارتفعت الأسهم، انقض الأمر²

فعل + أداة تعريف + حرف [ثلاث كلمات]

أفلت الزّمام منه

فعل + حرف تعريف + اسم [كلمتان]

أحيا الليل، بركب العوجة³

فعل + حرف جر + اسم [ثلاث كلمات]

أخذ على عاتقه

فعل + اسم + حرف جر + أداة تعريف + اسم [أربع كلمات]

أفض الأمر به

¹ المرجع نفسه: نفس الصفحة.

² مجدي حسين أحمد شحادات: "مفهوم المتلازمات الاصطلاحية"، دراسة تطبيقية في معجم المتفق، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2015، كلية أربد الجامعية، قسم اللغة العربية، ص 137.

³ المرجع السابق: ص 902.

فعل + اسم + حرف جر + أداة تعريف + اسم [أربع كلمات]

أخذ طريقه إلى الرشد¹

ج- تركيبات جملة العبارة: تتكون الجملة العابرة من كلمتين أو أكثر.

ودلالاتها قائمة على الذات، معتبرة عن مضمونها وتتكون هادة من حرف واسم، أو حرف واسم مضاف ومضاف إليه.

حرف + أداة تعريف + اسم [كلمتان]

على الهواء

حرف جر + اسم + صفة [ثلاث كلمات]

إلى إشعار آخر، على كف عفريت²

حرف جر + اسم + اسم مضاف + اسم مضاف إليه [أربع كلمات]

إلى أجل غير مسمى³

¹ عبد الغني أبو العزم: "مفهوم المتلازمات وإشكالية الإنشغال المعجماتي"، دراسات معجمية، كلية الآداب-عين الشق، دار البيضاء، 2006، ع5، ص38.

² وفاء كامل فايد: "صور التعبيرات الإصطلاحية في العربية المعاصرة"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج4، م4، ص902.

³ عبد الغني أبو العزم: "مفهوم المتلازمات وإشكالية الإنشغال المعجماتي"، دراسات معجمية، كلية الآداب-عين الشق، دار البيضاء، 2006، ع5، ص39.

مفهوم السياق:

السياق لغة: من ساق، يساق سوقا، وسياقة، ومساقا، وهو سياق، والجمع سياقات: وسياق الشيء مجراه، وتتابعه، وسياق الكلام، والأمر ولأفكار، المقامات التي يقع فيها.¹

أما اصطلاحا:

هو ما يصاحب اللفظ مما يساعد توضيح المعنى، وهو التتابعات الأسلوبية التي يجري عليها الكلام وهيكلته أي التي تنسخ مدخلاتها، ومخرجاتها وفق المنهج السياقي الذي يسميه بعض اللسانيين منهج الدراسة العملي، ويمثل المكونات الرأسية التي تحيط بالنص وتتجدد من خلاله أبعاده الدلالية.²

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن السياق يندرج تحت نوعين وهما:

السياق اللغوي أو ما يسمى بالسياق الداخلي كما وردناه سابقا، والسياق غير اللغوي الذي يندرج تحت ما يدعى بالسياق الخارجي.

السياق اللغوي:

هو حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة، متجاوزة مع كلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاصا محدد، وهو كل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة (بنية النص) من تسلسل العناصر وترتيبها، وتقارن المفردات، وتتالي الوحدات وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية.³

¹ فاطمة الشدى: "المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب"، دط، سورية، دمشق، 2011، دار نينوى للدراسات والنشر والتحقيق، ص 19.

² المرجع نفسه: ص 20.

³ خدادة، سالم عباس: "النقد والسياق"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، 1999، ص 113.

وتأتي أهمية السياق اللغوي أو السياق الداخلي أو السياق اللفظ في تبين العلاقات الدلالية عندما يستخدم مقياسا لبيان الترادف، أو الاشتراك أو العموم أو الخصوص ونحو ذلك، فالمعجم عادة يقدم معنى متعدد وعام، وتتصف بالاحتمال على حين السياق يقدم معنى معين له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم.¹

وكذلك يحدد قرائن المعنى من خلال التلازمات الأسلوبية للنص، فهو يعتمد على عناصر لغوية في سياق النص، يمكن من خلالها المتلقي تتبع عناصره اللغوية لتحديد دلالة المعنى، ومن بين هذه القرائن ذكر جملة سابقا أو لاحقا، أو عنصر في جملة سابقة أو لاحقة، أو في الجملة نفسها يقول مدلول عنصر آخر إلى دلالة غير معروفة له.²

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: "أتى أمر الله فلا تستعجلوه"³.

حيث تعد جملة (فلا تستعجلوه) قرينة لغوية سياقية تصرف الفعل (أتى) في دلالاته وتصرف الفاعل (أمر الله) بدوره عن دلالاته، لأن العناصر المكونة للجملة لن تبقى دون تغيير إذا صرف عنصر منها عن دلالاته الأولى بقرينة ما، و (أمر الله) في سياق هذه الآية ليس مثل (أمر الله).

¹ قدور، أحمد محمد: "مبادئ اللسانيات"، دمشق، 1996، ص 295.

² عبد اللطيف، محمد حماسة: "النحو والدلالة"، دار السلام، القاهرة، 2000، ص 116.

³ سورة النحل: آية.

في الآيات: "قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم" سورة هود، آية 42، "قالوا أتعجبين من أمر الله" سورة هود 73، وقوله: "فقالوا التي" سورة الحجرات 9. لقد فسّر (أمر الله) بأنه قيام الساعة وقد أتى الفعل بصيغة الماضي لتحقق وقوع الأمر وقربه.¹

السياق غير اللغوي:

وهو ما يسمى سياق الحال أو السياق غير اللغوي الذي يحدث من خلاله التعامل اللغوي الفعلي الحادث من الأفراد في مجتمعهم، وهذا السياق الذي نظر له علماء اللغة وعلماء الاجتماع، ويمثل السياقات الخارجية والضمنية، والموجهات النصية الخارجية عن السياقات اللغوية، والإرشادات البعيدة، والمعنيات الخارجية التي تحدد معنى النص واتجاهاته، كالسياقات النفسية، والاجتماعية والثقافية التي تفرض هيمنتها الفكرية على النص، فلا يمكن دراسة اللغة منعزلة عن أطرها الاجتماعية أو الثقافية.²

وهناك أنواع عديدة للسياق نذكر منها البعض.

إن الخطوة الأساسية في فهم المتلازمات اللفظية هي دراسة السياقات التي ترد فيها عند الاستعمال

ومنها:

السياق العام: هي المتلازمات اللفظية التي تصلح للاستعمال في أي نوع من أنواع السياقات اللغوية.³

¹ عبد اللطيف، محمد حماسة: "النحو والدلالة"، ص 117.

² فاطمة الشدى: "المعنى خارج النص، أثر السباق في تحديد دلالات الخطاب"، ص 29.

³ هشام بوقدح: "ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أمودجا"، دراسة تحليلية نقدية، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري-قسنطينة، 2008-2009، نوقشت في كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، ص 48.

مثال: شاء أو أبي.

السياق الديني: إذ كثرت وتعددت المتلازمات اللفظية ذات الأصل والطابعان الدينان القرآن الكريم والسنة

النبوية الشريفة اللذان كانا نتيجة تأثر اللغة العربية ومستعملها بها.¹

مثال: لا جزاء ولا شكورا.

السياق الثقافي: أعقد المتلازمات اللفظية تلك المحقونة بحلفية ثقافية وطيدة، والتي تحتاج إلى فهمها وفهم سياقاتها

التي تستعمل فيها بشكل عام، وبذلك يتسنى للمترجم والقارئ على السواء فهمه وترجمته.²

مثال: فلذات الأكباد.

السياق المخادع: تصنف المتلازمات اللفظية ظاهريا ضمن واحد من السياقات السالفة الذكر، لكنها في الواقع

تعني شيئا آخر تماما لا يمت بصلة في سياقه المقصود إلى الأصل في شيء.³

ومن أهم المتلازمات المخادعة تلك التي تنسب إلى السياق الديني من حيث اللفظ لكنها ذات معنى

مختلف.

من الأمثلة على ذلك: أستغفر الله (امتعاض أو سخرية)، ما شاء الله (إعجاب أو دهشة).

السياق المحدود: هي التي لا تستعمل إلا في سياق ضيق جدا أو محدود.

¹ المرجع نفسه: ص 49.

² المرجع نفسه: ص 50.

³ سعيد كحيل: "التلازم اللفظي في القرآن الكريم وتمارين الترجمة"، المترجم، جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر، 2010، العدد

21، ص 173.

أمثلة: مواء القطط، رنين الجرس.¹

سياق المشبهات: وهو السياق الذي يستوعب تشبيهات وإشعارات ومختلف الصور البلاغية التي لا تتغير.

أمثلة: أصفى من الماء، صبر أيوب.

السياق الفني: توجد هناك متلازمات لفظية فنية خاصة بكل حقل من حقول العلوم والتكنولوجيا، وعادة ما

تكون صريحة مباشرة إلا أنها ذات طابع خاص بالحقل المعنى في النص.²

أمثلة: في الحقل الاقتصادي: نجد سوق سوداء، عملية صعبة، في المجال الطبي: الطب الشرعي، التخدير الموضوعي

/ التخدير العام، في الحقل القانوني: أحكام عرفية، قاضي القضاة.

السياق الأدبي: هي المتلازمات اللفظية التي تصلح في النصوص الأدبية بأتماطها الرئيسية: الشعر، والرواية،

والمسرحية والقصة القصيرة، بالإضافة إلى مصدر آخر في العربية وهو القصص الشعر خاصة المتلازمات التي تميل

إلى العامية، والأقوال المأثورة والحكم والمبالغات.³

أمثلة: ساقته الأقدار، طاب به العقام، شهد الهمم.

السياق وعلاقته بالمتلازمات اللفظية:

يعد السياق من أهم محاور التداولية التي نجد لها درسا جديدا وغزيرا لا يملك حدود واضحة، لأنها واقعة

في أبحاث فلسفية لسانية مفتقرة ومختلفة.

¹ المرجع نفسه: ص 174.

² المرجع نفسه: ص 175.

³ سعيد كحيل: "التلازم اللفظي في القرآن الكريم وتمازج الترجمة"، ص 176.

فالتداولية فرع يحاول الاقتراب من المتكلمين والسياق بعدّها عناصر يجب الإلمام بها، أي تتناول اللغة كونها ظاهرة خطائية وتواصلية واجتماعية معا. وذلك بأن تدرس اللغة في نظام الاستعمال أو التواصل وتشير إلى معنى ليس متصلا في الكلمات وحدها، ولا ترتبط بالمتكلم وحده، ولا بالسامع وحده بل يتجلى في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في السياق محدّد (مادي، اجتماعي، لغوي) وصولا إلى المعنى (الوارد في الكلام).¹

ومن هذا المنطلق كان للتداولية تعريف محدود وهو: "إنها دراسة خضوع القضايا للسياق"، حيث لا يكون الفهم الموضوعي للنص إلا عن طريق السياق.

وتوظيف السياق في المصاحبات اللفظية ينطلق من جانبين فيها الأوّل: علاقة تلك المصاحبات بالبيئة اللغوية والموقف الكلامي الذي تقال فيه وهو ما يسمى بالسياق الخارجي، والثاني: علاقة اللفظة بما يليها من لفظة أو ألفاظ والكيفية التي يتأثر فيها هذا الربط بأغراض من الكلام ومقاصده، وهو ما يسمى بالسياق الداخلي.²

علاقة الشاهد بالمتلازمات:

بوظّف المعجم الشاهد اللفظي وهو الاقتباس الحرفي سواء من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر أو الأقوال المؤثرة من حكم وأمثلة وغيرها.

¹ عماد محمد محمود: "المظاهر النصيّة في المصاحبات اللفظية المعاصرة"، مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2019، ع88، ص 105.

² المرجع نفسه: ص 106.

فقد عرّفها علي القاسمي بأنه أيّ عبارة أو جملة أو بيت شعر أو مثل سائر بقصد منه توضيح استعمال الكلمة التي تعرفها أو ترجمها في المعجم، ويأتي الشاهد نصاً قصيراً حقيقياً أو موضوعاً ير فيه اللفظ المراد تعريفه.¹

أمّا محمد القطيطي فيمطط مفهوم القاسمي للشاهد فيقول: هو عبارة عن قول ثابت من صنع واضح المعجم يؤخذ من القرآن الكريم، الحديث الشريف، الشعر، الأمثال والأقوال المؤثرة والحكم وكتابات العلماء وأقوالهم والهدف منه توضيح استعمال الكلمة المراد تعريفها.²

فمن خلال هذين المفهومين السابقين نستنتج أنّ الشاهد يؤدي دوراً مهماً في تجليه وزيادة المعنى والبرهنة عليه.

لقد وظفها المعجمانيون العرب قديماً في معاجمهم وذلك لإثبات وجود كلمة أو وجود أحد معانيها في لغة ما، أمّا المحدثون فقد عدوها وسيلة مدعّمة في تعريف الكلمة وتوضيح استعمالاتها المتطوّرة التي تتساير لغة العصر وتميّز معانيها الدقيقة.³

كما يصلح لإثبات الاستعمال وتسجيله في نفس الوقت من خلال كتاب وأدباء باعتبارهم شهوداً، وميزها أنّها توفر الأمثلة، أي مختلف تظاهرات الكلمة المدخل في الاستعمال في شكل جمل أو مركبات.⁴

¹ بلقاسمي عبد النور: "صناعة المعاجم المدرسية العربية بين الواقع والمأمول"، كلية الآداب والفنون، جامعة حسينية بن بوعللي، شلف، قسم اللغة العربية، 2019، ص 15.

² أسماء الملابس، رجب عبد الجواد إبراهيم، محمد سحواج: "أسس الصناعة المعجمية في المعجم العربي" m.sahouadj@univ.chlef.dz، ت إ: 2021/06/21، ساعة: 11:00.

³ بلقاسمي عبد النور: "صناعة المعاجم المدرسية العربية بين الواقع والمأمول"، ص 15.

⁴ الحبيب النصاروي: "شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي"، مجلة الدراسات المعجمية، المعهد العالي للغات، تونس، 2006، ع5، ص 85.

إنّ الشواهد تربطه علاقة بالمتلازمات، حيث وضع المتلازمات لا يخضع لمنهجية معينة، بل لا يوجد لعباية بمفهوم المتلازمات تماماً، وما ظهور عدد قليل منها داخل شروح المداخل فحسب، إلّا دليل على أنّها تمثل جانباً مهماً أو ثانوياً في القواميس والمعاجم، وإن وجدت فمن دون تنظيم محكم يعكس منهجاً دقيقاً، فغالباً ما تظهر ضمن تواردات المدخل، وأحياناً أخرى في سياق شرح معنى من معاني المدخل المحتملة مما يستلزم استحضار عدد من الشواهد.¹

بمعنى هذا الكلام أنّ المتلازمات اللفظية تربطها علاقة وثيقة ووطيدة مع المشاهد حيث أثناء شرحها في المعجم لا يفهم معناها جيداً إلّا عند حضور الشاهد مما يجعلها مبسطة وتزيل الغموض عليها وتسهل فهمها للقارئ، فبدونه لا يقدر المتكلم غير الأصيل أن يفهم معنى المفردة إلّا حدساً من خلال الشاهد، مثلما ورد في "معجم العربي الأساسي" تحت مدخل كأس مع إضافة كلمة خمر أمامها: "شرب الكأس حتى الثمالة".

الصياغة البلاغية للمتلازم اللفظي:

من الظواهر اللغوية التي تعرفها كل اللغات ظاهرة المتصاحبات أو المتلازمات اللغوية، فقد يصاحب لفظ ما لفظاً معيناً واحداً، وعندئذ فإنّ ذكر أحدهما يستدعي ذكر الآخر، وعيه قد يلجأ الأدباء إلى عقد متلازمات لغوية فيها انزياح عن المؤلف باعتمادها على المجاز والاستعارة والكناية، وهذا أمر شائع في لغة الأدباء أو في لغة العربية بصفة خاصة، والأّن سوف نقدم مفهوم عام لهذه الصور الثلاث المذكورة من قبل، مع ذكر علاقة التي تربطها بالمتلازمة.

¹ المرجع نفسه: ص 93.

I. المجاز:

هو اللفظ المستعمل في غير معناه الذي اصطلح عليه في التخاطب، إذ هو من الوسائل البيانية التي يكثر في كلام الناس البليغ منهم وغيرهم، وليس من الكذب في شيء كما توهم¹، أي استخدام الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.

ويعرفه أيضا عبد القاهر الجرجاني ويقول: "أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول، وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وضعت له في وضع الواضع إلى ما توضع له من غير أن تستأنف فيها وضعا كملاحظة بين ما تُجَوِّزُ بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي مجاز"² فالجواز إذن هو نقل المعنى عن اللفظ الموضوع له لفظ آخر غيره.

ومجاز نوعان:

1- مجاز لغوي:

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له العلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة، وهذا المجاز يكون في المفرد، كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له.³

¹ لويس معلوق: "المنجد في اللغة والإعلام"، دار المشرق، بيروت، دط، 1986، ص 110.

² عبد العزيز عتيق: "علم المعاني، البيان، البديع"، دار النهضة العربية للطباعة ونشر، بيروت، د.ت، د.ط، ص 332.

³ عبد العزيز عتيق: "علم المعاني، البيان، البديع"، ص 338.

ونجد سبويه (ت 180هـ) إذ أورد له أمثلة متنوعة عدها من الاتساع أو من اختصار الكلام وهو يريد بذلك الكلام المحمول على غير ظاهره، مثال ذلك قول الله تعالى: "واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها" (يوسف آية 82) وهنا لا يقصد القرية بل أهلها.

2- المجاز العقلي:

هو إسناد الفعل أو ما في معناه من اسم الفاعل أو اسم المفعول أو مصدر إلى غيره ما حوله في الظاهر¹، وقد عرّفه هو الآخر السكاكي بأنّه الكلام المفاد به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بواسطة وضع²، فهذا النوع من المجاز يستخدم المتكلم لفظاً ولا يقصد معناه الحقيقي بل يلمح له.

كما يسمى أيضاً بالمجاز الحكي، ولديه عدّة علاقات كالسببية، الزمنية، مكانية، المصدرية، ... كأن نقول: هذا الرجل دارت به الأيام، في هذا المثال أسندنا الدوران إلى زمن وهو الأيام، ولكنها لا تدور بل الإنسان هو الذي يدور فيها، فهذا المجاز إذن عقلي علاقته زمنية.

II. الاستعارة:

تعتبر الاستعارة من الصور البلاغية الأكثر شيوعاً فهي مجاز لغوي عند أكثر البلاغيين، فهي من أرفع أنماط البيان صياغة، وأجودها فعالية، وأحسنها تجسيداً وأتمّها للدلالة، ويعتبر الجاحظ أول من عرّف الإستعارة في

¹ معبد زكري توفيق الهاشمي: "المجاز في أساس البلاغة للزحخشري"، رسالة لنيل شهادة ماجستير.

² أحمد الهاشمي: "جواهر البلاغة"، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت، ص 270.

الأدب العربي، وذلك يتجلى في قوله: "تسمية التي باسم غير إذا قام مقامه"¹؛ وإذا أمعنا النظر فيما قاله الجاحظ نجد أنه أو مآكل التعويضات المجازية التي تتضمن تغيير كلمة أو تسمه مجازية حرفية من أي مجرى كان مع وجود علاقة المشابهة فيهما.

أما عبد القادر الجرجاني فقد تردد فيها فجعلها مجازا عقليا مرة، ومجازا لغويا تارة أخرى، وتعد من أوائل

الفنون التعبيرية للجملة في اللغة العربية.²

وتتكون الاستعارة من أربعة أركان تتمثل في:

(1) المستعار منه: هو المشبه به.

(2) المستعار له: وهو الشبه.

(3) المستعار: أي وجه الشبه وهو اللفظ المنقول بين المشبه والمشبه له.

(4) القرينة: وهي التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي فتغيره وتكون حالية أو لفظية.

أنواعها:

أما أنواعها فهي ثلاث:

أ- استعارة مكنية: وهي الاستعارة التي يحذف فيها المشبه به ويرمز إليه بأحد لوازمه، وهناك من البلاغيين من يسمي هذا النوع من الاستعارة "التشخيص" حيث تمثل فيه المعاني والجمادات إلى أشخاص تكتسب كل

¹ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: "البيان والتبيين"، تج: عبد الله محمد هارون، ط7، مكتبة الخافجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ج1، ص 153. عبد العزيز عتيق: "علم المعاني، البياء، البديع"، ص 337-338.

² زينب يوسف عبد الله هاشم: "الاستعارة عند عبد القهار الجرجاني"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في البلاغة العربية، جامعة أو القرى الكلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، فرع البلاغة، 1994، ص 04.

صفات الكائنات الحية أيا كانت وتصدر عنها أفعالها¹، مثال كقولنا: "طار الخبز في المدينة" إذ تم تشبيهه الخبز بالطائر الذي يطير، فحذف المشبه به وهو الطائر، وبقي المشبه وهو الخبز، وما دلّ على المشبه به أنّه طائر هي كلمة (طار) وهي على سبيل استعارة مكنية.

ب- استعارة تصريحية: هي من أقسام علم البلاغة، سميت كذلك لأنّه صرح بالمشبه به وهو الركن الثاني في جملة التشبيه² بمعنى أنّها ما صرّح فيها بلفظ المشبه به، أو استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه مثل قولنا: "رأيت أسداً يحارب في المعركة"، وأصل الجملة هو الجندي كالأسد، ولكن حذفنا المشبه وهو الجندي وصرحنا بالمشبه به وهو الأسد، فهي على سبيل استعارة تصريحية.

ج- الاستعارة التمثيلية: وهي تشبيه بليغ حذف منه المشبه وصرح بالمشبه به مع المحافظة على كلماتها وشملها وتكثر غالباً في الأمثال عندما تشبه الموقف الجديد بالموقف الذي قيلت فيه، كما نجد ابن رشيق-رحمه الله- يعدها من التشبيه أيضاً ويتضح ذلك في قوله "والتمثيل والاستعارة من التشبيه إلا أنّها تغير أدواته وعلى غير أسلوبه"³ مثل: قبل الرماء تملأ الكنائن، إذ شبّهت حال من يريد بناء بيت قبل إعداد المال له، كمن يريد القتال وليس في كنانته سهام، فقد استعير التركيب الدال على الحال المشبه به للمشبه على سبيل استعارة تمثيلية.

¹ عبد العزيز عتيق: "علم المعاني، البياء، البديع"، ص 365.

² رهدف السيد: "شرح الإستعارة التصريحية"، <http://soton.com>، تاريخ الإطلاع: 2021/08/11، سا: 20:34.

³ القيرداني، أبو علي الحسن بن رشيق: "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده"، تج: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل، بيروت، 2007، ط4، ج1، ص 280.

III. الكناية:

تعد الكناية هي الأخرى من الصور البلاغية التي يستعملها البلاغيين في كلامهم فهي تعني الإشارة إلى مفهوم أو شيء ما دون التصريح باسمه وإنما التعبير عنه بمصطلح آخر تجمع بينهما خاصية أو صفة تميزهما.

وهي أيضا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه ويجعله دليلا عليه.¹

ويرى الجاحظ هو أيضا أنّ الكناية أبلغ من الإفصاح، وقد تنبّه إلى هذه الحقيقة وتنبّه إليها بقوله: "ومن البصر بالحجّة والمعرفة بمواضع الفرصة أن تدع الإفصاح بها إلى كناية عنها"²، فهي إذن كل ما فهم من سياق الكلام من غير يذكر اسمه صريحا في العبارة.

أقسامها: تنقسم الكناية إلى ثلاثة أقسام هي:

1. الكناية عن صفة:

وهي التي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها (النعته)³ أي هي الصفة التي يصرّح بالموصوف وبالتنسبة إليه ولا يصرّح بالصفة المطلوبة نسبتها وإثباتها ولكن يذكر مكانها صفة تستلزمها، مثل ألقى الفارس سلاحه، فهي كناية عن الاستسلام.

¹ عبد الباقي الخزرجي: "الكناية وأنواعها وتمارين الفصل"، محاضرة، جامعة المستنصرية، كلية الأدب، قسم اللغة العربية، الدراسات الصباحية، 2018، ص 17.

² أبي عثمان عمرو بن عثمان الجاحظ: "البيان والتبيين"، ص 153.

³ عبد العزيز عتيق: "علم المعاني البيان البديع"، ص 406.

2. كناية عن موصوف:

وهي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكني عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه¹ أي تقوم بذكر الصفة ولا تذكر الموصوف أي تشير إليه باستخدام شيء خاص فيه كلقب أو تركيب معين مثل: تعلم الرجل لغة الضّاد، وهي كناية عن تعلم اللغة العربية.

3. الكناية عن النسبة:

ويراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف²، أي لا يعطي صفة للموصوف مباشرة بل تعطي لشيء يتعلق بالموصوف مثل: الفصاحة في بيانه والبلاغة في لسانه، فهي كناية عن الفصاحة والبلاغة.

علاقة الصور البلاغية بالمتلازمات اللفظية:

إن هذه الصور البيانية الثلاث تربطها علاقة وطيدة ووثيقة مع المتلازمات اللفظية، إذ عليها تدور الفصاحة وفي ضوئها يُعرف مدى أدبية النص، كما أنّها تعطي لها جمالا ورونقا فنياً خاصاً، فالمتلازمة عند مصاحبته لفظة أخرى يؤول المعنى إلى المجاز وبدلالة معينة كقولنا مثلاً أسنان المشط، فعند ذكرنا لفظة أسنان استلزم مباشرة ذكر لفظ المشط، وهذا تعبير مجازي للمتلازمة يدل على سواستها أي جاءت متساوية.

بالإضافة أنّ من خصائص الدلالية أنّها قد تتضمن في التركيب الواحد سواء مجازاً أو استعارة أو كناية، فإذا فصلت أطرافها للمتلازمة بعضها عن بعض أختلت الدلالة المجازية.

¹ عبد العزيز عتيق: "علم المعاني البيان البديع"، ص 409.

² المرجع نفسه: ص 411.

تركيب:

في ختام هذا الفصل نشير إلى أنّ المتلازمات اللفظية هي تركيب من كلمتين أو أكثر فصارت تعبيراً
بمعنى جديد.

فهذا الظرف يدل على أنّ اللغة العربية كانت وما زالت تنمو وتتطور بتطور المجتمع وثقافته وحضارته
في أي مكان وزمان.

ويعد التلازم اللفظي آلية هامة من آليات التوليد اللغوي أغنى المعجم العربي بكم هائل من الألفاظ
والمعاني.

التعريف بالكاتب:

حياة الثعالبي:

أ- اسمه:

أبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف الجزائري بن عمر بن نوفل بن منصور بن محمد بن سباع بن مكّي ثعلبة
بن موسى بن سعيد بن المفضل بن عبد البر بن قيس بن هلال بن عامر بن حسام بن محمد بن جعفر بن أبي
طالب، ويلقب بالثعالبي نسبة إلى الثعلبة الذين استوطنوا متيحة.¹

¹ علي بن يحيى كعبي: "أراء الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الاعتقادية من خلال تفسير (الجواهر الحسان)، بحث مقدم لنيل درجة
الماجستير في العقيدة، جامعة أم القرى، السعودية، 2014، نشرت في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، ص 15.

ب- نسبه:

وقد عرف بالثعالبي الجعفري المالكي.

فالثعالبي: نسبة إلى قبيلة الثعالبة من أولاد ثعلب بن علي ينتسبون إلى أعراب المعقل بين ربيعة من بني حارث.

الجعفري: نسبة إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عمّ الرسول (ص).

المالكي: نسبة إلى مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس الذي عرف مذهبه في أقطار المغرب الإسلامي.¹

ج- مولده:

ولد سنة 784هـ-1383م بوادي يسر غير بعيدة من عاصمة الجزائرية وهي موطن أبائ وأجداده،

وقد نشأ في هذا المكان وترعرع إلى أن أصبح شابا وتوفي سنة 875هـ.²

حياة الثعالبي العلمية:

لقد سافر الإمام الثعالبي لطلب العلم وكان ذلك في عدة وجهات وخلال رحلاته كانت له لقاءات

كثيرة مع أئمة العلم والدين.

¹ جمال بوجوجو: "الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض أي الكتاب العزيز للإمام أبي زيد عبد الرحمان الثعالبي"، دراسة وتحقيق من سورة يونس إلى سورة القصص، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، قسم الحضارة العربية الإسلامية واللغة، ص 14.

² بن يمينة خالدية: "آليات القراءة في تفسير الثعالبي (جواهر الحسان)، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تحليل الخطاب الديني، جامعة أحمد بن بلة (الجزائر)، 2016-2017، نشرت في كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، ص 32.

1. رحلته إلى بجاية:

إذ مكث سبع سنوات وبقي يتتلمذ على شيوخه وينمل من منامل العلم والمعرفة حيث أخذ من علماءها من خلال إلزام بمجالسهم واستناد منهم شتى العلوم التي تنجلي في الفقه وتجويد القرآن والحديث والقراءات.

2. رحلته إلى تونس:

إذ بقي في هذه الرحلة العلمية ثماني سنوات، فلقى فيها جمًّا غفيرا من العلماء ودرس عليهم واستجازهم فأجازوه فيما هو أهل أن يجاز فيه.

3. رحلته إلى مصر:

بعد أن مكث في تونس مدة من الزمن انتقل إلى مصر ليتعلم من علماءها إذ حضر كثيرا عند شيخ ولي الدين العراقي وأخذ منه علوما معظمها في علم الحديث.

4. رحلته إلى مكة:

وكان ذلك لأداة مناسك الحج وإلقائه بعلماء الحديث وقد تنزه بعلمهم واستفاد منهم بأخذ العبر والحكم.

5. عودته إلى تونس:

وفي عام 819هـ عاد رحمه الله إلى تونس ومكث بها قرابة سنة ملازما جامع الزيتونة بدرس ويدرس به.

6. العودة إلى الوطن الأم (الجزائر).

رجع إلى مدينة الجزائر سنة 820هـ بعد عشرين سنة قضاها في طلب العلم واستقر بها معلما وواعظا،

حيث تفرغ للعبادة ونشر الدعوة بل إلى أن توفي رحمه الله.¹

مؤلفاته:

ألف الثعالبي في عدة مواضيع، وله بذلك مصنفات كثيرة مشهورة نذكر منها:

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجمعها.
- سرّ البلاغة وشر البراعة.
- مؤنس الوحيد.
- من غاب عنه المطرب.
- كتاب أجناس التجنيس.²
- الجواهر الحسان في تغير القرآن.
- نسيم السّحر.
- خاص الخاص.
- المقصور والممدود.

¹ إبراهيم رحمان: "دورية" أكاديمية دولية نصف سنوية محكمة، مجلة البحوث والدراسات، جامعة حمه لخضر-الوادي (الجزائر)، 2018، ع1، م15، ص18.

² صفيّة بوقنة: "معاجم المعاني في اللغة العربية. فقه اللغة العربية الثعالبي أنموذجا"، دراسة دلالية معجمية، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغو العربية، جامعة حمه لخضر-الوادي، 2014، نشرت في قسم اللغة العربية وآدابها، ص44.

● فقه اللغة وسر العربية.¹

شيوخه وتلامذته:

من أسماء شيوخه الذين تلقى عنهم العلم نذكر من كتابه يتيمة الدهر وثمار القلوب البعض منهم:

البسّتي: قال عنه الثعالبي: كان يشبهه في عصرنا بأبي عبيد القاسم بن سلام في عصره، علما أدبا وزهدا، وورعا وتدريسا وتأليفا.

الخوارزمي: يقول عنه الثعالبي: وسمعت أبا بكر الخوارزمي يقول: "لم أسمع في وصف الطفيلي أبلغ من قول الحمدوني... " ويقول كذلك: "وعهدي بأبي بكر الخوارزمي يقول عنه ذم العدول ما وقع في يدي عدل فهو على يدي عدل".²

الزعفراني: يقول الثعالبي في يتيمة الدهر: "وأما شيخنا أو القاسم الزعفراني أيده الله فصورته لدي صورة الأخ أوردّه أرسخ، ومحلّه مجل العم واشترآكه أعم".

العراقي: بقول الثعالبي: "أنشدني عبد الله الفعلي العراقي لنفسه".³

¹ المرجع نفسه: ص 45.

² ليندة زاوي: "فقه اللغة للثعالبي، دراسة دلالية"، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008، نشرت في كلية الآداب واللغات، ص 13.

³ المرجع نفسه: ص 14.

تعريف كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:

هذا الكتاب لأبي منصور الثعالبي من الكتب التي اتسمت بجمال التأليف وتنسيق الأبواب، مع شرف الغاية وكرم القصد بناء على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء مختلفة يتمثل بها ويكثر في النظم والنشر وعلى أسنة الخاصة والعامة استعمالها، كقولهم عراب نوح نا إبراهيم، وذئب يوسف وغير ذلك، وقد خرجها المؤلف من واجد وستين باباً ينطق كل منها بذكر ما يشتمل عليه أولاً ويوضح عن الاستشهاد وسياقة المواد آخر وما فيها إلا ما يتعلق من المثل بسبب، ويوفي من اللغة والشعر على طرف ويضرب في التشبيهات والاستعارات بسهم، ويأخذ من الأخبار والأنساب بقسم، ويجيل من خصائص البلدان والأماكن قدما، ويجري من أعاجيب الأحاديث شوطاً.¹

ف عنوانه ثمار القلوب في المضاف والمنسوب وهو ذو طبعة عصرية وقد قام بتحقيقه محمد أبو الفضل إبراهيم، ونشر في المكتبة العصرية دار المعارف الموجودة في القاهرة سنة 2003، ورقم الطبعة واحدة، ويتكون من سبع مائة واثنى عشر صفحة.

ويتكون من واحد وستين بابا وكل باب خصصه لجزء معين مثلا الباب الأول مخصص لما يضاف إلى اسم الله تعالى عزّ ذكره مع الاستشهاد مثل قولنا بيت الله، أهل الله...، والباب الثاني فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مع الاستشهاد أيضا سواء بالقرآن أو الأحاديث النبوية الشريفة أو الشعر أو الأقوال والأمثال.

¹ أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2003، ص 09.

مثل قولنا: خاتم سليمان، عصا موسى، ... وهكذا حتى الباب الواد والستين الذي خصصه في الجنان وهو آخر الأبواب دون إهمال الاستشهاد أيضا مثلا: جنّة الدنيا، باب الجنّة ...

تكمن قصة هذا الكتاب في نفائس كتب الأدب ألفه الثعالبي للأمير أبي الفضل الميكالي بطلب منه بعد سنة 421هـ، وفي الكتاب ما يفيد أنه لم يؤلف في زمن واحد، بل استغرق تأليفه سنوات نسي فيها الثعالبي بعض فصوله، فقد أورد في الكتاب رسالة لأبي إسحاق الصابي، ثم أعوزته الإشارة إليها في مكان آخر في الكتاب، فقال: "وقرأت رسالة أبي إسحق الصابي لا أذكرها" ثم ساق معنى الرسالة، وهو كتاب في واحد وستين بابا مبني على ذكر أشياء مضافة أو منسوبة إلى معنى الذي بعهد عليه الباب أو ما يقاربه من معنى، فيتفاوت الحديث بين مضاف وآخر، فقد يكتفي بالتعريف به في موضع وقد يسوق الآية والحديث والمثل والقول المأثور والشعر والنادرة، ومنهج الكتاب ومادته يدلان على مدى توسع معارف الثعالبي ونضجه الفكري، فالكتاب موسوعة أدبية يمكن اعتباره مع "لطائف المعارف" عملا أدبيا علميا ضخما بالنسبة لعصره ما دفع زكي مبارك لقوله: "ونحن نقول بدون تحفظ إنّ هذا الكتاب من أنفس ما كتب باللغة العربية".¹

طبعت مقدمة المتاب مع الباب الرابع منه فقط بمجلة المشرق بيروت 1900 العدد 12 صفحة 553 ثم طبع كاملا بتحقيق محمد بك أبو شادي بمطبعة الظاهر سنة 1908، في 559 صفحة، ثم طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم في القاهرة دار المعارف بمصر سنة 1965 في 719 صفحة، عدد أجزاءه واحد، وله عدة مختصرات منها: "نفحة المجلوب في ثمار القلوب"، و "جنى المحبوب من ثمار القلوب" وللمحبي المتوفي سنة

¹ زهير ظاظا: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، <http://www.alwaraq.net>، تاريخ الاطلاع: 2021/04/30، سا: 18:52.

1111هـ كتاب ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه، تناول فيه مادة ثمار القلوب مرتبة على حروف المعجم.¹

بمعنى أنه قام بترتيبها وفق ترتيب الحروف في المعجم والذي يمكن في الترتيب ألف بائي.

¹ المرجع نفسه: تاريخ نفسه، سا: 19:00.

الفصل الثاني

المتلازم اللفظي في ثمار القلوب (دراسة تطبيقية)

أولاً: منهج الثعالبي في إيراد المواد وتحليلها.

ثانياً: الشواهد اللغوية المعتمدة عليها في معجم ثمار القلوب.

الدراسة المعجمية:

1. منهج الثعالبي في إيراد المواد وتحليلها:

استخدم الثعالبي في شرح مادته اللغوية على أكثر من طريقة، ومن هذه الطرائق:

أ- الطريقة الأولى: ذكر اللفظ وما يتناسب معه صور أي عمل على ذكر أشياء مضافة ومنسوبة إلى أشياء تتلازم معها أو ما يطلق عليه بالمتلازمات اللفظية.

ونذكر منها على سبيل المثال:

• يذكر الثعالبي في الباب الرابع فيما يضاف وينسب إلى القرون الأولى: "أكل لقمان" هو لقمان العادي صاحب النسور، تضرب به العرب المثل في الأكل فتقول: أكل من لقمان وتزعم أنه كان يتغذى بجزر ويتعشى بمثله¹.

• ويذكر أيضا في الباب الخامس فيما يضاف وينسب إلى الصحابة متابعين:

فقه العبادلة: هو عبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ابن الخطاب وعبد الله ابن الزبير عبد الله بن عمرو ابن العاص فهؤلاء من فقهاء الصحابة وأبائهم وعلمائهم ومن أنبهم².

ويذكر كذلك في الباب السادس عشر فيما يضاف ينسب إلى البلدان الأماكن:

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الرابع، فيما يضاف وينسب إلى القرون الأولى، ص 73.

² المصدر نفسه، الباب الخامس، فيما يضاف وينسب إلى الصحابة والتابعين، ص 79.

ساحره الهند: يضرب بما المثل لأن للهند السحر والرق التدخين والحساب والشطرنج وخرط التماثيل كما أن العرب البيان والشعر الفروسية وادي الروم الطب التجنيد والدهون التصاوير والبناء وللفرسي السياسة والعمارة استعمال علوم الأمم¹.

الطريقة الثانية: الشرح بالسياق:

تنبه الثعالب إلى دور السياق في تحديد دلالة الكلمات حيث نجده قد وظف السياق اللغوي.

● **السياق اللغوي:** أعتمد الثعالبي في شرح وتفسير معاني الكلمات هل الشواهد المتنوعة (قرآن، حديث، شعر، ...) التي وجدت فيها تلك المفردات العمل على توضيحها في السياق التي وضعت فيها، وهي طريقه تساعد على فهم الكلمة.

سنورد بعض الأمثلة من قرآن الكريم الحديث الشريف والشعر.

قران الكريم: من الأمثلة التي ذكرها الثعالبي:

— عذاب الهدهد: يضرب مثلا لمن يسام سوء العذاب، ان الله تعالى حكى عن سليمان قولهم في الهدهد:

"لأعدّبته عذابا شديدا أو لأذبحنه" [النمل: 21]

وعن بعض المفسرين أي لأنتفن ريشه وألقينه في مدارج النمل.

عن بعضهم: لأفرقن بينه وبين إلفه.

¹ المصدر نفسه، الباب السادس عشر، فيما يضاف ينسب إلى البلدان والأماكن، ص 198.

وعن آخر: لأحشرنه مع غير أبناء جنسه.¹

— وكذلك "نار الحرب": يقول هي على طريق المثل والاستعارة لا على الحقيقة كما قال جل ذكره: كلما أوقدوا

نار للحرب أطفأها الله. [المائدة: 64]

وقد أكثر الشعراء والبلغه من ذكرها وجاء صاحب فأرنب على الفعاليين في وصفها حيث كتب من رسالة: نشبت

الحرب واشتعلت نارها، واستطار شرارها، وثار عجاجها، ومال ارتجاجها.²

الحديث الشريف: وظف الثعالي في معجمه الحديث الشريف الاستدلال في شرح مواده ومن أمثلة ذلك:

— ذكره الثعالي في باب الطعام وما يتصل به: أكلة خبير ويقول: تضرب مثلا للطعام الوخم العاقبة. وأصلها

من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما زالت أكلة خبير تعاودني، فلا تهدأ أوان قطعت أجهري"، وذلك

إنه عليه الصلاة والسلام قدّمت إليه بخير شاة مسمومة، فتناول منها لقمة ثم قال: "إن هذه الشاة تخبرني

أنّها مسمومة"، فكان يمرض في كل سنة عند الوقت الذي أكل فيه تلك الأكلة إلى أن توفّي عليه الصلاة

والسلام شهيدا بذلك السّم.³

— ويقول أيضا في باب فنون مختلفة الترتيب: دعوة المظلوم: "اتّقوا دعوة المظلوم ولو كان كافرا"، وفيه: "اتّقوا

دعوة المظلوم فإنّها ليّنة الحجاب".

وقال الشاعر:

¹ الثعالي: "ثمار القلوب"، الباب الأربعون، في سائر أصناف الطير، ص 395.

² المصدر نفسه، الباب التاسع والأربعون، في النيران، ص 462.

³ المصدر نفسه، الباب الثاني والخمسون في الطعام وما يتصل به، ص 491.

كنت الصحيح وكنا منك في سقم فإن سقمت فإنا الظالمون غدا

دعت عليك أكف طالما ظلمت ولن تُرد يد مظلومة ابدا

وبات أبو العيناء عند ابن مكرم في بيت فتأذى بفسائه، فتحول إلى الفئقة فلحقه النتن، فصعد غرفة فوجد تلك

الرائحة فقال له: يا بن الفاعلة، ما أشبه فسائك بدعوة المظلوم والريح العقيم، ليس دونهما حجاب¹!

الشعر: ومن أمثلة ذلك:

— بردهمذان: همذان موصوفة من بين بلدان الجبل بشدة البرد، وما هي بأشد البلاد بردا ولكن المثل سائر ببردها.

وقد أكد الشعراء في وصفها، قال

أبو علي كاتب بكر:

يا بلدة أسلمني بردها وبرد من يسكنها للقلق

وقال آخر:

همذان مثملة النفوس ببردها الزمهير وحرها مأمون

وقال ابن فالوية:

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الستون، في فنون مختلفة الترتيب، ص 540.

إذا همدان اعتمادها القَرّ وانقضى برغمك أيلول وانت مقية.¹

– ويقول الثعالبي أيضا "ظل الحجر" يشبه به كل شيء أسود كثيف، لأن ظل كل شيء أسود وظل الحجر أشدّ سوادا، لأنّه مصمت لا يتخلله خلل، قال الراجز: "كأنما وجهك ظلّ من حجر".

وقال آخر:

سُوْدٌ غرايب كأظلال الحجر لأصغرُ أزرى بها ولا كبر²

الطريقة الثالثة: كلام العرب:

أهتم الثعالبي اثناء الشرح بكلام العرب وما تستعمله من ألفاظ حيث نجد أنه أفرد بابا سماه فيما يضاف وينسب إلى العرب، ومن بين تلك الألفاظ نذكر:

– تيجان العرب: جاء في الخبر: إنّ العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوها وضع الله غرهم وكان يقال: اختصت العرب من بين الأمم بأربع: العمائم تيجانها والدروع حيطانها، والسيوف سيجانها، والشعر ديوانها.³

– صنّاجة العرب: كان يقال للأعشى صنّاجة العرب لكثرة ما غنّت بشعره، ويقال: بل لأنّه أول من ذكر الصنّج في شعره قال:

ومستجيب دخل الصنّج يصنعه يسمعه إذا تُرّجّع فيه القينة الفُضّل⁴

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب السادس والاربعون، فيما يضاف الى البلدان وينسب من الامراض، ص 446.

² المصدر نفسه، الباب السابع والاربعون، في الجبال والأمكنة، ص 448.

³ المصدر نفسه، الباب التاسع، فيما يضاف وينسب إلى العرب، ص 135.

⁴ المصدر نفسه: ص 137.

— قتيل العصا: حيث كانت تقول العرب: إياك وقتيل العصا، أي لا تكن قاتلا ولا مقتولا في شقّ عصا المسلمين، الله سبحانه وتعالى أعلم.¹

— قرط ماريه: وهي من أمثال العرب حيث قالوا: خده ولو بقرط مارية، ومارية بنت ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي، وابنها الحارث الأعرج، وإياه عن حسان بقوله:

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم الفضل²

الطريقة الرابعة: ذكر الألفاظ دون شواهد.

اكتفى الثعالبي بذكر ألفاظ دون إعطاء شواهد لها، حيث عمل على شرح الألفاظ فقط ومثال ذلك:

— ذكر بنات نصيب حيث قال: قد تقدم ذكرهن في الباب الخامس عشر، وضرب الناس المثل بهنّ للبنات يضرنّ بما أبوها على من يخطبها، ولا يرغب فيما من يرضاه فتبقى معنّسة.³

— ويقول أيضا "نار الاستكثار": كانوا إذا نزلوا منزلا وهم جيشا يريدون محاربة قوم استكثروا من النيران، وأكثروا من الذبح مخافة أن يجزّهم جازر بقلة ذبحهم ونيرانهم، فيستدل على العورة منهم.⁴

— وقد ذكر أيضا "ليلة الخلافة" وقال: هي ليلة لم ينفق مثلها قط، ويقال لها ليلة الخلفاء أيضا، وكانت ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة مائة وسبعين للهجرة، مات فيها خليفة، وولد خليفة، واستخلف خليفة، مات الهادي، وولد المأمون واستخلف الرشيد.⁵

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الرابع والخمسون، في السلام وما يجانسه، ص 505.

² المصدر نفسه، الباب الخامس والخمسون، ص 506.

³ المصدر نفسه، الباب العشرون، في ذكر النساء، ص 246.

⁴ المصدر نفسه، الباب التاسع والأربعون، في النيران، ص 464.

⁵ المصدر نفسه، الباب السادس والخمسون، في الليالي المضافة، ص 511.

– ويقول في مثال "كفرة النظام": في أنه كان يقول بأن الجزء ينتقل من المكان الأول إلى المكان الثالث، من غير أن يمر بالمكان الثاني بكفرة، فصارت كفرة النظام مثلا فيمن ينفذ السير ويقطع المسافة البعيدة في المدة القريبة¹.

الطريقة الخامسة: الصور البلاغية:

لقد نال هذا الصنف اهتمام الثعالبي في شرح معجمه "ثمار القلوب" الذي نحن بصدد دراسته، حيث ضرب في التشبيهات والاستعارات بسهم لقوية تفاسيره وشروحاته.

ومن أمثلة الاستعارة نذكر: "نطاق الإسلام" قال: هو على طريق الاستعارة أنصاره وأعوانه، فكأنه يتطهر بهم عند التنطق.

وسئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن تغيير الشيب وما يرون في ذلك من قوله النبي "ص": "عثروا الشيب ولا تشبهوا اليهود". فقال إنما قال ذلك والدين في قل، فأما وقد اتسع نطاق الإسلام فكل امرئ وما اختار لنفسه².

وقال أيضا "أديم الأرض" يدخل من باب الاستعارة، كما يقال: أديم السماء، وأديم الأرض لما حسن، وذكر الأعشى في أديم الأرض قوله:

والأرض حَمالة لما حَمَل الله

وما أن تردّ ما فعلا

يوما تراها التست بأردية

العصب ويوما أديمها نخلا

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الحادي عشر، فيها يضاف وينسب إلى القراء والعلماء، ص 144.

² المصدر نفسه، الباب العاشر، فيما يضاف وينسب إلى الإسلام والمسلمين، ص 139.

وفي استعارة الأديم لغير الأرض يقول بعض الكتاب: كثرة العتاب تفعل أديم العود¹ وذكر أيضا في لفظ "جمرات الظهيرة" حيث قال بأنها تقع في الاستعارات الحسنة، كما كتب بعض الظرفاء في وصف انتصاف نهار الصيف فقال: انتقل من كل شيء ظلّه وقام قائم الهجيرة، ورمت الشمس بجمرات الظهيرة.²

ومن أمثلة التشبيه:

— قبسة العجلان: حيث قال بأنها تضرب بما المثل للمستعجل في الأمر، ويشبه بمن يدخل دارا ليقبس نارا فلا يمكن فيها إلا ريثما يقتبس، ثم يخرج، ومثلها عبالة الراكب، قال الشاعر:

وزائر زار وما زار كأنه مقتبس نارا.³

— ويقول أيضا في تشبيه آخر: دمع الكرم: إذ يشبه به كل شيء دقيق لطيف، ومن أحسن ما قيل في ذلك قول ابن المعتز:

بكيته حتى قيل قد ألف البكا ونحتك حتى قيل إلف حنين
ورقت دموع العين حتى كأها دموع كروم لا دموع جفون

فأخذه الصّابي وزاده حيث يقول:

وكأنّ ما في العين من كأس حرى وكأنّ ما في الكأس من أجفاني⁴

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثالث والأربعون، في الأرض وما يضاف إليها، ص 416.

² المصدر نفسه، الباب السابع والخمسون، في الأزمان والأوقات، ص 520.

³ المصدر نفسه، الباب التاسع والأربعون في النيران، ص 470.

⁴ المصدر نفسه، الباب الخمسون، في الشجر والنبات، ص 476.

وضرب بمثال آخر: فوائد الدرّ وقال بأنّها يضرب مثلاً للمحاسن من النفائس، ويشبه بها الكلام الحسن والخط الرائق.

ولابن طباطبا كتاب مترجم بـ "فوائد الدرّ"، كتب إلى صديق كان قد استعاره يسترجعه من:

بادر ردّ فوائد الدرّ وارفق بعبدٍ في الهوى حرّ¹

— وقد شبه أيضاً لفظ "كلف البدر" حيث قال الثعالبي بأنّه يشبه به ما يعرض في المحاسن من القبح، وقد تقدّم طرف من ذكره، قال الشاعر:

إن يكن أثر في عارضه ذلك الشّعر ففي البدر كلف²

— وفي لفظ "غضب العاشق" حيث قال بأنّها تشبه به سحابة الصّيف، وتشبه سحابة الصّيف بغضب العاشق في سرعة الانحلال.

وكان الهمداني يقول: غضب العاشق أقصر عمرا من أن ينتظر عذرا.³

كما نجد أنّه تطرق في معجمه بذكر أمثال العرب في تفسيره لمواده ومن بينها نذكر:

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الخامس والخمسون، في الحلبي وما يشبهها، ص 508.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثامن والخمسون، في الآثار العلوية سوى ما تقدم منها، ص 524.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الستون، في فنون مختلفة الترتيب، ص 547.

— ماء المفاصل: ذكر بأنها من أمثال العرب وقال: أصفى من ماء المفاصل، جمع المفصل بين الجبلين، وماؤه أصفى ما يكون وأرقه، قال الشاعر:

صفراء من قلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعاب الجندب

وقال أبو ذؤيب:

يشاب بماء مثل ماء المفاصل

وزعم بعض الرواة أن ماء المفاصل ماء اللحم الطري، واحتج بقول كثير في الخمر:

وما قرقف من أذرعك كأنها إذا نزلت من دثها ماء مفصل

ويجوز أن يكون شبه الخمر بما تقدم ذكره من ماء المفاصل في رفته وشفاهه لا بماء اللحم في حمته.¹

وقال أيضا ماء الغادية: هي من أمثال العرب عن أبي عمرو: أعذب من ماء الغادية وأعذب من ماء البارق، [والغادية: السحابة التي تغدو، والبارق: السحاب الذي يكون فيه البرق].²

وذكر أيضا مثلاً آخر "نافخ ضرمة" حيث قال بأنها من أمثال العرب: ما بها نافخ ضرمة، كما يقال: ما بها ديار، والضرمة ما أضرمت فيه النار كائنا ما كان، وفي حديث علي رضي الله عنه: "الردّ معاوية أنه ما بقي من

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثامن والأربعون، في المياه وما يضاف إليها، ص 450.

² المرجع نفسه، ص 451.

بني هاشم نافخ ضرمة إلا طعن في نيطة" والنبط: نياط القلب، وهو علاقته فيما يتعلق بها، فإذا طعن في ذلك المكان فقد مات.¹

— ضف إلى ذلك عند استشهاده لمادة "عجالة الراكب" قال بأنها هي ما يتعجله الرجل من الطعام، أو ما يتزوّد به الراكب مما لا يتعبه، كالخبز والسويق وما أشبههما.

ومن أمثال العرب: يقنع بعجالة الراكب في الرضا بيسير الحاجة إذا أعور جليلها.²

— وفي مثال آخر: عندما ذكر لفظ "داعي اللبن" قال بأن من أمثال العرب: دع داعي اللبن، أي أبق في الصرع بقية من اللبن، ولا تستوعب كل ما فيه، فإن الذي تبقيه يستدعي ما وراءه من اللبن.³

— ضف إلى ذلك لفظ "خدعة الصبي" فكان من أمثال العرب قولهم: إنها خدعة الصبي عن اللبن، يقال للشيء اليسير يخدع به الإنسان عن الشيء الخطير، وإنما يشبه بما يعطى الصبي عند فطامه من طعام أو غيره فيملل به ليسلو عن اللبن.⁴

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب التاسع والأربعون، في النيران، ص 471.

² المصدر نفسه، الباب الثاني والخمسون، في الطعام وما يتصل به، ص 488.

³ المصدر نفسه، الباب الثالث والخمسون، في الشراب وما يتصل به، ص 496.

⁴ المصدر نفسه، الباب الستون، في فنون مختلفة الترتيب، ص 539.

الشواهد اللغوية التي اعتمدها الثعالبي في معجم "ثمار القلوب"

تمهيد:

اعتمد هذا المعجم على القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والفنون الأدبية الأخرى كشواهد التي جعلها دليلاً لمواد ما¹، إذ كانت وظيفة الشواهد اللغوية تأكيد صحة وجود اللفظ المحدد بمعناه، وانتسابه للسان العربي، وكذلك ضبط دلالة الكلمة بحسب تنوعها فكل معنى جديد مختلق في الحال والاستعمال عن غيره لا بد له من شاهد يناسبه.²

وللشواهد دور فعال وأهمية بالغة إذ كانت الشواهد العربية ذخيرة لغوية ثمينة لها إلى قيمتها اللغوية أهمية أدبية وفكرية وحضارية كبيرة.³ إذ يقدم الشاهد الحجة بحيث يكون السامع أو القارئ أكثر استعداد لقبوله إما لا يمانع بصاحب الشاهد أو تعظيمه إياه، كما لو كان الشاهد من القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، أو مقتطها من أقوال الكتاب العبد عين والشعراء المفلقين والمفكرين المرموقين.⁴

وهذا ما تطرق إليه الثعالبي في معجمه، لكن لم يكن له منهجا خاص في تسلسل شواهد.

¹ ابن يويلى الأخضر ميدني: "المعجمية العربية - في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة"، د ط، دار هومة - الجزائر 2018، ص 196.

² المرجع نفسه: ص 192-193.

³ اميل بديع يعقوب: "المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية"، ط 1 دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مج 1، ص 7.

⁴ علي القاسمي: "معجم الاستشهادات"، ط 1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت: 2001، ص 25.

فمرة: يذكر شرح معنى المفردة ثم يذكر الشاهد، ومثال ذلك في شرح لفظ "ناقة الله" يقول الثعالبي: التّوق وغيرها من المخلوقات كلها لله، ولكن هذه الناقة لما كانت آية من آيات الله تعالى، ومعجزة لنبيه صالح عليه السلام، خصّت بالإضافة إلى الله تعالى، كما قال تعالى: ناقة الله وسقياها [الشمس: 13]¹

فقد قام في هذا المثال بتوضيح معنى مفردة "ناقة الله" ثم أتى بعد ذلك بشاهد من قوله تعالى ليؤكد المعنى وهذا الغالب في معجمه.

ومما ورد على الثعالبي كذلك عكس ما ذكرناه سابقا إذ نجد أنّه يبدأ بذكر الشاهد ثم يقوم بشرحه ومثال ذلك "بنيان الله": قال النبي "ص" "من هدم بنيان الله فهو ملعون"، يعني من قتل نفسا، وهذه من استعاراته التي لا شيء أحسن منها.²

ومثال آخر: "درع داود" قالوا في قوله: "وقدّر في السرد" أي لا تضيف ثقب مسامير الدروع فتحرق. ولا توسّعها فتفلق، قالوا: ولم يكن قبل داود دروع، وإنما كانت صفائح من حديد مضروبة، وهو أول من عملها ولبسها وألبسها.³

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الأول فيما يضاف إلى اسم الله تعالى، ص 32.

² المصدر نفسه، ص 38.

³ المصدر نفسه، الباب الثاني، فيما يضاق وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ص 53.

أ- القرآن الكريم:

يعد القرآن الكريم المنبع الأصيل والعنصر الصافي، وكتاب العرب الخالد، لذا عدّ على رأس المصادر لدى اللغويين وأجمعوا على الاستشهاد به حفاظاً على متانة الألفاظ العربية وصيانة الأسلوب.

وقد وظفه الثعالبي في معجمه للاستشهاد على المادة اللغوية وتأكيد معناها.

المادة اللغوية	الشاهد (الآية)	الشرح
رسول الله	لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. [الأحزاب: 2] ¹	لها أصل كبير في التأسّي برسول الله-ص- في أقواله وأفعاله، ولهذا أمر الناس بالتأسّي بالنبي-ص- يوم الأحزاب في صبره ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه ولهذا قال تعالى للذين تقلقوا وتضجروا في أمرهم يوم الأحزاب هذا القول أي: "هلا اقتديتم به وتأسيتم بشمائله". ²

¹ أبي منصور الثعالبي: "ثمار القلوب"، في المضاف والمنسوب، الباب الأول، فيما يضاف إلى اسم الله تعالى، ص 24.

² ابن كثير الدمشقي: آية الأحزاب 21، <https://quran.ksu.edu.sa>، تاريخ الاطلاع: 16 جويلية 2021، ص: 11.21.

<p>يعتبر استفهام تقرير، أي قد تقرر عند كل أحد أن أرض الله واسعة، وعد أكثر الناس في الحث على السير في الأرض لطلب الرزق، فحيثما كان العبد في محل لا يتمكن فيه من إظهار دينه، فإن له متسعاً وفسحة من الأرض يتمكن فيها من عبادة الله.²</p>	<p>ألم تكن <u>أرض الله</u> واسعة فتهاجروا فيها. [النساء: 97]¹</p>	<p>أرض الله</p>
<p>يقصد بها التوابع التي يعطيها الله وهو الجنة، وهي صفة اليد الله تعالى بما بليق به سبحانه وهذا الأجر العظيم يمنح لمن أوفى بما عاهد الله</p>	<p><u>يد الله</u> فوق أيديه. [الفتح: 10]³</p>	<p>يد الله</p>

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الأول، فيما يضاف إلى اسم الله تعالى، ص 26.

² عبد الرحمن السعدي، تفسير السعدي، آية النساء 97، الموقع: <https://quran4all.net>، تاريخ الإطلاع: 16 جويلية 2021.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الأول، فيما يضاف وينسب إلى اسم الله تعالى، ص 35.

<p>عليه من الصبر في سبيل الله ونصرة نبيه محمد-ص-¹</p>		
<p>أي: بيان فضل الجهاد والمجاهدين لمحبة الله سبحانه لعباده المؤمنين إذا صبّوا مواجهين لأعداء الله، يقاتلونهم في سبيله.³</p>	<p>إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صبّاً كأنهم بنيا مرصّون.² [الصف:04]²</p>	<p>سبيل الله</p>
<p>وهنا تشبيه كأن الإيمان بالله وما أنزل الله على رسله هي الصبغة الإلهية التي تتغلغل في الجسد البشري، ولماذا كلمة صبغة؟ حتى نعرف أن الإيمان يتخلل الجسد كله، إنه ليس صبغة من خارج</p>	<p>صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة. [البقرة: 138]⁴</p>	<p>صبغة الله</p>

¹ الطبرسي: "تفسير مجمع البيان"، الموقع: <http://ALMERJA.com>، تاريخ الإطلاع: 17 جويلية 2021، سا: 12:03.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب الأوّل، فيما يضاف وينسب إلى إسم الله تعالى، ص 36.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الأوّل، فيما يضاف وينسب إلى إسم الله تعالى، ص 38.

⁴ تفسير الشعراوي: "آية البقرة"، الموقع: <https://www.masrawy.com>، تاريخ النشر: 13 فبراير 2015، تاريخ الإطلاع: 17 جويلية 2021، سا: 14:12.

<p>الجسم ولكنها صبغة جعلها الله في خلايا القلب موجودة فيه ساعة الخلق، وهكذا فإن الله سبحانه وتعالى بصبغة الإيمان يحب إلينا الخير ويجعلنا نبغض الشر لا عن رياء ونفاق خارج النفس ولكن كالصبغة التي تتخلل الشيء وتصبح هي وهو شيئاً واحداً لا يتفرقان.¹</p>		
<p>وهو أمر بالصلاة في ذلك المقام لأن معنى مصلى مكان الصلاة وقد أجمع الفقهاء على أنه يستحب الإتيان بركعتي الطواف فيه مع الإمكان، حيث يضرب مثلاً لكل مكان شريف ومقام كريم.³</p>	<p>إتخذوا من <u>مقام إبراهيم مُصَلَّى</u> [البقرة: 125]²</p>	<p>مقام إبراهيم</p>

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثاني، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ص 42.

² محمد جواد كغنية: "تفسير الكاشف"، الموقع: <https://almrja.net>، تاريخ الاطلاع: 17 جويلية 2021، ص: 15:16.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثاني، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ص 43.

<p>تضرب مثلا في البرد والسلامة فلما قذف في النار جعل الله فيها بردا يرفع حرّها وحرّا يرفع بردها فصارت سلاما عليه.²</p>	<p>قلنا يا <u>نار</u> كوني بردا وسلاما على <u>إبراهيم</u>. [الأنبياء: 69]¹</p>	<p>نار إبراهيم</p>
<p>يضرب مثلا للضيف الكريم، والمراد هان: جماعة الملائكة الذين قدموا على إبراهيم-عليه السلام-وعلى رأسهم جبريل، ووصفهم بأنهم كانوا مكرمين لإكرام الله تعالى لهم بطاعته وامتثال أمره وإكرام إبراهيم لهم، حيث قدم لهم أشهى الأطعمة وأجودها.⁴</p>	<p>هل أتاك حديثُ <u>ضيف إبراهيم</u> المكرمين. [الذريات: 24]³</p>	<p>ضيف إبراهيم</p>

¹ شمس الدين القرطبي: "تفسير القرطبي"، آية الأنبياء: 96، الموقع: <https://surahquran.com>، تاريخ الإطلاع: 17 جويلية 2021، سا: 15:44.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثاني، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ص 44.
³ محمد سيد طانطاوي: "التفسير الوسيط للقرآن الكريم، آية الذريات: 24"، الموقع: <https://surahquran.com>، تاريخ الإطلاع 17 جويلية 2021، سا 16:04.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثاني، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ص 45.

<p>يضرِب فيه المثل في الصدق، لأن الله عز وجل ذكره أثني عليه بصدق الوعد إذ لم بعد شيئاً إلاّ وفي به، وكان رسولا نبياً.</p>	<p>وأذكر في الكتاب <u>إسماعيل</u> أنّه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً. [مریم: 54]¹</p>	<p>وعد إسماعيل</p>
<p>يضرِب به المثل في السرعة، لما سخر لسليمان الريح كان سير غدو تلك الريح المسخرة له مسيرة شهر، وسر رواحها مسيرة شهر وكانت تسير به في يوم واحد مسيرة شهرين.³</p>	<p>وسليمان الريح غدوّها شهر ورواحها شهرٌ. [نبأ: 12]²</p>	<p>سير سليمان</p>
<p>أستخدم هذا اللفظ لوصف الملائكة بقدرتها على الانتقال والتمكن من الفعل عقد استخدمت هذه الكلمة كناية عن</p>	<p>أولى <u>أجنحة</u> مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء. [فاطر: 01]⁴</p>	<p>جناح الملائكة</p>

¹ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي: "تفسير آية مریم: 45"، الموقع: <https://oudio.islam.net>، تاريخ الاطلاع: 17 جويلية 2021، سا: 15:40.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثاني، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ص 55.

³ محمد البغوي: "تفسير البغوي، آية سبأ: 12"، الموقع: <https://quran4ull.net>، تاريخ الاطلاع: 22 جويلية 2021، سا: 16:03.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثالث، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى الملائكة والجن والشياطين، ص 61.

<p>وسيلة الحركة ذاتها وعامل القدرة والاستطاعة.¹</p>		
<p>ينسب إليه السحر وهذه الآية نزلت في شأن اليهود وأتباعهم ما تتحدث به شياطينهم لهم كذبا وزورا، من أن سليمان عليه السلام كان ساحرا، فنزلت الآية لتكذبهم وتكذيب ما يقال لهم، ولتبين أن السحر كفر، وأنه لا ينبغي لنبي أن يكون كافراً بالله تعالى.³</p>	<p>وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. [البقرة: 102]²</p>	<p>سحر هاروت</p>
<p>وهي الريح التي سلطها الله على قوم عاد حيث كانت شديدة الهبوب</p>	<p>وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية. [الحاقة: 06]⁴</p>	<p>ريح عاد</p>

¹ ناصر مكارم الشيرازي: "تفسير الأمثال"، الموقع: <https://almerja.com>، تاريخ الاطلاع: 22 جويلية 2021، سا: 16:39.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثالث، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى الملائكة والجن والشياطين، ص 62.

³ عبد الفتاح إدريس: "القرآن علم وبيان"، الموقع: <https://www.albayan.ae>، تاريخ النشر: 14 يوليو 2013، تاريخ الاطلاع: 22 جويلية 2021، سا: 17:57.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الرابع، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى القرون الأولى، ص 72.

والصوت إذ تضرب مثلاً في الهلاك والإفناء. ¹		
تضرب مثلاً في الإبادة والإفناء، وهي الصيغة التي أخذتهم فأصبحوا في دارهم جاثين، وهم قوم صالح فم يُيق منهم أحداً، لأنهم كانوا أشد تمرداً وأعظم كفراً. ³	وتموداً فما أبقى. [النجم: 51] ²	صاعقة تمود
يضرب بها المثل فيما يستطعم قدره من نفائس الأموال. ⁵	وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة. [القصص: 76] ⁴	كنوز هامات
يقصد النوم العميق لأصحاب الكهف، حيث منعوهم من نفوذ	فضربنا على أذانهم في الكهف سنين عدداً.	نوم أصحاب الكهف

¹ السيوطي العدلي: "تفسير الجلالين، آية الحاقة: 06"، الموقع: <https://equran.me>، تاريخ الاطلاع: 22 جويلية 2021، سا: 18:46.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الرابع، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى القرون الأولى، ص 73.

³ شمس الدين القرطبي: "تفسير القرطبي، آية النجم: 51"، موقع: <https://equran.me>، تاريخ الاطلاع: 23 جويلية 2021، سا: 09:42.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الرابع، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى القرون الأولى، ص 74.

⁵ المرجع نفسه: ص 75.

<p>الأصوات إلى مسامعهم فإن النائم إذا سمع الصوت ينتبه، وجعلوهم ينامون سنين معدودة في ذلك الكهف.²</p>	<p>[الكهف: 11]¹</p>	
<p>هذا اللفظ لحكمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب تجاه ربّه، فكان المثال العارف بالله تعالى لذلك يطلق عليه برباني الأمة.⁴</p>	<p>كُونُوا رَبَّانِينَ. [آل عمران: 179]³</p>	<p>رباني الأمة</p>
<p>نظرا لحسن حكمه فكان الناس يدخلونها في كلامهم، واستعانوا بها في خطبهم ورسائلهم ووصلوا بها بلاغاتهم، إذ كان الإنسان الذي ينتج الفكرة من خلال حركة عقله</p>	<p>ولقد آتينا لقمان الحكمة. [لقمان: 12]⁵</p>	<p>حكمة لقمان</p>

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الرابع، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى القرون الأولى، ص 76.

² محمد البغوي: "تفسير البغوي، آية الكهف: 11"، الموقع: <https://quran.ksu.edu.sa>، تاريخ الاطلاع: 23 جويلية 2021، ص: 10:28.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب السادس، في ذكر رجالات العرب في الجاهلية والإسلام، ص 98.

⁴ المرجع نفسه: ص 98.

⁵ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثامن، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى رجال مختلفين، ص 107.

<p>وتجربته ثم يجلس مع الناس ليفتح عقولهم عليها.¹</p>		
<p>يقصد بها اللوح المحفوظ وسمي بذلك لأن جميع الكتب السماوية منقولة عنه فالآية الكريمة تدل دلالة واضحة على القيمة العظيمة التي جعلها سبحانه لهذا القرآن في علمه تعالى وتقديره كما أن وصف هذا الكتاب بقوله لعلّي حكيم يؤكد على المنزلة السامية.³</p>	<p>وإنّه أمّ الكتاب لدينا لعلّي حكيم. [الزخرف: 04]²</p>	<p>أم الكتاب</p>
<p>يدعى بهذا الاسم لأنه بلغ المشارق والمغرب، من حيث يطلع قرن الشمس ويغرب، ودل على عظم</p>	<p>ويسألونك عن <u>ذي القرنين</u> قل سأتلو عليكم منه ذكرا. [الكهف: 83]⁴</p>	<p>ذو القرنين</p>

¹ محمد حسين فضل الله: "تفسير من وفي القرآن"، الموقع: <https://arabic.bayynot.org>، تاريخ النشر: 23 يوليو 2021، تاريخ الاطلاع: 23 جويلية 2021، سا: 11:10.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثامن عشر، في الأبناء والأمهات، ص 212.

³ تفسير الوسيط: "آية زخرف"، الموقع: <https://surahquran.com>، تاريخ الاطلاع: 24 جويلية 2021، سا: 10:07.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب التاسع عشر، فيما يضاف إلى الأذواء والذوات، ص 232.

<p>ملكه، وشدة وطأته وعلو كلمته، وانبساط قدرته بما عدّ من آثاره.¹</p>		
<p>المراد باليمين هو الحق، وهنا في هذه الآية لأخذ الحق وجب استخدام القوة لأن قوة كل شيء في يمامنه.³</p>	<p>لأخذنا منه باليمين. [الحاقة: 45]²</p>	<p>ذو اليمينين</p>
<p>يضرب بهنّ المثل في الحسن والشرف ودليل ذلك أن الله أقسم بأبيهن طارق وقال بأنه هو النجم المضيء في ظلمات الليل، أي شديد الإضاءة والتوهج، وهذا يدل</p>	<p>والسما والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب. [الطارق: 1-10]⁴</p>	<p>بنات طارق</p>

¹ ابن كثير الدمشقي: "تفسير ابن كثير، آية الكهف" الموقع: <https://quran.ksu.edu.sa>، تاريخ الاطلاع: 24 جويلية 2021، سا: 16:39.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثامن، فيما ينسب فيما يضاف وينسب إلى رجال مختلفين، ص 239.

³ محمد البغوي: "تفسير البغوي، آية الحاقة"، الموقع: <https://quran.ksu.edu.sa>، تاريخ الاطلاع: 24 جويلية 2021، سا: 17:03.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب العشرون، في ذكر النساء، ص 245.

على تعظيم الله لشأنه، وفيه تتجلى عظمة الخالق. ¹		
يقصد بالكيد المكر والحيلة، وفي الآية ذكر بأنه عظيم لعظم فتنتهن واحتيالهن في التخلص من ورطتهن. ³	إنّ كيدهن عظيم. [يوسف: 28] ²	كيد النساء
يضرب بها المثل من شدة عظمتها من حيث رطوبة ثمارها وقيل بأنها غرست منذ أكثر من ألفي سنة. ⁵	وهّزي إليك <u>بجمع النخلة</u> تساقط عليك وُطبا بنيا. [مريم: 25] ⁴	نخلة مريم
يضرب به المثل في القرب، وفي الآية يقصد بأن الملائكة أقرب إلى الإنسان التي جاءت بضمير نحن	ونحن أقرب إليه من <u>حبل الوريد</u> . [ق: 16] ⁶	حبل الوريد

¹ عبادة الحياي: "شرح سورة الطارق: 1"، الموقع <https://mawdoo3.com>، تاريخ النشر: 18 مارس 2021، تاريخ الاطلاع: 24 جويلية 2021. سا: 18:12.

² الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الحادي والعشرون، فيما يضاف وينسب إلى النساء، ص 250.

³ شمس الدين القرطبي: "تفسير القرطبي، آيو يوسف: 28ص"، الموقع <https://quran.ksu.edu.sa>، تاريخ الإطلاع: 24 جويلية 2021، سا: 18:31.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الحادي والعشرون، فيما يضاف وينسب إلى النساء، ص 251.

⁵ المرجع نفسه: ص 252.

⁶ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الثاني والعشرون، في أعضاء الحيوان، ص 281.

<p>من حبل وريده إليه بإقدار الله لهم على ذلك.¹</p>		
<p>تضرب مثلاً في الضيف يقوى على الأمر الكبير، وقيل أنّ أرض سبأ وجنتها إنّما قربت من دخلها سيل العرم، وأن الذي فجر المياه فأرة وكانت سبباً لدخول الماء الذي إذا دخل خرب بقدر قوته.³</p>	<p>فأرسلنا عليهم سيل <u>العرم</u>. [سبأ: 16]²</p>	<p>فأرة العرم</p>
<p>ينسب إلى قصة موسى عليه السلام عما أيده الله تعالى به من معجزات حسية خارقة فألقى عصاه على الأرض أمام فرعون وقومه فإذا به ثعبان مبين أي فإذا هي حية</p>	<p>فألقي موسى فإذا هي <u>ثعبان مبين</u>. [الشعراء: 62]⁴</p>	<p>ثعابين مصر</p>

¹ ابن الكثير الدمشقي: "تفسير ابن الكثير، ..."، الموقع <https://quran.ksu.edu.sa>، تاريخ الاطلاع: 24 جويلية 2021، ص: 19:35.

² الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الحادي والثلاثون، في السنور والفأر، ص 334.

³ المرجع نفسه: ص 335.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الثالث والثلاثون، في الحية والعقرب، ص 345.

<p>عظيمة في غاية الجلاء والوضوح على أنّها حية حقيقية. وقد كان لهذه الثعابين عدوّ ألا هو النمس وهي دويّبة متحركة، فإذا رأت الثعبان دنت منه، فينطوي الثعبان عليها يريد أن يعظها ويأكلها فتحبس في بطنها ربحاً، وتزفر زفرة فتقذّ الثعبان قطعتين، ولولا النفس لأكلت الثعابين أهل مصر.¹</p>		
<p>أن بيت العنكبوت أضعف وأوهن فهي من الحيوانات الضعيفة، وبيتها من أضعف البيوت فلا يدفع عنها شيئاً من الأذى لذلك ضرب به المثل في الوهن والضعف.³</p>	<p>كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت. [العنكبوت: 41].²</p>	<p>بيت العنكبوت</p>

¹ نخبة من الشعراء: "تفسير الميسر، آية الشعراء"، الموقع <https://surahquran.com>، تاريخ الاطلاع: 21 جويلية 2021، ص: 12:12.

² المرجع السابق: ص 346.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الرابع والثلاثون، في سائر الحشرات والهوام، ص 351.

<p>هو واد معروف بوادي النمل نظرا لكثرة النمل فيه أي تسكن في ذلك المكان، في هذه الآية بقصد أنّ لو مرّ سليمان عليه السلام بمن معه من الجيوش والجنود على واد النمل سوف تحطم الخيول النمل بحوافرها لذلك دعت النملة من شدة خوفها عليهم بالدخول إلى مساكنها.²</p>	<p>حتى إذا أتوا على وادي النمل قالت نملة يا أيها النمل أدخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده وهم لا يشعرون.</p> <p>[النمل: 18]¹</p>	<p>وادي النمل</p>
<p>يضرب مثلا في القلة والخفة، فمن يعمل وزن نملة صغيرة خيرا يرى ثوابه في الآخرة، ومن يعمل وزن نملة صغيرة شرا يرى عقابه في الآخرة، لأن المسلمون كانوا يعتقدون أنهم لا يجزون على الخير القليل إذا</p>	<p>فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يراه.</p> <p>[الزلزلة: 7-8]³</p>	<p>مثقال ذرة</p>

¹ عبد الرحمن السعدي: "تفسير السعدي، آية العنكبوت: 41"، الموقع <https://quran4ll.net>، تاريخ الاطلاع: 26 جويلية 2021، سا: 4412.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الرابع والثلاثون، في سائر الحشرات والهوام، ص 353.

³ ابن كثير الدمشقي: "تفسير ابن كثير، آية النمل: 18"، الموقع <https://quran.ksu.edu.sa>، تاريخ الاطلاع: 26 جويلية 2021، سا: 16:06.

<p>قدموه للناس، وكانوا آخرون يعتقدون أنهم لا يحاسبون على ذنب صغير.¹</p>		
<p>هو نوع من الطيور كان يدل سليمان على مواضع المياه في قعور الأرض، كما زعموا عن الهدهد أنه يبصر الماء تحت الأرض الكثيفة.³</p>	<p>وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغابرين. [التمل: 20]²</p>	<p>هدهد سليمان</p>
<p>يضرب به المثل لأننا نحتقره ونستفزه، والآية تبين أن لو الذبابة وقعت على طعام أحدكم فأخذت منه شيئاً وطارت به ما قدرت أن تستفذه منها، فالإنسان قد يكون قويا فيصارع إنسانا قويا ويغلبه</p>	<p>وأن يسلبهم الذباب شيئا لا يستفذه منه ضعف الطالب والمطلوب. [الحج: 73]⁴</p>	<p>زهو الذباب</p>

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الرابع والثلاثون، في سائر الحشرات والهوام، ص 357.

² نخبة من العلماء: "تفسير الميسر، آية الزلزلة: 07"، الموقع <https://equran.me>، تاريخ الاطلاع: 26 جويلية 2021، ص: 3816.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الأربعون، في سائر أصناف الطير، ص 393.

⁴ ناصر مكارم التيرازي: "تفسير الأمثل"، الموقع <https://almerja.com> تاريخ الاطلاع: 27 جويلية 2021، ص: 18:55.

<p>ويأخذ منه ما سلبه إياه، ولكن الذبابة الحقيرة تأخذ الشيء ولا تقدر أن تسترجعه منها.</p> <p>إذا: أعرف قدر نفسك فالله عز وجل خلق الأشياء وسخرها لكم، وخلق أشياء ولم تقدرُوا على تسخيرها إلا ان يشاء الله سبحانه وتعالى، ويقصد بالطلب الذي يريد استنقاذ الشيء، والمطلوب هو الذبابة الضعيفة، زمن هذه الآية يتبين عدم احتقار أي مخلوق من مخلوقات الله تبارك وتعالى، فلعل الله عز وجل يجعل فيه من القوة ما إنه يسلب منك شيئاً فلا تقدر أن تسترد هذا الشيء منه.¹</p>		
---	--	--

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الثاني والأربعون، في الذباب والبعوض، ص 406.

<p>المراد بدابة الأرض الأرضة التي تأكل الخشب وتتغذى به يقال: أرضن الدابة الخشب أرضاً، من باب ضرب-إذا أكلته، فإضافة الدابة إلى الأرض بمعنى الأكل والقطع من إضافة الشيء إلى فعله، وفي الآية بيان مشهد وفاة سليمان، ويقصد بالمنسأة عصاه التي كان مستندا عليها وسميت العصا بذلك لأنها تزجر بها الأغنام إذا جاوزت مرعاها، والمعنى: فلما حكمنا على سليمان عليه السلام بالموت وأنفذناه فيه وأوقعناه عليه ما دهم أي: الجن الذين كانوا في خدمته على موته بعد أن مات وظل متكئاً على عصاه ولم يدركوا أنه مات حتى جاءت الدابة التي تفعل على</p>	<p>ما دهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته. [سبأ: 14]¹</p>	<p>دابة الأرض</p>
---	--	-------------------

¹ أحمد خطيبة: "تفسير آية الحج: 73"، الموقع <https://audio.islamweb.net>، تاريخ الاطلاع: 27 جويلية 2021، سا: 19:27.

<p>الأرض فأكلت شيئاً من عصاه فسقط واقعا على الأرض، وهنا فقط علموا أنه مات.¹</p>		
<p>يقصد الجنة التي عرضها وطولها أوسع من عرض الأرض، ويريد إدراك جنته التي أعدها للمتقين فهم أهلها وأعمال التقوى هي الموصلة إليها.³</p>	<p>وجنة عرضها السماوات والأرض. [آل عمران: 133]²</p>	<p>عرض الأرض</p>
<p>وهي الجبال: فلما خلق الأرض مادت فأوتدها بالجبال فسكنت.⁵</p>	<p>والجبال أوتادا. [النبأ: 07]⁴</p>	<p>أوتاد الأرض</p>
<p>تشبيه القلوب كأنها حجارة التي هي أشد قسوة من الحديد لأن</p>	<p>ثم قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة.</p>	<p>قسوة الحجر</p>

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الثالث والأربعون، في الأرض وما يضاف إليها، ص 413.

² محمد سيد طانطاوي: "التفسير الوسيط للقرآن الكريم، آية السبأ: 14"، الموقع: <https://surahquran.com> تاريخ الاطلاع 28 جويلية 2021، سا 11:46.

³ المرجع نفسه.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الثالث والأربعون، في الأرض وما يضاف إليها، ص 415.

⁵ عبد الرجمان السعدي، تفسير السعدي، آية آل عمران: 383، الموقع: <https://quran4all.net>، تاريخ الاطلاع: 26 جويلية 2021، سا: 12:05.

<p>الحديد والرصاص إذا أذيب في النار ذاب بخلاف الأحجار.²</p>	<p>[البقرة: 47]¹</p>	
<p>العرم هو اسم الوادي الذي كان يأتي منه السيل، وقيل: هو القطر الشديد الذي لا يطاق، ويرى بعضهم أن المراد بالعرم: السدود التي كانت مبنية لحجر الماء من خلفها ويأخذون مناه لزرعهم على قدر حاجتهم.⁴</p>	<p>فأرسلنا عليهم سيل العرم. [سبأ: 16]³</p>	<p>سيل العرم</p>
<p>القربان هو ما يتقرب به إلى الله من نعم أو غير ذلك من القربات، والمعنى أن عذابنا الأليم الذي سيصيب أولئك اليهود الذين قالوا</p>	<p>الذين قالوا إنّ الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار. [آل عمران: 183]⁵</p>	<p>نار القربان</p>

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الثالث والأربعون، في الأرض وما يضاف إليها، ص 416.

² نخبه من العلماء: "تفسير الميسر، آية سبأ: 07"، الموقع <https://surahequran.com>، تاريخ الاطلاع: 82 جويلية 2021، سا: 12:42.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب السابع والأربعون، في الجبال والأمكنة، ص 448.

⁴ السعدي الحنبلي: "تفسير آية البقرة: 74"، <https://surahequran.com>، تاريخ الاطلاع: 82 جويلية 2021، سا: 17:35.

⁵ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الثامن والأربعون، في المياه وما يضاف إليها، ص 456.

<p>إن الله فقير ونحن أغنياء والذين قالوا إن الله أمرنا في التوراة وأوصانا بأن لا نصدق ونعترف لرسول يدعى الرسالة إلينا من قبل الله تعالى حتى يأتينا بالقربان يقترب به إلى الله فتنزل نار من السماء فتأكل هذا القربان، فإذا فعل ذلك كان صادقاً في رسالته.¹</p>		
<p>يقصد بالشجر: الشجر التدي الرطب كشجر المخ والعفار وهما نباتان أخضران إذا ضرب أحدهما بالآخر اتقدت منهما شرارة نار بقدره الله تعالى، إذ ينبت بأرض بالحجاز فيأتي من أراد قدح نار وليس معه زناد فيأخذ منه عودين</p>	<p>الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون. [يس: 80]²</p>	<p>نار الشجر</p>

¹ محمد سيد طانطاوي: "التفسير الوسيط للقرآن الكريم، آية الذريات: 24"، الموقع: <https://surahquran.com> تاريخ الاطلاع 28 جويلية 2021، ص 17:51.

² الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب التاسع والأربعون، في النيران، ص 459

<p>أخضرين ويقدح أحدهما بالآخر فتتولد النار بينهما.¹</p>		
<p>وهو الدخان الذي يحيط بالكفار يوم القيامة.³</p>	<p>إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا سُرَادِقُهَا. [الكهف: 29]²</p>	<p>سُرَادِقُ النَّارِ</p>
<p>السدرة في الأصل: تطلق على شجرة النَّبَق، وهو ثمر معروف في بلاد العرب والمنتهى: اسم مكان بمعنى الانتهاء وسمي هذا المكان بسدرة المنتهى لانتهاء علوم الخلائق عنده، وما وراءه لا يعلمه إلا الله تعالى. وقيل لما أسرى برسول الله-ص- إنتهى به إلى سدر المنتهى، وهي في</p>	<p>ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى. [النجم: 13-14]⁴</p>	<p>سِدْرُ الْمُنْتَهَى</p>

¹ تفسير الوسيط: "آية آل عمران: 183"، الموقع: <https://surahquran.com>، تاريخ الاطلاع: 29 جويلية 2021، ص: 10:51.

² محمد شحرور: "حقيقة الإسلام من القرآن"، الموقع <https://trueilamfromquran.com>، تاريخ الاطلاع: 29 جويلية 2021، ص: 11:18.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب التاسع والأربعون، في النيران، ص 460.

⁴ المصدر نفسه، الباب التاسع والأربعون، في النيران، ص 470.

السماء السابعة وإليها ينتهي ما يعرج من الأرض فيقبص منها. ¹		
وهو عبد الله بن جدعان كان من مطعمي قريش وكانت له جفان بمعنى قصاع كبيرة يأكل منها القائم والراكب. ³	وجفان كالجواب وقدور راسيات. [سبأ: 13] ²	جفان بن جدعان
وهنا يوجد وجهان من التأويل، أحدهما: وجاءت سكرة الموت وهي شدته وغلبته على فهم الإنسان. كالسكرة من النوم أو الشراب بالحق من أمر الآخرة، فتبنيه الإنسان حتى تثبته والثاني وجاءت سكرة الموت بحقيقة الموت. ⁵	وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. [ق: 19] ⁴	سكر الشباب

¹ عبد الرزاق الصنعاني: "جمهرة تفاسير الساف"، الموقع <https://jamharah.net>، تاريخ الاطلاع: 29 جويلية 2021، سا: 11:39.

² الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب والخمسون، في الشجر والنبات، ص 474.

³ تفسير الوسيط: "آية النجم: 13-14"، الموقع: <https://surahquran.com>، تاريخ الاطلاع: 29 جويلية 2021، سا: 13:10.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب الثاني والخمسون، في الطعام وما يتصل به، ص 489.

⁵ المرجع نفسه: ص 490.

ب- الحديث النبوي الشريف:

يُعدّ الحديث النبوي الشريف مصدراً من مصادر الدرس اللغوي، وهو المصدر الثاني لكلام الله عزوجل في مجال الحياة الإسلامية، كما عدّ كذلك من الدعائم الأولى لتوثيق النصوص، وقد وظفه الثعالبي كشاهد لتفسير معجمه، وهي كالاتي:

المادة اللغوية	الشاهد: (الحديث النبوي الشريف)	الشرح
كلب الله	"أكلك كلب الله" ¹	وهذا الشاهد ذكره الجاحظ عن قول النبي-ص- الذي قاله لعتبة بن أبي لهب، ويفهم من هذا القول شيئين: أولهما: لما ذكر ذلك فأكله الأسد لذلك ثبت أن الأسد كلب الله، ثانيهما: أن الله تعالى لا يضاف إليه إلاّ الأشياء العظيمة سواء كانت من الخير أو من الشر أمّا الخير فقولهم: بيت الله، كتاب الله، خليل

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب الثالث والخمسون، في الشراب وما يتصل به، ص 497.

<p>الله، وأشبهه ذلك، وأما الشر فكقولهم: دعه لعنة الله تعالى وسخطه وأليم عذابه.¹</p>		
<p>تضرب سفينة نوح مثلاً لأنها جمعت بين كل زوجين إثنين وحملتهما.³</p>	<p>"إن عترتي كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تأخر عنها ملك"²</p>	<p>سفينة نوح</p>
<p>لقد دعت بعض الروايات أنّ هناك ثلاثة من الفضلين وهما "الفضل بين شراعة"، "والفضل بين قضاة، والفضل بين نصاعة"، حيث قاموا بالتحالف وهو ألا يصير ظلماً بمكة وإن صار ذلك سيغروه، ولكن الرواية الصحيحة تدعو أن تسمية حلف الفضول من الشرف والفضل.</p>	<p>"لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً لو دعيت إلى مثله اليوم لأجبت"⁴</p>	<p>حلف الفضول</p>

¹ ابن جرير الطبري: "جامع البيان، تفسير أية ق: 19"، الموقع <https://surahquran.com>، تاريخ الاطلاع: 30 جويلية 2021، سا: 10:33.

² أبي المنصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، الباب الأول، فيما يضاف إلى أسم الله تعالى عز وجل، ص 30. المرجع نفسه: ص 31.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب الثامن، فيما يضاف وينسب إلى رجال مختلفين، ص 119.

<p>أمّا عن سبب الحلف في قول الرسول أنّ رجلاً ظلم حقه وثمن سلعته في جوارهم من زبيد، لذلك دعوا قريش إلى التحالف والأخذ للمظلوم من الظالم وكان ذلك في دار ابن جدعان وشهد به النبي -ص-</p>		
<p>يقصد بسباق العرب أن الرسول أسبق منهم، وفي قوله يفهم أن كل واحد منهم أسبق من الآخر.²</p>	<p>"أنا سابق العرب، وصهيب سابق الرّوم، وسليمان سابق فارق، وبلال سابق الحبشة"¹</p>	<p>سابق العرب</p>
<p>وهو قول -ص- لنسائه عند شكائتهن ودم أخلاقهن.⁴</p>	<p>"إنكن صواحبات يوسف"³</p>	<p>صواحب يوسف</p>
<p>لقد كان رأي النساء مثلاً في الوهن والخطأ، ويقصد في قوله عنهن أنّ</p>	<p>"شاور منّ وخالفهن"⁵</p>	<p>رأي النساء</p>

¹ المرجع نفسه: ص 120.

² الثعالبي: "ثمار القلوب": الباب التاسع، فيما يضاف وينسب إلى العرب، ص 136.

³ المصدر نفسه، ص 137.

⁴ المصدر نفسه، الباب العشرون، في ذكر النساء، ص 249.

⁵ المصدر نفسه، ص 250.

<p>عندما يتم مشاورتهن واستئذانهن لا يكون الصواب وإتّما العكس لذلك قال عنهن: "ذل من أسند أمره إلى رأي امرأة".¹</p>		
<p>يعني سواسية الناس، كأسنان المشط، حيث يضرب به المثل في التساوي والتشاكل.³</p>	<p>"الناس كأسنان المشط، وإتّما يتفاضلون بالعافية"²</p>	<p>أسنان المشط</p>
<p>يقصد بها الزرع، لذا دعانا الرسول-ص- بالالتماس بالزرع الموجود في ذلك الزرع.⁵</p>	<p>التمسوا الرزق في خبايا الأرض"⁴</p>	<p>خبايا الأرض</p>
<p>تدعى بهذا الاسم لأنّها من الجبال التي تعرف من شدة ثقلها وهو جبل موجود بالمدينة.⁷</p>	<p>"أحد جبل يجبّنا ونجبه"⁶</p>	<p>ثقل أحد</p>

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الحادي والعشرون، فيما يضاف وينسب إلى النساء، ص 251.

² المصدر نفسه، الباب الثاني والعشرون، في أعضاء الحيوان، ص 273.

³ المصدر نفسه، ص 274.

⁴ المصدر نفسه، الباب الثالث والأربعون، في الأرض وما يضاف إليها، ص 412.

⁵ المصدر نفسه، ص 413.

⁶ المصدر نفسه، الباب السابع والأربعون، في الجبال والأمكنة، ص 447.

⁷ المصدر نفسه، ص 448.

<p>وهي أكلة قدمت للرسول عليه الصلاة والسلام بخير، إذ كانت مسمومة، فتناول منها لقمة فكان يمرض في كل سنة عند الوقت الذي أكل فيه تلك الأكلة إلا أن توفي شهيداً بذلك السم.²</p>	<p>"مازلت أكلة خبير تعاودني فلا تهدأ أو إن قطعت أبجري"¹</p>	<p>أكلة خبير</p>
<p>لقد عقر قدار بن سالف ومن تابعه ناقة الله يوم الأربعاء، فصبتهم العذاب بوم الأحد، ولهذا قيل وإياكم والشخص يوم الأحد فإنه له حدًا كحد السيف فشبه عذاب ذلك اليوم بالسيف الحاد.⁴</p>	<p>"تعوذوا بالله من شر الأحد"³</p>	<p>حدّ الأحد</p>

¹ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب الثاني والخمسون، في الطعام وما يتصل به، ص 491.

² المصدر نفسه، ص 492.

³ المصدر نفسه، الباب السابع والخمسون، في الأزمان والأوقات، ص 521.

⁴ المصدر نفسه، ص 522.

ج- الشعر:

يعد الشعر من أهمّ الينابيع للشواهد اللغوية والنحوية، ولا خلاف في الاستشهاد به، حيث مثلت الشواهد الشعرية غالبية كتب اللغويين ومؤلفاتهم ويرجع السبب إلى ذلك هو أنّ الشعر العربي كان ديوان العرب، وبذلك كان للشاهد الشعري أهمية لأنّ قيمة العالم تتجلّى في معرفته بالشواهد.

وقد وظّفه الثعالبي في كتابه "ثمار القلوب" بكثرة وذلك من أجل الاستدلال والشرح به.

<p>يضرب بهم المثل في الملل وقلة الصبر لأنهم لم يصبروا على طعام واحد.²</p>	<p>قال الشاعر: وقوم موسى في الزّمان البائد لم يصبروا على طعام واحد¹</p>	<p>بقية قوم موسى</p>
<p>أيوب عليه السلام هو من أنبياء الله الذين ذكرهم في القرآن الكريم يعرفه العام والخاص، بحيث يضرب باسمه</p>	<p>قال ابن لنكك: نحن من الدّهر في أعاجيب فسأل الله صبر أيوب³</p>	<p>صبر أيوب</p>

¹ أبي منصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب الثاني، فيما يضاف وينسب إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: ص 52.

² المرجع نفسه: ص 52.

³ المرجع نفسه: ص 55.

<p>المثل في صبر الصابرين فيقال "صبر أيوب".¹</p>		
<p>إبليس علم للشيطان كبير الشياطين ورأسهم روح مجسدة للشر وهو عدو الله تعالى، وجند إبليس هو المجران والخلعاء.³</p>	<p>قال الشاعر: وكننت فتى من جند إبليس فارتفت بي الحال حتى صار إبليس من جندي²</p>	<p>جند إبليس</p>
<p>هم الذين يسكنون داخل مكة في أباطحها والأباطح واديها أو مسيل واجبها وهم: بنو عبد مناف، بنو عبد الدار، بني قصي، بنو عدي بن كعب.⁵</p>	<p>قال ابن هبيرة: وقامت قريش قريس البطح مع العصب الأول الداخلة⁴</p>	<p>قريش الأباطح</p>

¹ طالبة نيوز، الإعلام الحر: "ماهر صبر أيوب"، <https://www.talabament.net>، تاريخ النشر: 24 جويلية 2015، تاريخ الاطلاع: 06 أوت 2021، سا: 13:13.

² أبي منصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب الثالث، فيما يضاف وينسب إلى الملائكة والجن والشياطين: ص 69.

³ أماني الموجي: "معنى جند إبليس بالعربي في معاجم اللغة العربية"، الموقع <https://www.almaany.com>، تاريخ النشر: 2021/8/7، تاريخ الاطلاع: 2021/8/8، سا: 13:36.

⁴ أبي منصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب 6، في ذكر رجالات العرب والجاهلية والإسلام مختلفي الألقاب والمراتب مضافين إلى أشياء مختلفة يضرب بأكثرهم الأمثال، ص 96.

⁵ ياسر هاشم: "قريش فب بطحاء مكة وظاهرها"، <https://islamprot.camstkhweb>، تاريخ النشر: 2016/12/30، تاريخ الاطلاع: 2021/08/08، سا: 14:00.

<p>هو قيس بن الملوّح صاحب ليلى، يضرب به المثل في الحب، وهو أشهر من أن يذكر وشعره أسير من أن ينبه عليه.²</p>	<p>قال الشاعر: لم يكن المجنون في حالة إلا وقد منت كما كانا.¹</p>	<p>مجنون بني عامر</p>
<p>يضربون بها العرب المثل لما تتصور من عظيم خلقها وتزعم أن أحلامها على مقادير أجسامها.⁴</p>	<p>قال الشاعر يمدح قوما: وأحلام عادلا يخاف جليسهم وإن نطقوا العوراء غرب لسان³</p>	<p>أحلام عاد</p>
<p>تعرف علميا باسم الشعر الإكليلي، وهي زهرة برية حمراء ارتبطت بالأدب العربي، قيل نبتت على قبر النعمان بن المنذر أشهر ملوك الحيرة عن ما داسته الفيلة إذ رفض خضوع لملك الفرس</p>	<p>قال الشاعر: كأن شقائق النعمان فيها ثياب قد روين من الدماء⁵</p>	<p>شقائق النعمان</p>

¹ أبي منصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب 6، في ذكر رجالات العرب والجاهلية والإسلام مختلفي الألقاب والمراتب مضافين إلى أشياء مختلفة يضرب بأكثرهم الأمثال، ص 111.

² المصدر نفسه، ص 111.

³ المصدر نفسه، باب 4، فيما ينسب إلى الملائكة والجن والشياطين، ص 79.

⁴ المصدر نفسه، ص 79.

⁵ المصدر نفسه، الباب الثالث عشر فيما يضاف وينسب إلى ملوك الجاهلية وخلفاء الإسلام، ص 153.

<p>بتسليم نساء العرب فكانت معركة ذي قار ولهذا نسبت إليه.¹</p>		
<p>يضرب مثلاً لليوم المنحوس الطالع، وكان عبيد بن الأبرص تصدى فيه للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه الذي كان لا ينجو منه من لقيه كما كان لا يخيب من لقيه في يوم نعيمه.³</p>	<p>قال أبو تمام: من بعد ما طرّق الأعادي أنّه سيكون لي يوم كيوم عبيد²</p>	<p>يوم عبيد</p>
<p>يضرب به المثل في الفوز، حيث ضربه الكمين مثلاً لنفسه حين خرج من السجن وكان قدح بن مقبل فوّازاً معروفاً بذلك قد أجاد نعته في شعره وكرر ذكره، وكانت العرب تستعيّره وتتميمن به.⁵</p>	<p>قول عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يديروني عن سالم وأديهم وجلدة بين العين والأنف سالم⁴</p>	<p>قدح بن مقبل</p>

¹ حمزة العقرباوي: "شقائق النعمان" أسطورة الحب والدم"، <https://ar.m.wikipedia.dgswiki>، تاريخ النشر: 2017/03/19 / تاريخ الاطلاع: 2021/07/07، سا: 20:10.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب 15، فيما يضاف وينسب إلى طبقات الشعراء، ص 180.

³ المرجع نفسه: ص 180.

⁴ المرجع نفسه: باب نفسه، ص 183.

⁵ المرزوقي: "كتاب أمالي المرزوق"، <https://almahtaba.orgsbok>، تاريخ النشر: 2016/08/03، تاريخ الاطلاع: 2021/07/07، سا: 21:00.

<p>السّواني هو اسم الساقية بآلاتها وأدواتها، ويضرب بها المثل فيما يدوم ولا يكاد ينقص.²</p>	<p>قال بعض المحدثين: أقلا من اللوم يا عاد لاتي فحبّ الغواني كبير السّواني¹</p>	<p>سير السّواني</p>
<p>يضرب المثل في كثرة الأولاد حيث كان لديه أحد وعشرون ذكراً.⁴</p>	<p>قال الشاعر: فلو شاء ربّي أير ألبكم طويلا كأير الحارث بن سدوس³</p>	<p>أير الحارث بن سدوس</p>
<p>يقال شق فلان عصا المسلمين أي إذا فرق جمعهم، وشقا العصا أي خرج من الطاعة.⁵</p>	<p>قال جرير: ألا بكرت سلمى فجّد بكورها وشق العصا بعد اجتماع أميرها</p>	<p>عصا المسلمين</p>
<p>تضرب مثلا فيما بخزله القزّاء والفقهاء من أموال الناس، حيث كان شهر بن</p>	<p>قال أحد الشعراء:</p>	<p>خريطة شهر</p>

¹ أبي منصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب 23، في الإبل وما يضاف إليها، ص

² المرجع نفسه: ص

³ أبي منصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب الثامن، فيما يضاف وينسب إلى رجال مختلفين، ص 142.

⁴ المرجع نفسه: ص 142.

⁵ المرجع نفسه: باب عشر، فيما يضاف وينسب إلى الإسلام والمسلمين، ص 167.

<p>حوشب من القراء المحدثين، دخل بيت المال فأخذ خريطة فيها دراهم، وأصبح يضرب به المثل.²</p>	<p>لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهراً¹</p>	
<p>تصفه الشعبية بالسواد، حيث يشبه به كل شديد السواد</p>	<p>قال الناشئ الصغير: لك الصدع كأثما لونه وجه ناصي</p>	<p>وجه النَّاصي</p>
<p>هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد مولى العلاء بن وهب العامري فهو كاتب مترسل جعل من الترسل فنل قائماً بنفسه له قواعده وأصوله، كما أنه هو من سهّل سبل البلاغة فأصبح يضرب به المثل في بلاغته.⁴</p>	<p>قال ابن الرومي لأبي الصفر: لو أنّ عبد الحميد اليوم شاهده لمان بين يديه مد عنايينا³</p>	<p>بلاغة عبد الحميد</p>

¹ المرجع نفسه: ص 167.

² المرجع نفسه: باب الحادي عشر، فيما يضاف وينسب إلى القراء والعلماء، ص 169.

³ المرجع نفسه: ص 169.

⁴ أبي منصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب الثاني عشر، فيما يضاف ونسب إلى أصحاب المذاهب والآراء والأهواء، ص 173.

<p>يضرب به المثل لون شعره، صبغ المحدثين والمولدين، وأنّ كلامه يجمع الجزالة والفصاحة والسلاسة كما أنّ البختری ذو شخصية إيجابية للأمور هادئ وبشوش ذكروه، ومتحمس ينفذ قراراته بعقلانية.²</p>	<p>يقول السّلامي: وأعطيت طبع البختری وشعره فمن لي بمال البختری وغمره¹</p>	<p>طبع البختری</p>
<p>يقال رغفان المعلم عند الاختلاف وشدة التفاوت، كونها تختلف بحسب اختلاف آباء الصبيان في الغنى والفقير والجود والبخل.⁴</p>	<p>أنشد الجاحظ للرقاشي: مختلف الخبر خفيف الرغيف منشر الزاد لقيم الوصيف³</p>	<p>رغفان المعلم</p>
<p>الإسكاف هو صابغ الأحذية، وعليه يضرب به المثل ويقال بيت الإسكاف</p>	<p>قال الشاعر: الناس أصناف وشتى في الشّيم</p>	<p>بيت الإسكاف</p>

¹ المرجع نفسه: ص 173.

² المرجع السابق: باب الرابع عشر، فيما يضاف وينسب إلى الكتاب والوزراء ومن يجري مجراهم في الدولة العباسية، ص 196.

³ عمر فوّج: "تأريخ الأدب العربي"، <https://almerja.com/reading.php>، تاريخ النشر: 2015/12/30، تاريخ الاطلاع: 2021/8/7، سا: 15:13.

⁴ أبي المنصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب" باب 15، فيما يضاف وينسب إلى طبقات الشعراء، ص 188.

<p>فيه كل جلد رقيقة، ومن كل آدم قطعة.²</p>	<p>وكلهم يجمعهم بيت الأدم¹</p>	
<p>نغي به الكلة التي يتوقى بها من البعوض وهي على صورة بيت يحاط من ثوب رقيق يستشف ما وراءه ولا يجد البعوض متخللا فيه⁴</p>	<p>قال الشاعر: النعم البيت بيت أبي دثار إذا ما خاف بعض القوم بعضا³</p>	<p>أبو دثار</p>
<p>يعني به كنية إبليس أو الشيطان لعنة الله عليه، كما أنّ الشيخ النجدي الذي ظهر إبليس في صورته، فأشار على قريش أن يكونوا سيف واحد على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا يلقبونه بـ أبا مُرّة.⁶</p>	<p>قال ابن الحجاج: فما تلاقينا سوى مُرّة حتى أتى الشيخ أبو مُرّة⁵</p>	<p>أبو مُرّة</p>

¹ المرجع نفسه: ص 188.

² المرجع نفسه: الباب 17 فيما يضاف وينسب إلى أهل الصناعات، ص 203.

³ المرجع نفسه: ص 203.

⁴ المرجع نفسه: الباب 17، ص 201.

⁵ المرجع نفسه: ص 201.

⁶ المرجع نفسه، باب 18، فصل 1، فب الآباء، ص 205.

<p>ويقصد بها مقدمة الكتاب أي فاتحة الكتاب، وكذلك سورة الفاتحة كونها أعظم سورة في القرآن الكريم، وافتتح لها المصحف في الكتابة وأيضا نفتح بها الصلاة.²</p>	<p>قال الشاعر: وأمّ لم تلد ولدًا وليست بأمّ الرأس يعرفها اللّيب¹</p>	<p>أم الكتاب</p>
<p>هي كثرة الشوك موجودة في البادية، وهي أيضا شجر السّم وهو نوع من جنس السنّط من الفصيلة القرنية وتسمى أيضا بالطلّح.⁴</p>	<p>قال أحد الشعراء: يا أم غيلان لفت شرًا لحد فجعت مقتراً مغبراً³</p>	<p>أم غيلان</p>

¹ رجب عبد الجواد إبراهيم: "دراسات في الدلالة والمعجم"، <https://www.almougem.com,search>، تاريخ النشر: 2002، تاريخ الاطلاع: 2021/07/07، سا: 23:00.

² أبي المنصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب 18، فصل 1، ص 204.

³ المصدر نفسه، ص 204.

⁴ المصدر نفسه، باب 18، الآباء والأمهات الذين لم يلو والبنين والبنات الذين لم يولوا، الفصل 2 في الأمهات، ص 213.

<p>هو حيوان من فصيلة الكلبيات ورتبته اللواحم يعيش في البلدان الحارة، وهو أصغر حجماً من الذئب.²</p>	<p>قال أبو نواس: كابن آوى وهو صعب صيده فإذا صيد يساوي خردله¹</p>	<p>ابن آوى</p>
<p>نعني به النهار. والدَّهر هو الزمان الطويل ومدّه الحياة الدّنيا.⁴</p>	<p>قال ابن الروسي: وما الدهر إلاّ كابنه فيه بكرة وما جرة مسمومة الجو قاتله³</p>	<p>ابن الدّهر</p>
<p>هو الزهاد قوم من الصالحين لا تخلو منهم فإذا مات واحد أبدل الله مكانه آخر، كما أنّه لقب يطلق عند الصوفية على من يفوّض إليه أمر أتباعه بعد موته أو لفظ يطلقونه على</p>	<p>قال أبو دلف الخزرجي: وجاوزت الملوك ومن بليهم كما جاوزت أبدال اللّكّام⁵</p>	<p>أبدال اللّكّام</p>

¹ المصدر نفسه، الباب نفسه، الفصل نفسه، ص 216.

² المصدر نفسه، ص 216

³ المصدر نفسه، الباب نفسه، الفصل الثالث في البنين، ص 220.

⁴ أنجي سعيد: "معلومات عن ابن آوى الذهبي"، <https://maqaall.com/golden.jackal>، تاريخ النشر:

2021/03/30، تاريخ الاطلاع: 10 جويلية 2021، ص: 18:44.

⁵ أبو المنصور الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، باب 18، فصل 3، ص 222.

<p>رجال الطبقة من مراتب الملوك عندهم.¹</p>		
<p>يضرب بهنّ المثل في الحسن والشرف وغلاء المهر. والحارث هو حارث بن هاشم بن المغيرة المخزومي هو أبوهنّ.³</p>	<p>قال عبد الله بن نور الخفاجي: فأصبح بطن مكة مقشعراً كأنّ الأرض بيس بها هشام²</p>	<p>بنات الحارث بن هشام</p>
<p>كان لقمان بن عاد شجاعاً وقوي الشخصية ومدبّراً، فقد حباه الله بنعم لم يعطيها لرجل في زمانه، وكان طويل العمر، وضربت به العرب المثل في طول العمر بقولهم: (طال الأبد على لبد).⁵</p>	<p>يقول الشاعر: تراه يطّوف الأفاق حرصاً ليأكل رأس لقمان بن عاد⁴</p>	<p>رأس لقمان</p>

¹ ابن منظور الأنصاري: "لسان العرب"، تج: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ، ج 11، 2003، ص 245.

² الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب السادس عشر فيما يضاف وينسب إلى البلدان والأماكن، ص 232.

³ أبو إمامة الباهلي: "الأبدال وتعريفهم"، <https://www.ardadict.com> تاريخ النشر: 2003/2/4، تاريخ الاطلاع: 2021/07/13، سا: 22:00.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، الباب العشرون، في ذكر النساء المضافات والمنسوبات يتمثل بهن، ص 298.

⁵ المصدر نفسه، ص 289.

<p>يضرب به المثل في الإدبار لأنّه من بيت الأبوالم إلى الورا، لأنّ الجمل يبول إلى الخلف وعليه العرب يضربون به المثل على ذلك.²</p>	<p>قال الشاعر: وأخلف من بول البعير لأنّه إذا هو للإقبال وجّه أدبرا¹</p>	<p>بول الجمل</p>
<p>العباد قوم من أفناء العرب نزلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدّى بن زيد العبادي حيث كان له حمارين فسألوه أيّهما شرّاً؟ فقال هذا ثم هذا أي لا فضب لأحدهما على الآخر، فيضرب به المثل في الشيعين الرديئين أي لا فضل لأحدهما على الآخر.⁴</p>	<p>قال الشاعر: حمار العبادي الذي يسيل فيهما وكانا على حال من الشر واحد³</p>	<p>حمار العبادي</p>
<p>يعتبر الكلب رمز للوفاء حيث يتمتع بصحبة البشر وحماية أملاكهم وأرواحهم، فكان مع أصحاب</p>	<p>قال أبو دلامة: غريم لازم لفناء داري</p>	<p>كلب أصحاب الكهف</p>

¹ المصدر نفسه، باب الثاني والعشرون، في أعضاء الحيوان ما يضاف وينسب إليها ويستعار منها، ص 322.

² عبد الحفيظ العمر: "لقمان بن عاد"، <https://www.ahmoheet.net>، تاريخ النشر: 2018/10/30، تاريخ الاطلاع: 2021/08/15، ص: 13:20.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب الثالث والعشرون، في الإبل وما يضاف وينسب إليها، ص 350.

⁴ المصدر نفسه، ص 350.

<p>الكهف الذين لبثوا في الكهف 309 سنة وهو لزم الباب الكهف لكي يحرسهم من الأعداء والحيوانات المتوحشة، وعليه يضرب مثلاً في ذلك لمن بلازم ولا يفارق.²</p>	<p>لزوم الكلب أصحاب الرقيم¹</p>	
<p>يضرب مثلاً لمن يكون موجوداً في صغره فإذا كبر تراجع ولم يفلح.⁴</p>	<p>قال بشار بن برد الأعمى: كسنور عبد الله بيع بدرهم صغيراً فلما شب بيع بقيراط³</p>	<p>سنور عبد الله</p>
<p>الحِسل هو ولد الضب حين يخرج من بيضته، وسنّه لا تسقط أبداً حتى يموت وإذا صار عمره مائة عام وسقطت أسنانه عندها يسمى ضب،</p>	<p>قال الشاعر: إنك لو عمّرت سن الحسل أو عمر نوح زمن الفطحل⁵</p>	<p>سنّ الحسل</p>

¹ المصدر نفسه، باب الخامس والعشرون، في الحمير، ص 366.

² أبو الفضل: "كتاب مجمع الأمثال"، <https://almaktaba.org>، د.ت. النشر، تاريخ الاطلاع: 2021/08/15، ص: 13:39.

³ الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب التاسع والعشرون، في الكلب، ص 392.

⁴ حسين: "كلب أهل الكهف، عنوان للوفاء"، <https://www.....haled.net>، تاريخ النشر: 2018/04/18، تاريخ الاطلاع: 2021/08/13، ص: 14:00.

⁵ الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب الحادي والثلاثون، في السنور والفأر، ص 411.

<p>وتضرب مثلا على المعمرين الذين يعيشون طويلا فيقال عليهم فلان أعمر من المجلس.¹</p>		
<p>يضرب مثلا في الضياع، لأنّ النعام تترك بيضها وتحضن بيض غيرها وتشبه بها النساء في البياض والبضاضة والعداري في الصّحة والسلامة من الافتضاض.³</p>	<p>قال الفرزدق: خرجن إلى لم يطمئن قبلي وهنّ أغض من بيض النعام²</p>	<p>بيض النعام</p>
<p>تضرب مثلا للمكان الذي يقلق فيه ساكنه وأيضا لما لا يرحى.⁵</p>	<p>قال الشاعر: كأنّ فؤادي في محالب الطير إذا ذكرتك النفس شد بها فيضا⁴</p>	<p>محالب طائر</p>

¹ المصدر نفسه، ص 411.

² المصدر نفسه، باب الثاني والثلاثون في الضّب والضربان والقنفد والسرطان، ص 417.

³ أبو مصطفى: "ماهر الحسل"، <https://www.almsdar.net>، تاريخ النشر، 2011/06/29، تاريخ الإطلاع،

14 أوت 2021، سا: 14:15.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب الخامس والثلاثون، في النعام، ص 442.

⁵ المصدر نفسه، ص 442.

<p>يضرب بها المثل في الأمن والصيانة ويطلق عليه أيضا الحمام المكي فهو يعيش في مكة المكرمة ويحظى بمعاملة خاصة لا يجوز قتله وقيل أن أصله من سلالة الحمام الذي وضع عشه في غار الثور أثناء هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة.²</p>	<p>قال الشاعر: ليال تَمْتَي أن تمون حمامة بمكة يأويك السقار المحرم¹</p>	<p>حمام الحرم</p>
<p>العرب تجعل صوت الحمام مرة سجحا ومرة غناء وأخرى نوحاً، وتضرب به المثل في الإطراب والشجى، وتختلف نغمة الصوت حسب النوع والسن والذكر أكثر اصدار للصوت ويسمى صوتها بجدل.⁴</p>	<p>قال البحري: إذا سجع الحمام هناك قالوا لفرط الشوق أين ثوى الوليد³</p>	<p>سجع الحمام</p>

¹ المصدر نفسه، باب السادس والثلاثون، في الطير، ص 448.

² المصدر نفسه، ص 448.

³ المصدر نفسه، باب التاسع والثلاثون، في الحمام، ص 464.

⁴ حامد القریش: "فصحة حمام الحرم"، <https://www.alarbiya.net>، تاريخ النشر: 2020/11/13، تاريخ الاطلاع:

2021/08/13، سا: 14:44.

<p>العندليب طائر صغير الجثة، سريع الحركة، كثير الألحان، يسكن البساتين، ويظهر في أيام الربيع وجمعها عنادل، وغناه مثل يضرب في الملاحاة والطيب.²</p>	<p>قال بعض المصريين: عماراً كعين الديك تحلو بمسمع يؤدي غناء العندليب على قدر¹</p>	<p>غناء العندليب</p>
<p>الديك لا بيض، إلا أن بيضته صارت مثلاً يضرب بها للشيء الذي لا نظيراً له، وأيضاً للشيء الذي لا يؤمل ولا يُنتظر وكأنه صار ضوءاً للمستحلات الثلاثة، كما يضرب مثلاً أيضاً للشيء الذي لا يقع إلا مرة واحدة.⁴</p>	<p>قال بشار: قد زرتنا مرة في الدهر واحدة ثقي ولا تجعلها بيضة الديك³</p>	<p>بيضة الديك</p>

¹ الثعالبي: "باب التاسع والثلاثون، في الإمام، ص 464.

² المصدر نفسه، ص 467.

³ المصدر نفسه، باب الأربعون، في سائر أصناف الطير، ص 489.

⁴ أفنان: "معنى كلمة عندليب"، <https://ejaaba.com>، تاريخ النشر: 2014/06/09، تاريخ الاطلاع:

2021/08/14، سا: 15:00.

<p>هذا يضرب مثلا في الوصل إلى المحبوب بمقاساة المكروه، وهو يجري مجرى شوك التمر.²</p>	<p>قال الونمام: تريدين تحصيل المعالي رخيصة ولا تبدي دون الشهد من إبر النحل¹</p>	<p>إبر النحل</p>
<p>التفاح من الفواكه الطيبة المذاق وجمال شكلها ولونها، وعليها يضرب بها المثل في الحسن والطيب.⁴</p>	<p>قال الشاعر: تفاحة شامية من كفّ ظي غزل³</p>	<p>تفاح الشام</p>
<p>هم مخصصون من بين الأمم بشدة الطرب وحب الملاهي والأغاني وإيثار الخلاعة والتصابي.⁶</p>	<p>قال أبو الشمقمق: طربت إلى معروفة فطلبتة كما طربت زنج الحجاز إلى الطبل⁵</p>	<p>طرب الزنج</p>

¹ الثعالبي، "ثمار القلوب"، باب الحادي والأربعون، في سائر أصناف الطيور، ص 489.

² جهاد المنسي، "بيضة الديك"، <https://alghad.com.cdn.amooroject.org>، تاريخ النشر: قبل سبع سنوات، تاريخ الاطلاع: 2021/08/14، ص: 15:15.

³ الثعالبي، "ثمار القلوب"، باب الثاني والأربعون، في الذباب والبعوض، ص 507.

⁴ المصدر نفسه، ص 507.

⁵ المصدر نفسه، باب الخامس والأربعون، فيما يضاف وينسب إلى البلدان والأماكن من فنون شتى، ص 531.

⁶ المصدر نفسه، ص 531.

<p>يشبّه به كل شيء أسود كثيف، لأنّ ظل كل شيء أسود وظل الحجر أشد سواداً لأنّه مصمت لا يتخلله ظل.²</p>	<p>قال الشاعر: سود غريب كأظلال الحجر لا صفراً ولا كبير¹</p>	<p>ظلّ الحجر</p>
<p>الأترج من أنواع الفاكهة الغربية والنادرة، كما أنّها من مجموعة الحمضيات التي تنتمي إلى الفصيلة السدائية، وتضرب مثلاً لمن طاب أصله وفرعه وكل شيء منه.⁴</p>	<p>قال ابن الرومي: كأنهم شجر الأترج طاب معاً حملاً ونوراً وطاب الطعم والورق³</p>	<p>شجرة الأترج</p>
<p>بعد قيس بن عبادة أطول رجل، حيث كان بعد من دهاة العرب وكان إذا ركب على الفرس خطت رجلاه</p>	<p>قال معاوية: أردت لكيما يعلم الناس أنّها سراويل قيس والوفود شهود⁵</p>	<p>سراويل قيس</p>

¹ المصدر نفسه، الباب السادس والأربعون، فيما يضاف إلى البلدان وينسب من الأعراض، ص 548.

² المصدر نفسه، ص 548.

³ المصدر نفسه، باب السابع والأربعون، في الجبال والأمكنة، ص 557.

⁴ المصدر نفسه، ص 557.

⁵ المصدر نفسه، الباب الخمسون في الشجر والنبات، ص 591.

<p>الأرض من طولها، ويضرب مكثلا لثوب الرجل الضخم الطويل.¹</p>		
<p>يقال له أيضا ... الشمس ومحاط الشيطان: وهو شبه الخيط تراه في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء، وقد يشبّه به الشيء الباطل الذي لا أصل له، ويسنى أيضا بخيط الشيطان، وخيط الشمس.³</p>	<p>قال الراجز: وذاب للشمس لعاب فنزل قام ميزان لنهار فاعتدل²</p>	<p>لعاب الشمس</p>
<p>القصيدة هي مجموعة من الأبيات بحيث تكون من سبعة أبيات فأكثر وهو متضمن غاية الشاعر، أو أنفـس</p>	<p>قال المتنبي: ذكر الأنام لنا فكان قصيدة أنت البديه الفرد في أبياتها⁴</p>	<p>بيت القصيدة</p>

¹ جمال قدورة، "الأترج أغرب أنواع الحمضيات وأقدمها"، <https://aawsat.com>، تاريخ النشر: 2017/06/25، تاريخ الاطلاع: 2021/08/14، سا: 16:50.

² الثعالبي، "ثمار القلوب"، باب الحادي والخمسون، في اللباس والثياب، ص 601.

³ محمد علي العكور: "سرور قيس بن عبادة"، درس في الكرامة، <https://www.ahdalh24.com>، تاريخ النشر: 2018/08/9، تاريخ الاطلاع: 2021/08/14، سا: 17:00.

⁴ الثعالبي، "ثمار القلوب"، باب الثامن والعشرون، باب في الآثار العلوية سوى ما تقدم منها، ص 651.

<p>أبياتها، ويضرب مثلا في تفضيل بعض الشيء على كَلِّه.¹</p>		
<p>يعتبر العنوان الدخلى الرئيسي للخبر والمقدمة ومن الضروري كتابته بعد كتابة الخبر كله، ويجب أن يتناسب مع مقدمة الخبر ولا يجب تكرار فيه.³</p>	<p>قال ابن الرومي: وقل من ضمّنت خيرا طوبته إلا وفي وجهه للبشر عنوان²</p>	<p>عنوان الخبر</p>
<p>يشبه بها من يستغنى عنه ولا يحتاج إليه، ويكون دخيلا في القوم، إذ ليس للبلغل مكان في دواب الشطرنج.⁵</p>	<p>قال بعض المصريين: يا كاتباً أقبل من زرنج مبرقع الوجه بلون الزنج⁴</p>	<p>بغلة الشطرنج</p>

¹ شيماء، "ما معنى جملة لعاب الشمس"، <https://ejabaa.net>، تاريخ النشر: 2020/11/19، تاريخ الاطلاع: ص 56/19، 2021/089/16، سا: 56/19.

² أبي منصور الثعالبي، "ثمار القلوب"، باب التاسع والخمسون، في الأدب وما يتعلق به: ص 59.

³ سمر حسن سليمان: "مفهوم البيت الشعري"، <https://mawdoo3.com>، تاريخ النشر: 2020/06/19، تاريخ الاطلاع: 2021/08/16، سا: 20:08.

⁴ لبنى مهدي، "عنوان الخبر"، <https://e3arabi.com.cdn.amprojed.org>، تاريخ النشر: 2019، تاريخ الاطلاع: 16 أوت 2021، سا: 20:20.

⁵ الثعالبي، "ثمار القلوب"، باب الستون في فنون مختلفة الترتيب على توالي حروف الهجاء حرف باء، ص 666.

<p>هم الذين قد أسقطت أرزاقهم فلا أدلّ منهم ولا أضيع، ويضرب بهم المثل في السقوط والدلّ.²</p>	<p>قال الشاعر: وعاشق من سقط الجند قدمات من شهوة الشّهد¹</p>	<p>سقط الجند</p>
<p>يضرب بما المثل في جودة قرائحهم، وصفاء أذهانهم.⁴</p>	<p>قال الشاعر: لا دقة الخصر الرقيق غدثهم وتباعدوا عن فطنة الأعراب³</p>	<p>فطنة الأعراب</p>
<p>يحظى بها من آمن بالله تعالى وبكل ما أنزل على عباده في حياة الدنيا، فهي ليس جنة واحدة بل هناك أكثر من جنة كجنة الفردوس الأعلى وجنة الفردوس الأدنى، فكل إنسان يجزى بنوع الجنة التي يستحقها، وعليها</p>	<p>قال أبو تمام: كأثما جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زاكٍ فأدخلها⁵</p>	<p>جنة الفردوس</p>

¹ المصدر نفسه، ص 666.

² المصدر نفسه، باب نفسه، حرف السين، ص 668.

³ المصدر نفسه، ص 668.

⁴ الثعالبي: "ثمار القلوب"، باب الستون، في فنون مختلفة الترتيب على توالي الحروف حرف فاء، ص 684.

⁵ المصدر نفسه، ص 684.

<p>يضرّب بها المثل للمكان يجمع الحسن والطيب والأمان.¹</p>		
<p>طوي هي شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام، حيث الرسول صلى الله عليه وسلم "... شجرة في الجنة مسيرة مئة عام، ثبات أهل الجنة تخرج من أكمامها.³</p>	<p>قال محمود الوراق: من يشتري قبة في الخلد عالية في ظل طوي رفيعات مبانيها²</p>	<p>ظل طوي</p>
<p>يشبه به اللسان الطويل المريض.⁵</p>	<p>أنشد بعض الشعراء: وعيني فأرة ولسان ثور وخلقة قنفذ وجبين دُب⁴</p>	<p>لسان الثور</p>
<p>كون الذئب لا يحوم حول شيء من البقول والنبات، وإمّا بقله اللحم لا</p>	<p>قال الشاعر:</p>	<p>بقلة الذئب</p>

¹ شيرين طقاطقة، "كيف تكون جنة الفردوس"، <https://www.mawdoo3.com>، تاريخ النشر: 2 ديسمبر 2015، تاريخ الاطلاع: 14 أوت 2021، سا: 14:30.

² الثعالبي، "ثمار القلوب"، باب الحادي وستون في الجنان، ص 696.

³ "تعريف ومعنى طوي في معجم المعاني الجامع"، معجم عربي عربي، <https://www.almaany.com>، تاريخ الاطلاع: 14 أوت 2021، سا: 15:00.

⁴ الثعالبي، "ثمار القلوب"، باب السادس والعشرون في البقر والغنم، ص ؟؟؟؟؟؟؟

⁵ المصدر نفسه، ص.؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

<p>غير أي أنّ الذئب لا يأكل شيء غير اللحم².</p>	<p>الخبز أفضل شيء أنت آكله وأفضل البقل بقل الذئب يا صاح¹</p>	
<p>الفالودج حلوى تعمل من الدقيق والماء والعسل وتطوّروا في صنعها وآخر رحلة لها هوما نعرفه اليوم ب راحة الحلقوم وهو الذي خرج من بلاد العرب، ويضرب بها مثلاً للحسن المنظر الشيء المخير⁴.</p>	<p>أعزز عليا بأخلاق وسمّت بها عند البرية بالفالودج السّوق³</p>	<p>فالودج السّوق</p>
<p>الصمصامة أشهر سيوف العرب وأمضاها، وأحكمها سقيا وأكرمها جوهرها وأحسنها منظر ومخبزاً، نسب إلى عمرو بن معدي كرب الزبيدي،</p>	<p>قال الشاعر: سنان ما حق عيب فيه وصمصامي يصم إلى العظام⁵</p>	<p>صمصامة عمرو</p>

¹ المصدر نفسه، باب التاسع والعشرون في الكلب، ص 444444.

² المصدر نفسه، ص 444444.

³ الثعالي، "ثمار القلوب"، باب الثاني والخمسون في الطعام وما يتصل به، ص 609.

⁴ عوض بن محمد العولقي: "تعريف العرب بالفالودج"، <https://rattibha.com>، تاريخ النشر: 25 جوان 2018، تاريخ

الاطلاع، 14 أوت 2021، ص: 17:58.

⁵ الثعالي: "ثمار القلوب"، باب الرابع والخمسون في السلاح وما يجانسه، ص 621.

<p>فيضرب بما المثل في كرم الجوهر وحسن المظهر.¹</p>		
<p>الترس هو ما يوقي المحارب به نفسه في الحرب، ويشبه به الأرض المستوية الخالية.³</p>	<p>قال البحتري: والعيس ترمي بأيديها على عجل في مهمه مثل ظهر الترس رحراج²</p>	<p>ظهر الترس</p>
<p>الخاتم حلي يلبس في الأصبع. والخاتم الملك يضرب به مثالا في التفاسة والشرف.⁵</p>	<p>قال بشار: ألا يا خاتم الملك الذي أملك إن تلتته فؤادي فيك مجنون ولو أستطيع سلسلته⁴</p>	<p>خاتم الملك</p>
<p>هي ميلاد عيسى عليه السلام الموافق لـ 25 ديسمبر، حيث يكون عيد الميلاد المسيح أطول ليلة وأقصر نهار،</p>	<p>قال أبو نواس: يا ليلة الميلاد هل عرفت</p>	<p>ليلة الميلاد</p>

¹ صدر سعيد، "الصمصامة أشهر سيوف العرب"، <https://www.almsl.com>، تاريخ النشر: 18 ماي 2019، تاريخ الاطلاع: 14 أوت 2021، سا: 18:39.

² لثعالي، "ثمار القلوب"، باب الرابع والخمسون، ص 626.

³ المصدر نفسه، ص 626.

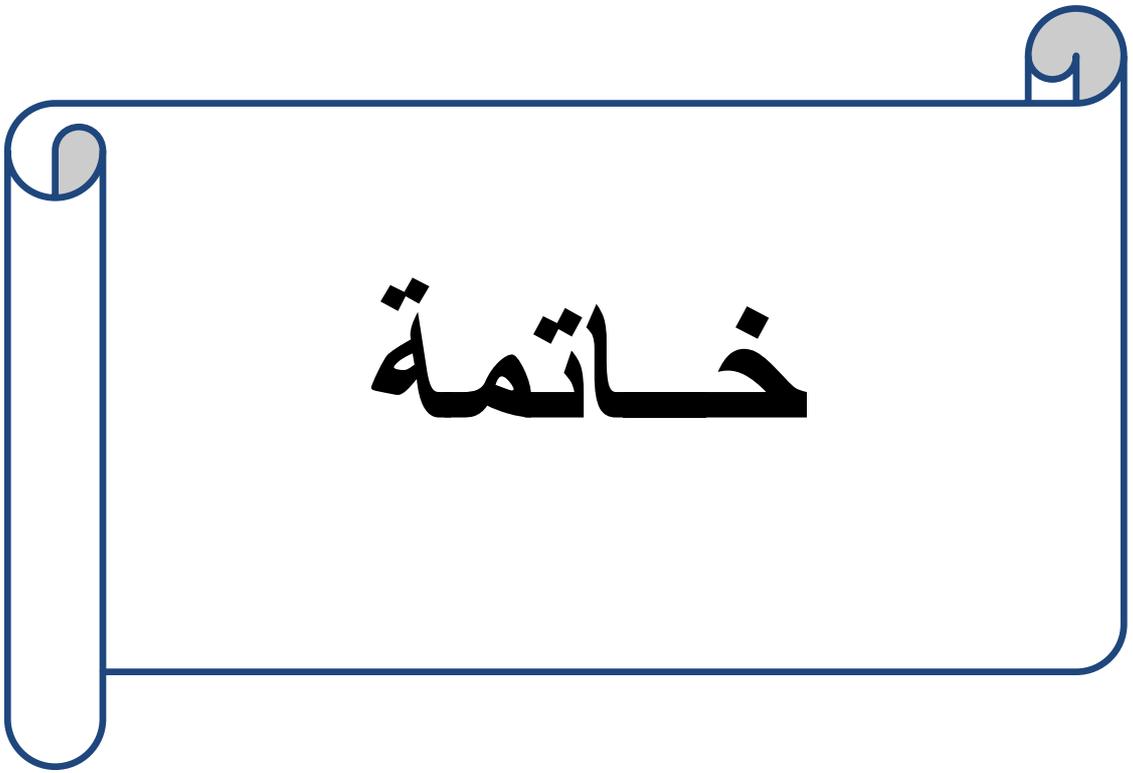
⁴ المصدر نفسه، الباب السادس والخمسون في: الحلي وما يشبهها، ص 630.

⁵ المصدر نفسه، ص 630.

<p>والتي يبدأ بعدها الليل القصير والنهار الطويل في الزيادة، وبها يضرب المثل فيها فب الطول.²</p>	<p>أسهر متى عاشقا مذكنت¹</p>	
--	---	--

¹ المرجع نفسه، باب السادس والخمسون في الليالي المضافة، ص 633.

² أحمد إبراهيم الشري، "تعرف على القصص المختلفة في تاريخ ميلاد عيسى"، <https://m.youm7.com.....ong>، تاريخ النشر: 27 ديسمبر 2016، تاريخ الاطلاع: 16 أوت 2021، سا: 19:40.



خاتمة

أفضت بنا الدراسة في هذا البحث إلى جملة من النتائج، أهمّها:

- 1- يعد معجم "ثمار القلوب" ثروة لفظية هائلة، فهو كتاب شامل ومحيط بكل الموضوعات، وهذا راجع للغاية التي ألفت من أجله، جمع فيه صاحبه مفردات اللغة العربية، وما ينسب أو يضاف لها.
- 2- يشتمل معجم "ثمار القلوب" على إحدى وستين باباً، كل باب يتضمن موضوعاً خاصاً، وضمنه شاهد أو أكثر.
- 3- وظف علماؤنا الأوائل المتلازمات في مصنفاتهم، ولكن لم يضعوا لها اسماً معيناً، إلى أن جاء الغرب وقاموا بدراستها، فوضعوا لها أسماء كثيرة كالمصاحبات، المسكوكات والمتلازمات اللفظية.
- 4- التضام والتلازم ميزة رئيسة في المتلازم اللفظي، شكلته عناصر ثلاث مجتمعة ومتواشجة؛ صرفية، وتركيبية، ودلالية.
- 5- يتميز منهج الثعالبي في عرض المادة اللغوية بالتنوع والتعدد واستخدام أكثر من طريقة واحدة.
- 6- ركز الثعالبي على الشاهد اللغوي لما له من وظيفة أساسية، وتكمن في الاستدلال على صحة المعنى وسلامته، حيث وظف القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر، بالإضافة إلى بعض الفنون الأدبية الأخرى، التي أغنت مواده، وأظهرت مدى شيوع المتلازم في أكثر من خطاب وفن.
- 7- احتلت الشواهد الشعرية في معجم "ثمار القلوب" الصدارة حيث بلغت أكثر من ستين (60) شاهداً، بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.
- 8- يعد التلازم اللفظي آلية مهمة من آليات التوليد اللغوي، إذ يثري المعجم العربي بكمٍ وفير من التراكيب والمعاني المستجدة.

9- اعتمد الثعالبي في شرح معاني الكلمات وتفسيرها على السياق، فهو سبيل أساس لفهم التراكيب، أو الكلام عموماً.

10- ذكر الثعالبي بعض الألفاظ دون شواهد، حيث اكتفى بذكر اللفظ دون شاهد.

11- اهتم الثعالبي في شرح معجمه " ثمار القلوب " بالصور البلاغية حيث قام بضرب في التشبيهات والاستعارات بسهم لتقوية تفاسيره وشروحاته، فعليها تدور الفصاحة، وفي ضوئها يعرف مدى أدبية النص.

12- كثيراً ما قام الثعالبي بشرح المفردة ثم يقدم لها شاهداً، وفي بعض الأحيان يرد عكس ذلك؛ إذ نجد أنه يبدأ بذكر الشاهد ثم يقوم بشرحه.

13- يستشهد الثعالبي في بعض الأحيان بالأبيات الشعرية مجهولة النسب دون معرفة اسم الشاعر، وكذلك أحياناً يستعمل صدر البيت فقط، أو عجز البيت. وفي معظم الأحيان الشواهد يورد إلى البيت كاملاً.



قائمة المراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش

أولا-الكتب:

- ❖ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: "البيان والتبيين"، تج: عبد الله محمد هارون، ط7، مكتبة الخافجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ج1.
- ❖ عبد العزيز عتيق: "علم المعاني، البياء، البديع".
- ❖ أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي: "ثمار القلوب في المضاف المنسوب"، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط1، 2003.
- ❖ أحمد الهاشمي: "جواهر البلاغة"، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.
- ❖ فاطمة الشدى: "المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب"، دط، سورية، دمشق، 2011، دار نينوى للدراسات والنشر والتحقيق.
- ❖ لويس معلوق: "المنجد في اللغة والإعلام"، دار المشرق، بيروت، دط، 1986.

ثانيا-المجلات:

- ❖ إبراهيم بن مراد: "الوحدة المعجمية بين الأفراد والتضام والتلازم"، الدراسات المعجمية، كلية الآداب والفنون والإنسانيات-بمنوبة، تونس، 2006، ع5.
- ❖ إبراهيم رحمانى: "دورية" أكاديمية دولية نصف سنوية محكمة، مجلة البحوث والدراسات، جامعة حمه لخضر-الوادي (الجزائر)، 2018، ع1.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ أحمد أمين بوعلام الله، مختار بن قويدر: "المتلازمات اللفظية في ضوء الإتساق المعجمي والسياق اللغوي"، مجلة إشكالات في اللغة والآداب، جامعة مصطفى إسطنبول، معسكر، الجزائر، 2020، ع2.
- ❖ أحمد بشارت: "المصطلحات التلازمية"، قراءة في بنية المكون والوظيفة التداولية، دراسات لسانية، جامعة اليرموك، الأردن، 2020، ع3، م4.
- ❖ أحمد غزالي: "المتلازمات اللفظية تعريفها وأنواعها وتكوينها في اللغة العربية".
- ❖ إيمان بلحاجي: "التصنيف التركيبي للمتلازمات المقيدة في ضوء الترجمة الآلية"، جسور المعرفة، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر، 2020، ع1، م6.
- ❖ بلقاسمي عبد النور: "صناعة المعاجم المدرسية العربية بين الواقع والمأمول"، كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، قسم اللغة العربية، 2019.
- ❖ جعلاب الشيماء، صحراوي خليفة "الترجمة الآلية للمتلازمات اللفظية"، لسانيات، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، 2020، ع2، م26.
- ❖ الحبيب النصراوي: "شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي"، مجلة الدراسات المعجمية، المعهد العالي للغات، تونس، 2006، ع5.
- ❖ حبيب النصراوي: "شواهد المتلازمات اللفظية في القاموس الألفبائي والمعجم العربي الأساسي"، الدراسات المعجمية، المعهد العالي للغات-تونس، 2006، ع5.
- ❖ حسام الدين مصطفى: "أسس وقواعد صناعة الترجمة"، المدرسة العربية للترجمة.
- ❖ حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني: "المصاحبة اللغوية وأثارها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم"، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل درجة العلمية دكتوراه في أصول اللغة، جامعة الأزهر كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، 2007، قسم اللغة العربية وآدابها، أصول اللغة.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ خدادة، سالم عباس: "النقد والسياق"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البحرين، 1999.
- ❖ زكية السائح وحماني: "علاقة المتلازمات اللفظية بالمجاز من خلال أساس البلاغة للزمخشري دراسة دلالية معجمية"، مجلة الدراسات المعجمية، كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة، تونس، 2006، ع5.
- ❖ زينب عبد الرحمن ايداح، يحي عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متغير الألفاظ".
- ❖ سعيد كحيل: "التلازم اللفظي في القرآن الكريم وتمارين الترجمة"، المترجم، جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر، 2010، العدد 21.
- ❖ عبد الباقي الخزرجي: "الكناية وأنواعها وتمارين الفصل"، محاضرة، جامعة المستنصرية، كلية الأدب، قسم اللغة العربية، الدراسات الصباحية، 2018.
- ❖ عبد العزيز عتيق: "علم المعاني، البيان، البديع"، دار النهضة العربية للطباعة ولنشر، بيروت، د.ت، د.ط.
- ❖ عبد الغنى أبو العزم: "مفهوم المتلازمات وإشكالية الأشغال المعجماتي"، دراسات كلية الآداب-عين الشق-الدار البيضاء، 2006، ع5.
- ❖ عبد اللطيف، محمد حماسة: "النحو والدلالة"، دار السلام، القاهرة، 2000.
- ❖ عبد الله محمود وجال: "التنافي في النحو العربي"، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامع الملك سعود بمصر، قسم مهارات تطو الذات، م5، ع31.
- ❖ عماد محمد محمود: "المظاهر النصية في المصاحبات اللفظية المعاصرة"، مجلة آداب المستنصرية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2019، ع88.
- ❖ قدور، أحمد محمد: "مبادئ اللسانيات"، دمشق، 1996.
- ❖ القيرداني، أبو علي الحسن بن رشيق: "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده"، تج: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، 2007، ط4، ج1.

قائمة المصادر والمراجع

- ❖ مجدي حاج إبراهيم، أحمد عبد الويس إبراهيم: "تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2018، ع2.
- ❖ مجدي حسين أحمد شحادات: "مفهوم المتلازمات الإصطلاحية"، دراسة تطبيقية في معجم المتفق، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، 2015، كلية أريد الجامعية، قسم اللغة العربية.
- ❖ محمد شندول: "منهج الوضع في المتلازمات في المنجد"، مجلة الدراسات المعجمية، كلية الآداب بالقيروان-تونس، 2006، ع5.
- ❖ محمد معتصم: "متلازمات المعجمية العربية في المعاجم الثنائية"، مجلة الدراسات اللغوية، كلية الآداب، الرباط، يناير 2006، ع05.
- ❖ وفاء كامل فايد: "صور التعبيرات الإصطلاحية في العربية المعاصرة"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج4، م4.
- ❖ يحيى عبابنة: "المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، جامعة اليرموك، الأردن.

❖ الرسائل الجامعية:

- بن يمينة خالدية: "آليات القراءة في تفسير الثعالبي (جواهر الحسان)، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تحليل الخطاب الديني، جامعة أحمد بن بلة (الجزائر)، 2016-2017، نشرت في كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها.
- جمال بوجوجو: "الذهب الإبريز في تفسير الغريب وإعراب بعض أي الكتاب العزيز للإمام أبي زيد عبد الرحمان الثعالبي"، دراسة وتحقيق من سورة يونس إلى سورة القصص، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، قسم الحضارة العربية الإسلامية واللغة.

قائمة المصادر والمراجع

- زينب يوسف عبد الله هاشم: "الاستعارة عند عبد القهار الجرجاني"، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في البلاغة العربية، جامعة أم القرى الكلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، فرع البلاغة، 1994.
- صفية بوقنة: "معاجم المعاني في اللغة العربية. فقه اللغة العربية الثعالبي أمودجا"، دراسة دلالية معجمية، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغو العربية، جامعة حمة لخضر-الوادي، 2014، نشرت في قسم اللغة العربية وآدابها.
- علي بن يحيى كعبي: "أراء الشيخ عبد الرحمن الثعالبي الإعتقادية من خلال تفسير (الجواهر الحسان)، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة، جامعة أم القرى، السعودية، 2014، نشرت في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة.
- ليندة زاوي: "فقه اللغة للثعالبي، دراسة دلالية"، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008، نشرت في كلية الآداب واللغات.
- معيد زكري توفيق الهاشمي: "المجاز في أساس البلاغة للزمخشري"، رسالة لنيل شهادة ماجستير.
- هشام بوقدح: "ترجمة المتلازمات اللفظية إلى اللغة الفرنسية الربع الأول من القرآن الكريم أمودجا"، دراسة تحليلية نقدية، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري-قسنطينة، 2008-2009، نشرت في كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة.

❖ مواقع إلكترونية:

- أسماء الملابس، رجب عبد الجواد إبراهيم، محمد سحواج: "أسس الصناعة المعجمية في المعجم العربي"

ت: 21/06/2021، ساعة: 11:00. m.sahouadj@univ.chlef.dz

قائمة المصادر والمراجع

➤ الأنسة فاتن: "ترجمة المتلازمات اللفظية بين العربية والإنجليزية دراسة تحليلية لترجمة رواية رجال في الشمس

لغسان كنفاني" <http.s//www.nexarchgat.net>، تاريخ النشر: 23 مارس 2019، تاريخ

الإطلاع: 16 جوان 2021، ساعة: 13:00.

➤ رهدف السيد: "شرح الإستعارة التصريحية"، <http://soton.com>، تاريخ الإطلاع:

2021/08/11، سا: 20:34.

➤ زهير ظاظا: "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب"، <http://www.alwaraq.net>، تاريخ

الإطلاع: 2021/04/30، سا: 18:52.

➤ عبد الرحمن بودراع: "المتلازمات اللفظية أو المتلازمات الإصطلاحية"، <http://www.m.a->

<http.s : arabia.com>، تاريخ الإطلاع: 19 ماي 2021، ساعة، 21:48.

خطة البحث

أ-د	مقدمة
10-7	مدخل
الفصل الأول: المتلازمات اللفظية		
12	أولاً: تعريفها
12	أ- لغة
14-13	ب- إصطلاحاً
15	ثانياً: المتلازمات اللفظية في الدراسة اللغوية
18-15	أ- عند الغرب
20-18	ب- عند العرب
25-20	ثالثاً: أهمية المتلازمات اللفظية ومكانتها في الدراسات اللسانية
29-25	رابعاً: أنماط المتلازم اللفظي
30-29	خامساً: طبيعة المتلازمات اللفظية
34-30	سادساً: الوحدة المعجمية بين الأفراد والتضام والتلازم
37-34	سابعاً: البناء التركيبي للمتلازمات اللفظية
43-38	ثامناً: السياق وعلاقته بالمتلازم اللفظي
45-43	تاسعاً: المتلازم اللفظي والشاهد
52-45	عاشراً: الصياغة البلاغية للمتلازم اللفظي
59-52	التعريف بالمدونة وصاحبها
الفصل الثاني: المتلازم اللفظي في ثمار القلوب (دراسة تطبيقية)		
73-61	أولاً: منهج الثعالبي في إيراد المواد وتحليلها
126-74	ثانياً: الشواهد اللغوية المعتمدة عليها في معجم ثمار القلوب
129-128	خاتمة
قائمة المصادر والمراجع		

ملخص البحث:

تناولنا في هذا البحث موضوع المتلازمات اللفظية، وقد استهللنا الحديث عن الكلمة مفردة ومركبة، ومبينا مدى عناية المعاجم اللغوية وقوائم المفردات والمناهج التعليمية لتلك الكلمات المركبة التي جرى العرف على تسميتها بالمتلازمات اللفظية، ثم عمدنا على تجلية معنى التلازم لغة واصطلاحا، وذكر أنواعه وأهميته وأنماطه وطبيعته... إلى غير ذلك.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تطور مفهوم هذه الظاهرة عند كل اللغويين، إذ يحاول الباحث من خلال هذه الورقات أن يستكشف التجاذب المعجمي للمتلازمات اللفظية في إطار استدعاء المفردات بعضها لبعض، وقد عرّفها اللغويون القدامى ووظفوها في تصنيفاتهم، وإنما غاب عنهم مصطلح يضمها، وحديثا دخلت المتلازمة ميدان الدرس اللغوي بمسميات مختلفة.

كلمات مفتاحية: المتلازمات اللفظية، فقه اللغة، ثمار القلوب، الثعالبي.

Résumé de la recherche :

Dans cette recherche, nous traité le sujet des syndromes verbaux, et nous avons commencé à parler des mots singuliers et composés, montrant à quel point les dictionnaires, les listes de vocabulaire et les programmes d'enseignement prêtent attention à ces mots composés. Qui sont habituellement appelés verbaux syndromes.

Ensuite nous avons clarifié le sens de l'association verbale linguistiquement et idiomatiquement, et mentionné ses types, son importance, ses modèles et sa nature ...

Cette étude vise également à faire la lumière sur le développement du concept de ce phénomène chez tous les linguistes. Alors le chercheur tente à travers ces articles, d'explorer l'attraction lexicale des synonymes verbaux dans le cadre d'un rappel du vocabulaire entre eux. Les anciens linguistes le connaissaient et l'employaient dans leurs ouvrages, mais ils ont raté un terme qui l'incluait, et récemment le syndrome est entré dans le domaine de l'étude linguistique avec des noms différents.

Mots clés : syndromes verbaux, philologie, fruits des cœurs, Thaalibi.